

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٦٤ صفحة

الجمعة
١٨ ايلول ١٩٩٨
٢٧ جمادى الاولى ١٤١٩ هـ
الثمن: ٣,٥٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)

في فلسطين
٢,٠٠ شيكل

18.9.1998
המחיר: 3.50 שקל
(כולל מע"מ)

العدد: Vol. 105/55

אל - אתיחאד - יומון جريدة يومية AL - ITTIHAD - DAILY

مصري خاط شفتيه احتجاجاً على نقله من منصبه!

(ص٨)

معركة تصريحات حول استخدام الراب كدوري في السياسة

(ص٢)

لم يعجبه العلاج الجنسي فاعتدى على صاحب العيادة بالبلطة!

(ص٩)



ڤايتسمان: نحن نجلس فوق برميل من البارود!

اولبرايت تلتقي عرفات ونتنياهو في نيويورك بعد اسبوع

مردخاي «المعتدل» يهدد باعادة احتلال المدن الفلسطينية اذا اعلنت الدولة (ص٣ و١١)

«١٧ عاما ربيت ابني.. وقتله المستوطنون»!

□ نتنياهو يفتخر:

ذهلت من تقاعس المستوطنين وامرتهم بالبناء فورا!!

• ام الطالب الفلسطيني الذي قتله المستوطن بالرصاص، امس •

الزوجة: عادل وشقيقه عماد عوض الله حيّان!

* حاتم عبد القادر: لدينا معلومات بأنهما اعتقلا قبل قتلهما! *

• رام الله - من مكتب رام الله الصحفي- حملت هدى عوض الله، زوجة عادل عوض الله، اسرائيل مسؤولية تصفية زوجها واخيه اذا لم يتم تسليم جثمانيهما لاهلهما.

واكدت عوض الله ان العائلة لم تتلق من السلطة الفلسطينية اية معلومات عن ظروف مقتل الشقيقين. وقالت ان "الروايات المتضاربة حول ظروف مقتلهما تدفعنا الى الاعتقاد بانهما لا يزالان على قيد الحياة ونظن انهما في قبضة العدو".

وجاءت اقوال عوض الله في مؤتمر صحفي عقد، امس الخميس، في منزل عائلة عوض الله في مدينة البيرة. وتحدث في المؤتمر الصحفي مدير مؤسسة الحق، محمد ابو حريشة، الذي قال ان "اسرائ.ل. قبل توقيع اتفاق اوسلو، كانت تستخدم اسلوب احتجاز الجثث للضغط على فصائل العمل الوطني الفلسطيني بهدف استبدالها بجنود او رفات جنود اسرائيليين او لاهداف سياسية".

ومن ناحية قال عضو المجلس التشريعي ووزير الزراعة السابق، النائب عبد الجواد صالح "ان الشهيدين قبل استشهادهما كانا بمقام اسرى الحرب حسب ما ورد في معاهدة جنيف وبالذات المادة ١٧٤. فعملية قتل الشهيدين هي جريمة حرب ضد الانسانية".

واضاف: "ان عدم تسليم الجثمانين يؤكد على وجود حقائق ربما تتعلق باعتقالهما وتعذيبهما، كما يعتقد انهما لا يزالان على قيد الحياة".

واكد النائب حاتم عبد القادر، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، انه تشكلت لديه معلومات تفيد بأن "قوات الاحتلال قامت باعتقال الشقيقين قبل استشهادهما. وسيتم الكشف عن هذه المعلومات في حينه للرأي العام المحلي والعالمي".

وقال الناشط في المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان، باسم عيد، ان "اعتقال صاحب المنزل الذي تمت فيه جريمة الاغتيال والذي يعتبر الشاهد الملكي الوحيد على الحادث، ومواصلة اعتقاله، هو بمثابة قرار اعتقال احترازي اصدره وزير "الامن" الاسرائيلي، بهدف عدم تسريب اية معلومات حقيقية عن ظروف عملية الاغتيال وعدم كشف الحقائق للرأي العام".

ومن جهتها طالبت القوى الوطنية والاسلامية السلطة الفلسطينية والمؤسسات الدولية والمحلية بالضغط على اسرائيل من اجل تسليم الجثمانين الى عائلتهما.

ويفيد مراسلنا في جنين، ثائر ابو بكر، ان مسيرة جرت امس في جنين استنكاراً لعملية اغتيال الشقيقين عوض الله، وعدم تسليم جثمانيهما الى عائلتهما.

• الزوجة هدى في مؤتمر صحفي، امس •

الأجهزة الأمنية تحذّر من احتمال قيام «حماس» بـ «اختطاف جنود»!

* حصار تام على فلسطين خلال رأس السنة العبرية! *

• حيفا - مكتب "الإتحاد" - تحولت محطات نقل الجنود في انحاء البلاد الى ثكنات تدريب عسكرية، خشية تنفيذ حركة "حماس" لعمليات اختطاف جنود ثأراً لاغتيال الشقيقين عوض الله في نهاية الاسبوع الماضي. كما أعربت الاجهزة الأمنية المختلفة!

وكان وزير "الأمن" الداخلي، أڤيغدور كهلاني، حذر أمس، الخميس، من الاخطارات غير المسبوقة من حيث جديتها، على حد ادعائه، والتي تفيد بامكانية اجراء عمليات اختطاف جنود خلال عطلة عيد رأس السنة العبرية التي تصادف في مطلع الأسبوع القادم.

ومن جهة ثانية حذر وزير "الأمن"، يتسحاق مردخاي، من عدم تقيد الجنود بتعليمات السفر والتنقل بالسيارات الخاصة.

وقد أدت هذه التحذيرات الى دب الرعب لدى المواطنين واتخاذ الحيطة الزائدة والمبالغ بها. كما دعا المفتش العام للشرطة، يهودا ڤيلك، الى فرض الحصار الكامل على المناطق الفلسطينية المحتلة خلال ايام عيد رأس السنة العبرية، وأعلن ان وحدات عسكرية باللباس المدني ستتولى مهمة مراقبة محطات الباصات.

وأفادت وكالة الصحافة الفلسطينية "وفا" ان سلطات الاحتلال قررت اغلاق الحرم الابراهيمي الشريف، في مدينة الخليل، ستة أيام امام المصلين المسلمين ابتداء من يوم الاثنين القادم، بينما تبقيه مفتوحاً أمام المتطرفين اليهود بحجة الأعياد اليهودية!

رئيس «سلام الآن» لـ الاتحاد

وتيرة الاستيطان ارتفعت بـ (١٣٠٪) خلال عام!

(ص٢)

سابقة في نتسيرت عيليت:

منع العرب من العمل في رأس السنة العبرية

(ص٢)

مصرع شاب شفاعمري في حادث عمل رهيب في كريات بيالك!

* الجنازة جمعت المرحوم مع قريبة له توفيت إثر نوبة قلبية! *

• شفاعمرو - مكتب "الإتحاد" - لقي العامل الشفاعمري نعمة احمد خالد (٣٨ عاماً) مصرعه في حادث عمل مروع، صباح أمس الخميس، اثر وقوعه عن ارتفاع عدة أمتار حيث كان يعمل في كريات بيالك.

وكما تبين من التحقيقات الأولية، فان العامل المذكور كان يقف على سلم عندما سقط عليه انبوب (ماسورة) كبير فأصابه بجرح كبير في بطنه وسقط على الأرض. ووصل الى المكان طاقم الاسعاف الأولي الذي لم يكن أمامه الا تسجيل الوفاة. ثم نقل جثمان المرحوم الى المعهد الطبي للتشريح في ابو كبير.

وقد ترك الشاب المرحوم نعمة خالد زوجة وخمسة أطفال. وكان المرحوم معروفاً بعصاميته وهدوئه وعلاقته الحسنة مع الجميع.

هذا وتوفيت، أمس أيضاً، الآنسة يسرى سليمان حمودة (٣٩ عاماً) اثر نوبة قلبية مفاجئة. ومن الجدير بالذكر ان صلة قربى ونسب تربط بين عائلتي المرحومين اللتين تقيمان معاً في حي واحد. وقد شيع الآلاف جثماني المرحومين، مساء أمس، الى مثواهما الأخير في جنازة واحدة مهيبة.

تعادل رائع لمكابي حيفا في باريس

• حيفا - لمحررنا الرياضي - سجل مكابي حيفا، حامل كأس الدولة، ليلة امس الخميس، تعادلاً خارجياً رائعاً (١:١) امام حامل كأس فرنسا "باريس- سان جرمان". وقد سجل لحيفا يوسي بنيون وسجل لباريس سيموني. وستجري مباراة الاياب في استاد كريات اليعزر في الاول من تشرين الاول القادم. ويحتاج الحيفاويون الى الفوز او التعادل السلبي ليرتقوا الى المرحلة القادمة من تصفيات الكؤوس الاوروبية.

«معركة تصريحات» امس..

ليفي: الراب كدوري لا يعي ما يجري حوله.. إنه مسكين!

■ درعي: «بل انه حكيم ندر وجود أمثاله»! ■ نتنياهو: «الراب يقظ وذكي للغاية»! ■ مراقبون يشيرون الى أن أهدافاً سياسية وراء هذا النقاش■

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وجه النائب دافيد ليفي (غيشر) امس، الخميس، انتقادات شديدة تجاه الراب كدوري قال فيها انه «غير متأكد فيما اذا كان الاب كدوري يعي في اي محيط هو موجود. انه ببساطة مسكين»! واضاف ليفي ان «استغلال الراب كدوري في الشؤون السياسية هو مس خطير بالدين والايمان. الا ان الانكى من ذلك هو اعادتنا الى عصور الظلام، عندما كنا نؤله انساناً»!

ومن جهة ثانية انبرى النائب الاب اريه درعي، رئيس حركة «شاس»، للدفاع عن كدوري واصفاً اياه «حكيماً ندر امثاله» وخبيراً في القضايا اليومية للمجتمع وفي الحياة السياسية في البلاد». واعتبر درعي ان الراب كدوري «قديس»!

الا ان درعي ابدى تحفظه من الاستخدام السياسي للراب كدوري معتبراً ان مباركته لاحد المرشحين لرئاسة بيت شآن امر غير صحيح. كما انتقد الذين استخدموا الراب كدوري لاغراض سياسية وحزبية. في اشارة الى اتهام احد مقربي الراب كدوري للنائب ليفي بأنه شن هجومه بسبب عدم مباركة كدوري لجاكي ليفي، ابن دافيد ليفي، المرشح لرئاسة بلدية بيت شآن، بينما بارك متنافساً آخر على الرئاسة!

وقال الراب باروخ ابو حتسيرا انه «تم تحويل الراب كدوري الى «سيرك» لجني الارباح المالية». واضاف ان «ثمة من ينكل به. انني اشفق عليه».

كما انتقد الحاخامان الاكبران استخدام الراب كدوري لاغراض سياسية.

الا ان المراقبين السياسيين يرون بانتقادات النائب ليفي خطوة في اتجاه انضمامه الى حزب المركز في حال قيامه، والذي سيترأسه النائب روني ميلو، الذي اعلن عن نيته ترشيح نفسه لرئاسة الحكومة، حيث حيا ليفي على موقفه هذا من رجال الدين.

كما اعتبر هؤلاء المراقبون ان ليفي شن بانتقاداته هذه حرباً شعواء على حركة «شاس» التي تقوم باستخدام رجال الدين لأغراضها السياسية.

اما رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، فقال ان «الراب كدوري يقظ وذكي للغاية» وذلك في اثناء زيارة الراب لرئيس الحكومة لمباركته مع حلول العام العبري الجديد!

مع: موسي راز، رئيس حركة «سلام الآن»
حول: تكثيف الإستيطان

وتيرة الإستيطان ارتفعت في (٩٨) بـ (١٣٠٪) عن عام (٩٧)!!

●آلاف الدور في المستوطنات فارغة واقيمت لفرض حقائق منتهية!!●

● فيما اودعت الادارة المدنية في مكاتب لجنة التنظيم المركزية في «بيت ايل»، خارطة كبيرة لاقامة (٦٠٠) وحدة سكنية في مستوطنة «يتسهار»، دعا رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، المستوطنين والسلطات المسؤولة، الى تعجيل البدء في اعمال البناء في المستوطنة وعبر عن دهشته لعدم بدء البلدوزرات بالعمل!!

حول الموضوع التقينا رئيس حركة «سلام الآن» موسي راز.

● «الاتحاد»– تكثيف هائل لمستوطنة يتسهار، رغم وجود بيوت فارغة فيها، ما الهدف!

■ راز: «في البداية بودي التأكيد على مدى غباء متخذي قرار توسيع المستوطنة. وواضح ان القرار اتخذ ليس بهدف توفير مساكن للقضاء على الضائقة السكنية او للاستجابة لمطالب السكن. ففي المستوطنة (٦٨) منزلاً، نصفها غير مأهول!! اي لا يوجد اي نقص في المساكن، النقص قائم في ام الفحم وحيفا وتل ابيب. هناك يجب ان يبنوا. وقرار توسيع المستوطنة بستمائة وحدة سكنية، هو بمثابة انتقام اعمى من عملية قتل المستوطنين قبل فترة وهما من «يتسهار». انه انتقام غبي وأهوج وأبله وظالم. وهو انتقام من اناس ابرياء وارض فلسطينية، انتقام يجسد مدى الحقد ضد الفلسطينيين والسلام، انتقام من اجل مستوطنين يؤكدون انهم يتعاملون مع الفلسطينيين باستعلاء ولا يريدون العيش بسلام معهم. وهذا القرار الاهوج سيجر عمليات عدائية، ستجر انتقاماً وهكذا، فالامر دائرة لا تنتهي من العنف والقتل والاستيطان».

«الاتحاد»– وكيف ترى الى توقيت اتخاذ القرار بالذات مع بدء التحرك الامريكي لاستئناف المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية؟

■ راز: «لا اعتقد ان للتوقيت اهمية، فالقرار اتخذ في وزارة البناء والاسكان قبل اسبوعين، وليس في الحكومة. واتخذ قبل مجيء روس. ولا علاقة لذلك بمجيئه. واوضح ان الحكومة الاسرائيلية غير معنية بالتقدم في المفاوضات، قرار توسيع المستوطنة هو بمثابة مؤشر سلبي ورسالة واضحة تؤكد عدم الجدية في المفاوضات».

● «الاتحاد»– وهل تملك «سلام الآن» معلومات عن حجم الاستيطان؟

■ راز: «حسب المعلومات التي بحوزتنا، فقد اقامت الحكومة (٦)آلاف وحدة سكنية في مستوطنات الضفة الغربية لوحدها. وزادت وتيرة البناء في السنة الاخيرة بشكل هائل، وفي السنة الحالية، بلغت وتيرة البناء اكثر بـ (١٣٠٪) عن السنة الماضية».

● «الاتحاد» – وبماذا تفسر ذلك؟

■ راز: «الحكومة تريد الاستيطان في كل مكان وفرض الامر الواقع لإفشال عملية السلام».

● «الاتحاد»– وهل الوحدات السكنية الجديدة بالآلاف الستة، مأهولة كلها؟

■ راز: «نصف تلك الوحدات وربما اكثر غير مأهول. وكما نعرف لا توجد حتى طلبات للاقامة فيها. يبنون كثيراً رغم ان الطلبات قليلة جداً».

● «الاتحاد»– يبنون ويفرضون الامر الواقع فأين انتم، لماذا لا تنزلون الجماهير الى الشوارع؟

■ راز: «للاسف هناك نسبة عالية من الجمهور تؤيد الاستيطان. ومن الصعب تجنيدهم لمعارضة ذلك. والانكى من ذلك، يوجد لوبي قوي في الحكومة والكنيست يؤيد ويشجع الاستيطان».

● «الاتحاد»– تبدو متشائماً، اليس اجراء مظاهرات افضل من الصمت؟

■ راز: «موقفنا معروف ونحن ضد الاستيطان ونرى فيه قنبلة موقوتة. ونحن نحاول دائماً وفي كل مناسبة ان نجند الجمهور ضد الاستيطان. وقبل اسبوع جندنا زهاء (٦٠) الف انسان للتظاهر في «ساحة رابين» ضد مجمل سياسة الحكومة. واليوم – امس الخميس – تظاهرنا ضد المستوطنين في «هار حوماه»، وسنواصل نضالنا ونشاطاتنا ضد الاستيطان. ودائماً سنكشف المعطيات عن الاستيطان في محاولة لتغيير سلم الأولويات للدولة. وبدل التوظيف في المستوطنات يجب الاستثمار في الدولة. نحن سنواصل نشاطنا لكن متى يثمر كما نريد.. لا نعرف».

● «الاتحاد»– وما المطلوب عمله لوضع حد للاستيطان؟

■ راز: «الاخطر في الوضع، هو التعامل الفظ مع الفلسطينيين والنظرة الاستعلائية من المستوطنين لهم. واعمال وممارسات المستوطنين، تخلق الاعداء فقط. ووضع حد للاستيطان يتطلب تحقيق السلام الشامل ووقف الاستيطان حالاً وتغيير حكومة اليمين التي تقود البلاد الى الهاوية».

(سهيل قبلان)

لأول مرة وخلافاً لقوانينها الداخلية

بلدية «نتسيرت عيليت» تلزم المصانع العربية بإغلاق ابوابها في رأس السنة العبرية!!

* وتهدد بمعاقبة أصحاب المحلات التي تفتح ابوابها * أصحاب المحلات العرب: لن نلتزم بقرار البلدية *

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة، أثار قرار بلدية «نتسيرت عيليت» الزام المصانع العربية في المنطقة الصناعية في المدينة، باغلاق ابوابها في عيد رأس السنة العبرية، احتجاج أصحاب المصانع، واعتبره أحدهم بمثابة افراز لسياسة التمييز العنصري ضد العرب.

ووصل مفتش البلدية، أمس الخميس، الى المصانع وابلغ اصحابها بقرار البلدية المذكور مهددا بفرض غرامات ضد المخالفين.

وعبر عدد من أصحاب المصانع، عن استيائهم من القرار، الذي لم يسبق وان نفذ في عيد رأس السنة العبرية او اي عيد آخر ما عدا في يوم الغفران وذكرى الكارثة والبطولة، وقال احدهم: «في المنطقة يوجد العديد من مصانع التجارة والحدادة والمشاغل وغيرها ولو التزمنا باغلاقها حسب المواعيد المفروضة علينا لخسرنا الكثير».

وقال آخر: «من جهتنا لن نتجاوب مع هذا القرار مهما كلفنا الأمر حتى لو أدى ذلك الى التوجه الى المحكمة العليا».

وحتى ساعة متأخرة من مساء أمس لم نتمكن من الحصول على تعقيب نائب رئيس بلدية «نتسيرت عيلت»، داني حنانيا، الذي أكد لأصحاب المصانع: «ان البلدية ستخالف كل من يعمل وعليكم ان تفهموا ان «نتسيرت عيليت» مدينة يهودية، وسنحاربكم اذا لم تنفذوا ذلك»!

وقال عضو المجلس البلدي عن قائمة التعايش والسلام، السيد سليم خوري، «ان اتخاذ هذا القرار بمثابة استمرار للهجمة الشرسة على العرب في «نتسيرت عيليت»، فلم يسبق وان طلبت البلدية من اي مصنع او محل او دكان اغلاق ابوابه في أيام العيد، سوى يوم الغفران وذكرى الكارثة والبطولة». وأضاف: «القانون الداخلي لبلدية «نتسيرت عيليت» لا يمنع العمل في عيد رأس السنة واذا قرر أحدهم اتخاذ قرار واضافته الى القانون الداخلي للبلدية فسأدعو الى جلسة خاصة لالغائه لأنه يتنافى وقانون حرية العمل».

وأكد خوري انه سيقف الى جانب اصحاب المصانع وقال: «اذا أغلقنا مصانعنا واحترمنا مشاعر اليهود والمتدينين في يوم الغفران فمن منطلق الحفاظ على مشاعر واحترام الآخرين، ولن نسمح لأي كان بمس هذا الاحترام».

*صورة زنكوغرافية للبند الذي لا يمنع العمل في راس السنة وفق دستور البلدية *

غدا، مظاهرة قطرية في الناصرة ضد الجرائم على خلفية «شرف العائلة»

● الناصرة – مكتب «الإتحاد» – يقيم «البديل» الائتلاف لمحاربة جريمة «شرف العائلة»، غداً السبت، مظاهرة في الناصرة، احتجاجاً على استمرار قتل النساء والفتيات بحجة «شرف العائلة».

وكانت قد قُتلت منذ مطلع هذه السنة خمس نساء، وفقط قبل اسبوع عثرت الشرطة على جثة فتاة من ام الفحم اختفت في السنة الماضية.

وأكد «البديل» على ضرورة العمل الشعبي الواسع لوضع حد لهذه الجرائم.

نائلة عواد، مركزة عمل في «البديل»، لـ«الإتحاد»:

لتكن المظاهرة نقطة انطلاق لتغيير المفاهيم

*** «الإتحاد» – لماذا تقيمون، اليوم، مثل هذه المظاهرة؟**

– عواد: لم نحدد موعدها ارتباطاً بحادثة قتل أو وقوع جريمة، انما أردنا منها ان تكون نقطة انطلاق لتغيير المفاهيم والعقائد ولمحاربة ما يسمى «القتل على خلفية شرف العائلة».

*** «الإتحاد» – ألم تلاحظوا في الفترة الأخيرة تغييراً وتطوراً في مفهوم المجتمع لهذه القضية؟**

– عواد: خلال الأشهر الثمانية الأخيرة قتلت خمس نساء، عدا محاولات القتل والتهديد والاعتداءات. وفي شهر واحد قتلت ثلاث نساء من اللد والرملة وبيت جن، وهذا بحد ذاته يدل على تفكير المجتمع تجاه المشكلة، الأمر الذي أدى بنا الى التفكير بطرق أخرى تجاه هذه القضية.

*** «الإتحاد» – لكن سبق وأقمتم مظاهرة مماثلة؟**

– عواد: في هذه المظاهرة انطلقنا نحو أوسع مشاركة جماهيرية شعبية من أعضاء كنيست ومؤسسات وجمعيات ومكاتب خدمات اجتماعية، من أجل ان تحرك هذه المظاهرة الشعبية السكوت المطبق على الجريمة وتشجيعها احياناً.

*** «الإتحاد» – أنتم تنشطون أيضاً في البرامج التثقيفية؟**

– عواد: اليوم نلاحظ تجاوباً أوسع لعقد المحاضرات واللقاءات وبرامج التوعية في المراكز الجماهيرية والمراكز النسائية وغيرها.

*** «الإتحاد» – هل تتوقعون تجاوبا كبيراً؟**

– عواد: نأمل ان تتحول الى مظاهرة شعبية واسعة.. وندعو كل انسان في داخله صرخة غضب واستياء من هذه الظاهرة الشنيعة للمشاركة وكذلك القياديين والمسؤولين.

(آمال شحادة)

مقتل طالب فلسطيني وإصابة آخر بجراح خطرة برصاص مستوطن قرب رام الله

■ السلطة الفلسطينية تحمل كل المسؤولية لحكومة نتنياهو■ جنود الاحتلال حاولوا خطف فتاة فلسطينية من خيمة فوق بيتها المهدوم!■

●رام الله – مكتب رام الله الصحفي والوكالات – قتل امس الخميس، الطالب اياد روحي قرابصة (١٧ عاما) من سكان بلدة بيتونيا قرب رام الله، بعد ان اطلق مستوطن (٣٥ عاما) ولم يعلن عن اسمه، وابلاً من رصاص سلاحه الشخصي باتجاه طلاب مدرسة بيتونيا في اثناء مغادرتهم المدرسة متوجهين الى منازلهم!

وقد اصابت احدى الرصاصات الطالب قرابصة في قلبه وادت الى وفاته، كما اصيب الطالب عيسى محمود جبارين (١٥ عاما) باصابة خطرة في بطنه وهو من سكان بيتونا ايضاً، واصيب طالب ثالث بجراح طفيفة.

وتم على الفور نقل المصابين الى مستشفى رام الله، الا ان قرابصة كان قد فارق الحياة، واجريت عملية جراحية للطالب جبارين. واعلن د. شوقي حرب مدير مستشفى رام الله، ان الرصاصة التي اطلقت على قرابصة كانت من نوع «ام ١٦» وادت الى تلف في قلبه واعضائه الداخلية، واضاف، ان الطواقم الطبية في المستشفى تمكنت من انقاذ حياة الطالب جبارين باخراج رصاصة استقرت في بطنه.

ومن جانبه، استنكر د. نعيم ابو الحمص وكيل وزارة التربية والتعليم، بشدة هذا العمل الاجرامي الذي استهدف طلاب المدارس العزل، وناشد المؤسسات الوطنية والمنظمات الانسانية التدخل الفوري والسريع لوقف هذه الممارسات التعسفية ضد الطلبة الفلسطينيين.

يذكر ان الشهيد القرابصة هو احد طلاب الصف الثاني ثانوي «التوجيهي» بينما الطالب جبارين هو احد طلاب الصف الثامن الاساسي. وافاد شهود عيان، ان شاحنة زرقاء لوحة ارقامها صفراء، كان على متنها ثلاثة رجال توقفت على حافة الطريق، الذي يسلكه المستوطنون بسبب «تعرضها لرشق بالحجارة». وكان في حوزتهم مسدس وبندقية حربية من طراز (ام-١٦) فترجلوا من السيارة واطلق احدهم النار من البندقية فأصاب قرابصة وجبارين والطالب الثالث.

وفي وقت لاحق من مساء امس، اوضحت المتحدثة باسم الشرطة الاسرائيلية، ليندا مينوهين، ان احد المستوطنين قام بتسليم نفسه للشرطة فتم توقيفه للاستجواب.

من جهة اخرى حملت السلطة الفلسطينية حكومة نتنياهو مسؤولية القتل لانها تشجع المستوطنين في الاراضي المحتلة. وقال امين عام مجلس الوزراء الفلسطيني، احمد عبد الرحمن: «ان حكومة نتنياهو هي التي سلحت وشجعت المستوطنين المتطرفين» واضاف:

(البقية ص ٢٣)

مخطط توسيع مستوطنة «يتسهار» سيلتهم (٧٤٤) دونماً من أراضي (٤) قرى فلسطينية!

■ من شان المخطط ان يزيد حجم المستوطنة حوالي (١٠) مرات!■

● حيفا – مكتب «الاتحاد» والوكالات – اودعت «الادارة المدنية الاسرائيلية» لدى دائرة التنظيم والبناء المركزية التي تتخذ من مستوطنة «بيت ايل» مقراً لها، امس الخميس، مخططاً موسعاً لبناء (٦٠٠) وحدة سكنية جديدة تابعة لمستوطنة «يتسهار»! في خطوة استفزازية اخرى لمشاعر الفلسطينيين وعملية السلام المتعثرة.

ومع ايداع هذا المخطط لفترة ستستمر شهرين، ستتاح الفرصة امام اصحاب الاراضي من الفلسطينيين لتقديم اعتراضات في سبيل منع التهام ارضهم.

وقال دافيد بار ايلان، رئيس الدائرة الاعلامية في مكتب نتنياهو: «ان الحكومة الاسرائيلية اعطت الضوء الاخضر ليبدأ مقاولون خاصون بناء وحدات السكن.

اما رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، فقال: «لا شيء يمنعنا من توسيع المستوطنات في اطار تطويرها الطبيعي. ان هذا ردنا على الارهابيين»! وكان عبر عن ذهوله من تقاعس المستوطنين عن تنفيذ المخطط، وأمر بتنفيذه فوراً! وادعى انه «اذا اقتلعونا من يتسهار فسيقتلعوننا من تل ابيب»!

واكد مكتب نتنياهو، من جهة اخرى، ان الاعمال ستستأنف قريباً في مستوطنة «هار حوما» في جبل ابو غنيم الفلسطيني، وقال: «سيتم انجاز المساكن الاولى في «هار حوما» قبل العام ٢٠٠٠»!

وبموجب المخطط، فستلتهم «يتسهار»، المزيد من الارض العائدة للقرى الفلسطينية: صوريف، عصيرة القبلية، بورين، ومادما، ويحمل المخطط الرقم «١/١٩٦».

واشار المخطط بوضوح الى ان توسيع «يتسهار» سيتم على حساب القرى الاربع المذكورة، لكن الناطق بلسان الادارة المدنية، زعم ان البناء سيتم على أراض «تابعة للدولة» ولن تكون هناك مصادرة!

ومن المقرر ان تقام الشقق المذكورة على مساحة تبلغ (٧٤٤) دونماً، وهي تشمل اقامة مجمع كبير للمباني العامة، يشمل كنيساً مركزياً وعيادة وروضة اطفال ومركز حضانة ونوادي ومطعماً وغرفاً دراسية ومركزاً للزوار وآخر لمشروع «هپايس»، يحتوي على قاعة رياضية كبيرة وملاعب وقاعة للمحاضرات!

وجاءت خطط التوسع الاستيطاني في «يتسهار»، كخطوة انتقامية بعد مقتل اثنين من مستوطنيها في مطلع آب الماضي.



* الجنود يخلون المتطرفين من جبل «ابو غنيم» *

يشار الى ان ستين عائلة يهودية تقطن «يتسهار» حالياً، الا ان اقرار الخطة سيضاعف المستوطنة عشر مرات!

* السلطة الفلسطينية: «نعتبر القرار مزيداً من صب الزيت على النار» *

وجاء احتجاج السلطة الوطنية الفلسطينية علي لسان الناطق بلسان الرئيس عرفات نبيل ابو ردينة، الذي قال: «القرار الذي اتخذته حكومة نتنياهو، لتوسيع مستوطنة يتسهار، يعتبر مزيداً من صب الزيت على النار وهو ضربة موجهة للجهود الامريكية وامعان في السعي لتدمير عملية السلام».

(١٥) نشيطاً من حركة «بيتار» اليمينية يحاولون إقامة مستوطنة في جبل «أبو غنيم»!

● وضعت مجموعة من نشيطي حركة «بيتار» اليمينية مكونة من (١٥) شخصاً، فجر امس الخميس، منزلاً متنقلاً (كراڤان) وبضع خيمات على جبل ابو غنيم جنوب القدس المحتلة في محاولة لوضع اساس لمستوطنة في المكان خططت حكومة نتنياهو لاقامتها لتضم ثمانية آلاف وحدة سكن تنفذ على مرحلتين!

واتهمت المجموعة رئيس الحكومة نتنياهو بالتراجع عن مخطط البناء امام الاحتجاجات الفلسطينية والعالمية.

وهاجم نتنياهو، امس، تصرف المجموعة مدعياً ان الحكومة هي التي تقرر الزمان والمكان لبناء المستوطنات (!) وامر باخلائهم فاخلوا من «ابو غنيم» ظهر امس.

وانتقد رئيس الحكومة الاسبق، يتسحاق شمير، مهاجمة نتنياهو لهؤلاء «البيتاريين» قائلاً: «كان على رئيس الحكومة ان يشجعهم لانهم وطنيون يريدون تعزيز الاستيطان اليهودي في ارض اسرائيل»!!

لأنه اعترض على قرار توسيع مستوطنة

المحكمة العسكرية تصادر أرض مواطن فلسطيني وتغرمه بألفي شيكل!

● حكمت المحكمة العسكرية في «بيت ايل»، يوم امس، بمصادرة ارض المواطن حمدان طاهر من قرية كفر اللبد وغرمته بدفع مبلغ الفي شيكل، لانه اعترض على قرار توسيع المخطط الهيكلي لمستوطنة «افني حيفتس» المقامة على اراضي قريتي شوفة وكفر اللبد، بذريعة ان الارض مصادرة منذ عام ١٩٨٤!

وكانت المحكمة ردّت اعتراضات لحمدان طاهر حول مصادرة ارضه، والتي تبلغ مساحتها (٣٠٠) دونم. كذلك ردت اعتراضات اخرى لأحمد عارف يعقوب (٢٠٠ دونم) وزكي الدوربي (٩٠ دونماً).

اولبرايت ستلتقي عرفات ونتنياهو الاسبوع القادم

*** هذا ما أعلنته الوزيرة الأمريكية، أمس، وأضافت ان «روس حقّق بعض التقدم» * ڤايتسمان: المنطقة على برميل من البارود * مردخاي يهدد! * روس قد يمدد جولته حتى يوم غد ***

●حيفا – مكتب «الإتحاد» والوكالات – أعلنت وزيرة الخارجية الأمريكية، مادلين اولبرايت، أمس الخميس، انها ستلتقي في نيويورك الاسبوع المقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الحكومة بنيامين نتنياهو.

وأوضحت اولبرايت خلال مؤتمر في واشنطن «لقد طلبا لقائي وسأفعل ذلك». وقالت «لم يتقرر بعد شكل هذه اللقاءات ومكانها». ورداً على سؤال حول مهمة الموفد الأمريكي الخاص للشرق الأوسط، دنيس روس، أكدت اولبرايت انه «حقق بعض التقدم»، مضيفة «اننا نحرز تقدماً متواصلاً ونأمل فعلاً بامكانية التقدم نحو تسوية». وأوضحت «نظن جميعا اننا بحاجة الى انهاء هذه المرحلة».

هذا وأعلن مساء أمس الخميس ان المبعوث الأمريكي، دنيس روس، قد يمدد جولته حتى غد السبت، وصرح روس للصحفيين في أعقاب لقائه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الليلة قبل الماضية «اننا ما زلنا نعمل على مختلف عناصر مبادرتنا وقد سجلنا تقدماً على مستوى بعض المسائل ويجب بذل المزيد من الجهود للتوصل الى الحل».

ومن جهة أخرى أعرب الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية، جيمس روبين، في واشنطن عن شكه في التوصل الى تقدم في الجهود التي يقوم بها روس في محاولة لدفع المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية الى الأمام.

هذا ويتوقع المراقبون أن تشهد العاصمة الأمريكية نشاطاً دبلوماسياً لدفع عملية المفاوضات العالقة في الشرق الأوسط، وذلك على هامش الاجتماع العام للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وانتقد مسؤولون في مكتب رئيس الحكومة رفض عرفات التوقيع على اتفاق النبضة الثانية. وعزوا ذلك الى رغبة عرفات في تشديد العزلة على نتنياهو في الاجتماع العام للأمم المتحدة الذي سيجري في الاسبوع القادم.

وعبر المراقبون عن تقديرهم ان نتنياهو سيواجه اجواء معادية لسياسته في الاجتماع العام للامم المتحدة. خاصة وان العديد من الدول تربط بين التقدم في عملية السلام وبين توطيد العلاقات مع اسرائيل.

وفي لقائه مع مقاولي البناء في اسرائيل هدد وزير «الأمن»، يتسحاق مردخاي، أمس، بأن اسرائيل لن تقف مكتوفة الأيدي أمام الاعلان الفلسطيني عن الدولة المستقلة في ايار ١٩٩٩. وقال مردخاي ان الاعلان عن الدولة الفلسطينية سيكون خطأ كبيراً من جانب الفلسطينيين، وسيجر رد فعل اسرائيلي. وحذر مردخاي في هذا الصدد من امكانية تنفيذ «سيناريو» تجد فيه اسرائيل نفسها تدخل المناطق الفلسطينية! وقال، مهدداً، «اذا لم يكن امامنا خيار، فبامكاننا القيام بسلسلة من الخطوات، سيكون ثمنها في الجانب الفلسطيني ليس سهلاً»!

وبالنسبة للحل الدائم، قال مردخاي، «إن الأمر يتطلب انتلافاً واسعاً، لأنه ليس باستطاعة اي زعيم ان يتخذ لوحده قرارات هامة جداً في قضية الحدود»، ورأى انه يجب الذهاب للانتخابات العامة قبل التوقيع على الاتفاق الدائم.

وعبر رئيس الدولة عيزر ڤايتسمان عن قلقه من تعطل عملية السلام، العالقة في الرمل، حسب تعبيره، فقال: «ان المنطقة موجودة على برميل من البارود القابل للانفجار. ويتطلب الأمر المزيد من الحكمة، وبالأساس الارادة، من أجل التغلب على ذلك، ولكن، أضاف، ان الحكمة والارادة لا تسيران سوية دائماً.

الوزير الفلسطيني المستقيل ابو صفية لـ «الإتحاد»:

استقلت من وزارة البيئة.. لأنه لا توجد وزارة!

● حيفا – مكتب «الإتحاد» أعلن أمس الخميس ان وزير الدولة لشؤون البيئة في الحكومة الفلسطينية، يوسف ابو صفية، كان قدم استقالته من الحكومة منذ السابع من شهر ايلول الجاري.

وأجرت «الإتحاد» الحديث التالي مع ابو صفية لاستيضاح الأسباب التي دفعته الى تقديم الاستقالة.

*** «الإتحاد» – ماهي الأسباب التي دفعتك الى هذه الخطوة؟**

– ابو صفية: ان الأسباب تكمن في عدم وجود وزارة بيئة. فأنا وزير دولة لشؤون البيئة، وقد كان التوجه انشاء وزارة كهذه. وخلال لقاءات مع الرئيس عرفات تبين انه لا يوجد امكانية لانشاء هذه الوزارة!

*** «الإتحاد» – وما الذي يمنع انشاء مثل هذه الوزارة؟**

– ابو صفية: لقد تم طرح اسباب كثيرة، فالذين يعارضون وجود وزارة للبيئة يفسرون ذلك بعدم السيطرة الفلسطينية على المصادر الطبيعية وان الاوضاع السياسية لا تسمح بذلك، وانه قد تكون هناك تكلفة زائدة ستكبدها ميزانية الدولة. ولكن لا تزال هناك محاولات من جانب بعض الأخوة لانشاء وزارة. وبودي ان اشير الى ان الرئيس عرفات لم يقبل استقالتي. كما بودي التأكيد على انه لا يهمني منصب وزير بالقدر الذي يهمني وجود مؤسسة كوزارة البيئة.

*** «الإتحاد» – هل هذا يعني ان الاستقالة قد تم تجميدها؟**

– ابو صفية: لا. بالنسبة لي فاني قدمت الاستقالة ولم امارس عملي منذئذ.

*** «الإتحاد» – اي ان السبب الأساسي لعدم انشاء وزارة للبيئة يكمن في عدم سيطرة السلطة الفلسطينية على المصادر الطبيعية؟**

– ابو صفية: وهناك مشاكل اخرى كثيرة يتوجب على وزارة البيئة معالجتها مثل انشاء مصانع وكسارات وقضية تلوث الهواء، والتشجير. والأمور الأخرى بالامكان تنسيقها ضمن الاتفاقيات المعقودة والاتفاقيات الدولية. كما انه يتوجب تشريع القوانين التي تخص البيئة، والعمل على التوعية البيئية كي نتمكن من حماية ما هو موجود لدينا ايضاً.

(بلال ظاهر)

مهرجان شعبي في الناصرة لدعم الأسرى الأمنيين



* الاسرى بحاجة لكل دعم.. *

● الناصرة – مكتب «الإتحاد» – اقيم في الناصرة، أمس الخميس، مهرجان شعبي، دعماً لمطالب الأسرى الأمنيين القابعين خلف قضبان السجون الاسرائيلية.

وتكلمت في المهرجان مجموعة كبيرة من الشخصيات الفاعلة في مختلف المجالات، والتي أكدت على ضرورة التجند الشعبي من أجل اطلاق سراح الأسرى والتخفيف من معاناتهم اليومية جراء الظروف القاسية التي يعانونها.

* رئيس جمعية أصدقاء المعتقل والسجين، أحمد حبيب الله لـ «الإتحاد»:

كل نشاط يقدم مساندة قوية لنضال الأسرى

*** «الإتحاد» – ما أهمية عقد مثل هذا المهرجان؟**

– حبيب الله: الظروف التي يمر بها الأسرى صعبة وقاسية وقد يصعب وصفها، وهم بحاجة ماسة لمساندتهم في مختلف المجالات ومنها المعنوية، فكل نشاط يقام وكل برنامج يقدم وكل رد فعل لدعمهم يكون بمثابة مساندة قوية ودعم لنضالهم.

*** «الإتحاد» – من خلال زيارتك الأخيرة للسجناء، اي مشاكل حارقة يعانونها؟**

– حبيب الله: المشاكل كثيرة وصعبة تبدأ من زيارة للأهل خارج السجن حيث الانتظار الطويل، ثم البحث عن كل مشكلة حتى يمنعوا الأهل من الدخول، فاذا وجد الجندي دبوساً صغيراً داخل الشاي، يبدو انه وقع من الكيس عند شراء الكمية للسجين، يرفض ادخال الوالد لزيارة ابنه. وداخل السجن هناك معاناة حقيقية واذا ما اخطأ أحد يعاقب الجميع، فمثلاً أربعة أسرى من منطقة الخليل حاولوا الهرب ولم ينجحوا وكانت النتيجة ان وضع احدهم داخل قسم العزل في سجن شطة والثلاثة لم يعرف احد الى اي مكان أخذوهم. ثم جاءت معاقبة الـ (١٤٠) اسيراً في السجن، فمثلاً في الغرفة الصغيرة يضعون ثماني فرشات من الاسفنج بدون غطاء او لحاف للسجين، وينام عليها تسعة أو عشرة أسرى، وفي هذه الفترة درجة الحرارة العالية التي تصل الى أكثر من ٣٥ داخل السجن، تشكل بحد ذاتها معاناة للسجناء الذين يقضون يومهم بدون مروحة او أي منفس للهواء.

*** «الإتحاد» – ما الذي تنوون فعله بعد عقد هذا المهرجان؟**

– حبيب الله: من جهتنا، نرى ان كل خطوة تنفذ تفيد وسنستمر بتوجهاتنا الى جميع المؤسسات الشعبية والرسمية، للعمل من أجل التخفيف من معاناتهم واطلاق سراحهم.

(آمال شحادة)

تظاهرة في ام الفحم، اليوم، دفاعاً عن الروحة

* الاستعداد لاعلان الاضراب في المنطقة، وتنظيم مسيرة السيارات الاحتجاجية الى القدس في الاسبوع القادم *

● الروحة – لمراسلنا شريف محاميد – تستمر الاستعدادات في مدينة ام الفحم والقرى المجاورة في منطقة وادي عارة، تحضيراً لاعلان الاضراب في المنطقة ولتنظيم مسيرة سيارات احتجاجية الى القدس والتظاهر امام وزارة «الأمن».

وقد أصدرت اللجنة الشعبية للدفاع عن اراضي الروحة بياناً بعنوان «الروحة لنا ونحن هنا باقون» وزعته على الأهالي، وأطلعتهم فيه على آخر المستجدات والتحضيرات لتصعيد معركة الدفاع عن الأراضي.

ودعت اللجنة الأهالي الى المشاركة في صلاة الجمعة (اليوم) في خيمة الاعتصام في الروحة، وفي التظاهرة على مدخل مدينة ام الفحم التي سيشارك فيها الأهالي وأصحاب الأراضي.

وقد زار خيمة المعتصمين أمس الخميس، وفد من كيبوتس عين «هشوفيط» متضامناً مع الأهالي. وكذلك وفد من حركة «رعوت» (صداقة) ووفد بمشاركة مستشار نائب وزير البناء والاسكان، يوآف نداف، ووفد من مجلس «بسمة» الاقليمي الذي يضم عين السهلة، برطعة ومعاوية برئاسة رئيس المجلس موطي ادري. ووعدوا، جميعاً، بالعمل قدر المستطاع لابطال قرار الاغلاق.

ولم تكف سيارات الشرطة وحرس الحدود عن التجول في المنطقة بشكل تظاهري محاولة دبّ الرعب في نفوس المعتصمين والأهالي!

* وفد تضامني في موقع الروحة *

محكمة العمل ترفض إلغاء فصل مراقب مجلس كابول السابق

● الناصرة – مكتب «الإتحاد» – ردت قاضية محكمة العمل المنطقية في حيفا، مها اسمير – عمار، طلب مراقب مجلس كابول المحلي، عوني ريان، الغاء قرار فصله من العمل، الذي اتخذه المجلس في جلسته يوم ٩٨/٦/٨، وألزمته بدفع مصاريف بقيمة ألفي شيكل.

وكان رئيس المجلس الحالي، سعيد ابراهيم، قد عقد جلسة طارئة لاتخاذ قرار بفصل مراقب المجلس، بعد ان عانى المجلس في الفترة السابقة من عجز مالي وصل الى أكثر من (١٣) مليون شيكل دون ان يفعل المراقب اي شيء لتغيير الوضع واخراج المجلس من أزمته.

وقد اتخذ القرار بثلثي الأعضاء، لكن المراقب رفض ذلك وتوجه الى المحكمة لاستصدار قرار لالغاء فصله.

وقد رافع عن المجلس المحلي ورئيسه المحامي محمد ابراهيم.

في أعقاب التماس «عدالة» بخصوص مناطق الأفضلية

الدولة مستعدة لإضافة مئة غرفة تعليم للوسط العربي!

● القدس – لمراسل خاص – نظرت «المحكمة العليا» بهيئة من ثلاثة قضاة أمس الخميس، في التماس «عدالة» ضد الحكومة بخصوص القرار الحكومي الذي ينص على استثناء غالبية المدن والقرى العربية في البلاد من امتيازات مناطق الأفضلية (أ) و (ب). وطالب الملتمسون بمنح (١١) بلدة عربية في منطقة الناصرة، مجاورة لمدينتي «نتسيرت عيليت» و«مجدال هعيمق»، الامتيازات ذاتها التي منحت للمدينتين.

وقدمت النيابة في جلسة أمس الخميس، وثيقة جديدة تتعهد فيها الدولة باضافة مئة غرفة تدريس جديدة للوسط العربي، لكن القاضية دالية دورنر لم تكتف بذلك، وقالت انها تريد معرفة ما اذا كان اقتراح الدولة الجديد يتعلق بطلب الالتماس، وطالبت دورنر الدولة بالرد خطيا على أسئلة عينية تتعلق بالالتماس وبالميزانيات التي تنوي وزارة المعارف منحها للوسط العربي. ومن جهة أكد القاضي زمير، أهمية القضية وأبعادها الجدية، مشيراً الى أن المحكمة ستصدر قرارها بعد تسلم اجوبة النيابة.

وشرح محاميا «عدالة» حسن جبارين وجميل دكور، ان إضافة مئة غرفة تعليمية، أمر لا يخص الإلتماس وطالبا المحكمة باصدار قرارها بأسرع وقت، وأشارا الى ان النيابة لم تنجح في بتقديم أي تفسير قانوني يخص الأمر الاشتراطي الذي صدر ضد الحكومة. ولم تفسر النيابة لماذا في المنطقة الجغرافية نفسها حصلت البلدات اليهودية على امتيازات لم تحصل عليها البلدات العربية؟

تجدر الإشارة الى ان «العليا» اصدرت في حزيران الماضي أمراً اشتراطيا ضد الحكومة طالبتها فيه بتقديم تفسير للتمييز ضد المدن والقرى العربية.

فيما يستمر الاضراب

طلاب الشاملة العكاوية وذووهم يتظاهرون، اليوم، احتجاجاً على النواقص الخطيرة

●أمس جرى لقاء مع رئيس البلدية، واستمر التظاهر لليوم الخامس أمام مبنى البلدية●

●عكا - مكتب «الاتحاد» - في اطار تصعيد الإجراءات النضالية التي تقوم بها لجنة أولياء أمور الطلاب، في المدرسة العربية الشاملة في عكا، احتجاجاً على النواقص في المدرسة وعدم استجابة المسؤولين للمطالب، تنظم لجنة الاولياء اليوم الجمعة، مظاهرة جماهيرية لطلاب المدرسة وذويهم، تخترق شوارع عكا القديمة، ابتداء من الساعة الثانية بعد الظهر.

وتظاهر أمس الخميس، حشد من الطلاب وذويهم أمام مبنى بلدية عكا، لليوم الخامس على التوالي ورفعوا الشعارات التي تعكس مطالبهم واحتجاجهم على الظروف التي يتعلمون فيها.

على الصعيد ذاته يستمر الإضراب المفتوح في المدرسة الشاملة، احتجاجاً على النواقص وبسبب الأخطار الكامنة في المدرسة المتجسدة بأنعدام الأمن والأمان خاصة في شبكة الكهرباء!!

واستقبل أمس الخميس، رئيس بلدية عكا، إيلي دي كاسترو، وفدا ضم: النائب الجبهوي احمد سعد و د. هالة حزان، رئيسة لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، وفخري بشتاوي، رئيس لجنة أولياء أمور الطلاب في المدرسة الشاملة، بحضور حشد من المسؤولين في البلدية، بينهم اعضاء البلدية العرب، ومدير المدرسة الشاملة صموئيل بولص. وعرض الوفد مشاكل المدرسة والنواقص فيها.

وقال فخري بشتاوي لـ «الاتحاد» - انه لمس جدية هذه المرة في موقف رئيس البلدية، الذي استدعى المسؤول عن الصيانة وامره بانهاء الترميمات الأخرى بأسرع ما يمكن.

وأكد بشتاوي، في رد على سؤال، ان الاضراب مستمر حتى تستجاب طلباتنا، وقد بدأنا نشعر بتجاوب جزئي من المسؤولين وبعض التحرك لتصليح الامور.

وأشار بشتاوي إلى انه جرى توقيع اتفاق في الجلسة يتعهد فيه رئيس البلدية بالعمل السريع على إنجاز بعض الأمور خلال أيام، على ان ينجز باقي الأمور لاحقاً.

التوقيت الصيفي القادم من أواسط نيسان حتى أواسط أيلول!؟

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صادقت لجنة الداخلية البرلمانية، أمس الخميس، على تقرير لجنة ماركوفيتش، الذي ينص على العمل بموجب التوقيت الصيفي سنوياً، من منتصف نيسان حتى منتصف ايلول، وان لا يقل ذلك عن (١٥٠) يوماً.

وانتقد عضو اللجنة ابراهام پوراز، (شينوي)، أعضاء اللجنة العلمانيين الذين أيدوا اقتراح وزارة الداخلية ولم يؤيدوا اقتراحه الذي طالب فيه بالعمل وفق التوقيت الصيفي حتى أوائل تشرين الأول.

وأوكلت اللجنة إلى وزير الداخلية الياهو سويسا، ان يقر بأمر رسمي فترة التوقيت الصيفي للسنوات الثلاث القادمة. وسيقدم اقتراح الى الكنيست حول ذلك لإقراره كقانون.

ودلت المعطيات ان خسائر الدولة من عدم تمديد فترة العمل بالتوقيت الصيفي حتى أواخر ايلول الجاري، تجاوزت مبلغ الخمسين مليون دولار!

رفض اشتراط الاعتراف بعرب النعيم بالتنازل عن الأرض

●مدير عام وزارة الداخلية يعترف بأن الوزارة تريد الحفاظ على تواصل يهودي!●



* جانب من قرية عرب النعيم *

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلنت «لجنة الأربعين»، رفضها القاطع لربط قضية الإعتراف بقرية عرب النعيم، بموافقة الأهالي على تبديل أراضيهم مع «دائرة أراضي اسرائيل»، وأكدت اللجنة في بيان عام أنها تدعم كل موقف يتخذه الأهالي لأنهم هم أصحاب الشأن.

جاء ذلك تعقيباً على قرار لجنة المديرين العامين، إشتراط الإعتراف بالقرية بموافقة الأهالي على تبديل أراضيهم. وقال رئيس لجنة الأربعين، محمد أبو الهيجاء، ان لجنة الاربعين كافحت طوال عشر سنوات من أجل تحقيق الاعتراف ونرفض ان يتنازل أي عربي عن أرضه مقابل الحصول على خدمات.

وكشف المحامي توفيق جبارين، الذي يمثل العديد من أهالي عرب النعيم، الذين تلقوا أوامر هدم منازلهم، «بروتوكول» جلسة المديرين العامين التي عقدت في (٩٨/٦/٣٠) بحضوره، واتضح من «البروتوكول» ان مدير عام وزارة الداخلية يعقوب إفراتي، أكد موقف الوزارة الرافض للإعتراف بالقرية. ولما واجهه جبارين برفض الأهالي لموقف الوزارة قال إفراتي، إن الدولة ترفض الاعتراف بمجمع عربي في الموقع لأنها تريد الحفاظ على تواصل يهودي في المنطقة. ورد جبارين بأن موقف إفراتي عنصري، وعندها وقعت مشادة كلامية بين مستشار رئيس الحكومة موطي زكين، وسمير وهبة، ممثل وزير البنى التحتية، ارئيل شارون.

ويتضح من «البروتوكول» ان ممثل بلدية كرمئيل طلب حق التكلم مشترطاً خروج جبارين من الجلسة، فرد عليه إفراتي أنه يمكنه عدم التكلم!

مظاهرة في «التخنيون» إحتجاجاً على الإعتداء على الطالبين العربيين

●حيفا - مكتب «الإتحاد» - تظاهر العشرات من الطلاب الجامعيين العرب، صباح أمس الخميس، عند مدخل «التخنيون» في حيفا، احتجاجاً على الاعتداء العنصري الذي اقترفه اثنين من رجال الأمن ضد الطالبين العربيين: أشرف قاسم (ام الفحم) ورامي عبد القادر (باقة الغربية) أمس الاول الاربعاء.

ورفع المتظاهرون شعارات جاء فيها: «لا لسياسة التمييز القومي» و«كفى للعنصرية» و«كفى للعنف» و«نرفض الاعتداء الجسدي العنصري على الطلاب العرب».

وطالب المتظاهرون ادارة «التخنيون» تحمل مسؤولية الاعتداء واستنكاره بشكل علني ورسمي، واقالة رجلي الأمن من عملهما.

كما وزعوا منشوراً باللغة العبرية شرحوا فيه تفاصيل الحادث الذي لم يكن وليد صدفة وانما وليد سياسة الحكومة التي تنمي ظواهر العنصرية والفاشية.

وبعد انتهاء المظاهرة، توجه وفد من «لجنة الطلاب العرب» الي مكتب عميد الطلبة وطالبوه باتخاذ الخطوات اللازمة من استنكار الاعتداء ومعاقبة المعتدين، مؤكدين له ان وضعاً كهذا لن يمر عليه الطلاب العرب مر الكرام، وانه ستكون هناك خطوات اخرى.

وقد حاولت «الإتحاد» اخذ تعقيب ادارة «التخنيون» على الاعتداء، الا ان الرد كان بأن المخولين بالتعقيب، عمد الطلبة البروفيسور مناحم كافتورية، والناطق الرسمي، غير موجودين، وانه لن يتسنى التحدث معهما قبل بعد غد الاحد.

المصادقة على خصخصة شركة «عريم»!

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - صادقت لجنة الوزراء للخصخصة، على خصخصة شركة «عريم»، أمس الخميس، وهي شركة لتطوير المدن!

وسيتلقى (٦٠) من عمالها الذين يعملون وفق عقود عمل شخصية، بعد بيع الشركة، مكافآت مالية، حسب قوانين الشركات. والشركة حكومية مئة بالمئة، اقيمت كذراع أساسية لتنفيذ المشاريع المركزية في تطوير البنى التحتية وخاصة مشاريع السكن.

وعلى الصعيد ذاته صادقت لجنة الوزراء على بيع (١.٧٥٪) من اسهم شركة «شيكون عوفديم»، وهي ايضا بمسؤولية الدولة!

ويحتاج قرار لجنة الوزراء الى مصادقة لجنة المالية البرلمانية، لكي يخرج إلى حيز التنفيذ.

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء وفقا للائحة ٣ (ب) من لوائح التنظيم والبناء
(ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) – ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في قرية المكر بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٧٦٠٤ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في قرية المكر حوض ١٨٥٣٠
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي الجديدة – المكر. ص.ب ٨٧٩ الجديدة – المكر ٢٥١٠٥ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.
قسم التسويق وعلاقات الزبائن
لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩
حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء وفقا للائحة ٣ (ب) من لوائح التنظيم والبناء
(ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) – ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في عسفيا.
بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٧٥٥٠ على النحو التالي: اقامة عمود زاوية مع محول W ١٤٠/١ وشبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في عسفيا حوض ١٧١٤٣ قسائم ٥٤، ٦،٥٣، ٥.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي عسفيا ص.ب ٥٣ عسفيا ٣٠٠٩٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن
لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩
حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء وفقا للائحة ٣ (ب) من لوائح التنظيم والبناء
(ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) – ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في عرابة.
بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٧٦٤٧ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في عرابة حوض ١٩٣٨٥ قسيمة ٩٠ قطعة ٢/٩٠
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي عرابة ص.ب ٢ عرابة ٢٤٩٤٥ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.
قسم التسويق وعلاقات الزبائن
لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩
حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء وفقا للائحة ٣ (ب) من لوائح التنظيم والبناء
(ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) – ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في الفريديس بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٧٤٧٠ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض، اقامة عمودي زاوية مع محولات رقم H ٢٠٥/٢٣، H٢٠٥/٣٠، تركيب محول على عمود رقم H٢٠٥/١٢ بكافة منشآتها في الفريديس حوض ١١٢٨٥ قسيمة ١٩ حوض ١١٢٨٦ قسائم ٩٨، ٩٦، ٩٤، ٨٩، ٨٦، ٨٥، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٤٩، ٢٥ حوض ١١٢٧٧ قسيمة ٦.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية للمجلس المحلي الفريديس، الفريديس ٣٠٨٩٨ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩
حيفا ٣١٠٠١

لأهالي شفاعمرو وعبلين بئر المكسور ابطن كفرمندا والمنطقة

المركز الثقافي	وزارة المعارف
شفاعمرو	قسم تعليم الكبار
تلفون – ٩٨٦٦٢٤٨	

دورة لنيل شهادة الثاني عشر

المركز الثقافي في شفاعمرو وباشراف وزارة المعارف قسم تعليم الكبار يعلن عن افتتاح دورة (لنيل شهادة الثاني عشر) وخلال ستة اشهر فقط.
الدورة تقام حسب برنامج خاص وبتكلفة سهلة.
الدورة ستبدأ بتاريخ ١/١٠/١٩٩٨ (العدد محدود).

باحترام
زايد خنيفس – مدير المركز

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء وفقا للائحة ٣ (ب) من لوائح التنظيم والبناء
(ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) – ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في شفاعمرو
بموجب خارطة رقم ح ص ٢٧٦٠٠ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في شفاعمرو حوض ١٠٢٨٥ قسيمة ٢٣ قطعة ٥/٢٣
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية شفاعمرو ص.ب ٣ شفاعمرو ٢٠٢٠٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.
قسم التسويق وعلاقات الزبائن
لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩
حيفا ٣١٠٠١

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء متسبيه رمون
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

يعلن بهذا انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء – متسبيه رمون طلب رخصة بناء لاضافة بناء مساحتها ٢٥٤،٥٠ متراً مربعاً غرفة برج ومداخل بمساحة ٢٢،٥٠ متراً مربعاً. للمجموع الكلي لمساحة البناء (بما في ذلك البناء القائم) – ٢٤٥٤،٢٠ متراً مربعاً في ناحل تسيون رقم ٥ مقدم الطلب: جمعية نزل الشبيبة في اسرائيل، ملف بناء ٥٠٠ ١١١٠٠٠ طلب رقم ٩٨٠٠١٦ حوض ٣٩٥٩١ قسيمة صفر. الطلب يتضمن التسهيلات التالية: طلب تسهيلات رغم ما ورد في اللوائح ١ و –٢ فيما يتعلق بالخارطة التي اودعت حتى الاول من شهر آب ١٩٨٩ – انحراف ملحوظ، زيادة مساحة الارضية بما في ذلك المسموح بموجب الخارطة بنسبة تزيد عن ٦٪ من مساحة القطعة.
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الطلب المذكور في مكاتب اللجنة المحلية بدون مقابل وتقديم اعتراض معلل بالاسباب الى اللجنة المذكورة وعنوانها: المجلس المحلي متسبيه رمون، شارع بن غوريون ٨ خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سامي شوشان
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
متسبيه رمون

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيبة

يعلن بهذا انه قدم الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيبة طلب لاستعمال مغاير بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥.
اسم صاحب المكان: جرير عبد الرحيم حاج ابراهيم حاج يحيى حوض ٧٨٤٨ قسيمة ٣٣ قطعة ٥.
ماهية المحل: استخدام مغاير في مبنى سكني قائم لمخرطة لتجديد محركات لمدة عامين.
يحق لكل من يهمه الامر سواء اكان صاحب ارض او باية صفة اخرى في الارض، المباني او الاملاك المذكورة قد يمس به الطلب، الاطلاع على الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة في اثناء الدوام الرسمي وتقديم اعتراض خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

عبد الحكيم حاج يحيى
رئيس اللجنة

في مهرجان بيروت الدولي السينمائي الثاني

(٣٧) فيلماً عالمياً وعربياً و(٦٠) ضيفاً وتكريم لليلى علوي

المهرجان الدولي السينمائي الثاني في بيروت يقدم (٣٧) فيلماً عالمياً وعربيا

● بيروت – «و.ص.ف» – يقدم مهرجان بيروت الدولي السينمائي الثاني، الذي يقام من ٢ الى ٩ تشرين الاول المقبل، نخبة من الافلام العالمية والعربية، تتضمن (٣٧) فيلماً روائياً، اضافة الى افلام لبنانية قصيرة ووثائقية وجامعية.

واوضح منظمو المهرجان في مؤتمر صحافي عقد، امس الخميس، في بيروت، بأن (٦٠) ضيفا من منتجين ومخرجين وممثلين يرافقون افلامهم الاجنبية والعربية.

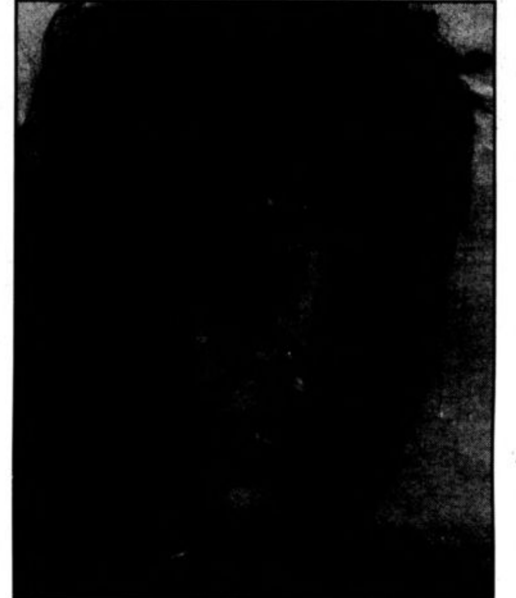
وتتضمن العروض (١٧) فيلماً عالمياً، وبانوراما عن السينما الايرانية من ستة افلام، وستة افلام عربية، وثلاثة افلام لبنانية.

كما يقدم المهرجان فيلمين مصريين تم تصويرهما في لبنان قبل الحرب، لاطلاع جيل لبناني كامل على ما كان عليه لبنان في هذه الفترة.. وسيتم تكريم الممثلة المصرية ليلى علوي بعرض ثلاثة من اشهر افلامها.

وعلى هامش المهرجان، تقام مسابقات بين اعمال لبنانية من ثلاث فئات: الفيلم القصير (ستة افلام)، الفيلم الوثائقي (٤ افلام)، الفيلم الجامعي (٢٣ فيلماً)، باشراف لجنة اخصائيين دولية.

كما يقدم المهرجان، في دورته الثانية التي تعقد في بيروت للعام الثاني على التوالي، جائزة مارون بغدادي – المخرج اللبناني الفرنسي الراحل – وقيمتها (١٠) آلاف دولار، تعطى لافضل سيناريو غير منتج، تختاره لجنة تحكيم لبنانية من بين ستة نصوص.

يفتتح المهرجان بعرض فيلم «يا ولاد» من انتاج غربي للمخرج اللبناني زياد دويري، والذي حاز على جائزتين دوليتين.



خاط شَفَتيْه احتجاجاً على نقله من منصبه!

● القاهرة – «و.ص.ف» – قام مدير مستشفى مصري عام بخياطة شفتيه احتجاجاً على نقله الى مستشفى آخر، وفق ما أكد مسؤول في المستشفى أمس الخميس!

وقال المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، ان بهجت محمد عبد العزيز (٤٢ عاما)، المدير الاداري والمالي للمستشفى القائم في الفيوم (١٤٠ كيلومترا جنوب غرب القاهرة)، خاط شفتيه منتصف الاسبوع ولا يزال منذ ذلك الحين مضرباً عن الكلام والطعام احتجاجاً على قرار نقله الذي اعتبره «ظالماً»!

ووجه عبد العزيز، الذي نقل إلى مستشفى آخر لمتابعة وضعه الصحي، رسالة خطية إلى الشرطة قال فيها انه لن يفتح فمه للكلام او تناول الطعام إلا بعد عودة وزارة الصحة عن قرارها!

مذكرات مونيكا «بايتة» ولن يشتريها أحد

● واشنطن – «و.ص.ف» – ذكرت صحيفة «واشنطن بوست»، أمس الخميس، ان المتدربة السابقة في البيت الأبيض، مونيكا ليفنسكي، أبدت استعدادها لكتابة قصة علاقتها مع الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، لكنها على ما يبدو لا تجد من يشتريها، فقد رفضت خمس دور نشر أمريكية حتى الآن شراء المذكرات.

وفي مطلع الشهر، أشارت مجلة «ذي نيويوركر» الأسبوعية، إلى ان ليفنسكي تلقت عروضاً تراوحت قيمتها بين مليون وستة ملايين دولار.

وذكرت صحيفة «نيويورك بوست» حينها، ان مارسيا لويس والدة ليفنسكي، حددت سعر مذكرات ابنتها بعشرة ملايين دولار، لكن مونيكا لم تكن يومها قد أبدت رغبتها في كتابة قصتها.

اما الآن، ولما راحت مونيكا تبحث عن دار نشر، لا يبدو ان دور النشر تتهافت على شراء قصتها، بحسب ما تفيد صحيفة «واشنطن بوست».

وقالت جوديث ريغان، المسؤولة عن «ريغان بوكس»، إحدى دور النشر هذه، «لم ألتق بها ولم اشتر كتابها» واشارت الى ان قصة الجنس والخيانة والكذب هذه لم تعد لها الاهمية ذاتها منذ نشر تقرير المدعي المستقل كينيث ستار على شبكة انترنت، اذ «تم الكشف عن تفاصيل كثيرة».

وأضافت الصحيفة ان ناشراً آخر رفض الكشف عن هويته قال «كل هذه القصة غريبة للغاية، فلمَ نزيدها غرابة؟». وأوضح ناشر آخر اوردت تصريحه الصحيفة، «ان قيمة الكتاب تتدنى مع كل يوم يمر ومع كشف المزيد من المعلومات».

وفي ما يتعلق بالشائعات حول تقديم عرض بقيمة ستة ملايين دولار إلى لفينسكي، أي المبلغ الذي حصل عليه الجنرال كولن باول لتدوين مذكراته، شكك جميع الناشرين الذين سألتهم «واشنطن بوست»، بهذا النبأ. وقال أحدهم «انهم يريدون رفع المزايدات».

تخريج الفوج الرابع من المعهد العالي للفنون

● الناصرة – مكتب «الإتحاد» – احتفل في المعهد العالي للفنون وبيت الكاتب في الناصرة بتخريج الفوج الرابع لطلاب الفنون والموسيقى، بحضور اولياء الأمور وعدد من الضيوف من الناصرة وخارجها.

وقدم طلاب الموسيقى معزوفات موسيقية وأغاني واقيم معرض ضخم للأشغال الفنية واللوحات المختلفة لطلاب الفنون.

اعتقال (٣) هنود في السعودية بتهمة عـرض أفـلام جنسـيـة!

● الرياض – «و.ص.ف» – ذكرت صحيفة سعودية، امس الخميس، ان الشرطة السعودية اوقفت ثلاثة هنود لقيامهم بعرض افلام «خليعة» في منزل في الرياض.

وقالت صحيفة «الجزيرة» ان رجال الشرطة ضبطوا في اثناء مداهمة احد المنازل اشرطة فيديو جنسية ممنوعة في السعودية، واعتقلت ثلاثة من الهنود اعترفوا بانهم ينظمون عروضا لهذه الافلام ويتقاضون اجوراً عليها!

شخصان هرّبا عظاماً بشرية.. ليستعملها «دجّــالــون»!

● ياوندي (الكاميرون) – «و.ص.ف» – علم، امس الخميس، لدى مركز الدرك في ياوندي انه تم مؤخراً توقيف شخصين متهمين بتهريب عظام بشرية ونبش جثتين من مقبرة انغوليكونغ البلدية بالقرب من ياوندي.

ويفيد التحقيق الذي قام به رجال الدرك، ان امرأة كانت اتصلت بالشخصين ووعدتهما بـ (٣٨) مليون فرنك افريقي (٦٧ الف دولار) لشراء عظام بشرية! وبعد ان تلقيا سلفا ٤٠٠ الف فرنك افريقي (٧٠ دولار) من المرأة، تمكنا من الحصول على العظام بتواطؤ من احد حراس المقبرة. الا ان رجال الدرك افشلوا الخطة ولا يزالون يبحثون عن المرأة التي تقف وراء هذه الطلبية الغريبة.

وفي آب الماضي، اوقفت الشرطة القضائية في ياوندي شخصين بحوزتهما جثة انسان لم يمض وقت طويل على وفاته.

واكدت مصادر مختلفة ان «طبقة جديدة من رجال الاعمال يسمون محليا «فايمن» قد تكون وراء شبكات لتهريب اعضاء وعظام بشرية». وقد ترسل هذه «البضاعة» وتباع في افريقيا وآسيا لا بل وفي اوروبا لاستخدامها في ممارسات سرية يقوم بها «دجالون» وكذلك رجال سياسة لكشف مستقبلهم السياسي.

«خماسي الإيقاع».. مرتبة ثانية في المهرجان العالمي - الفرنسي «ديجون»



* اعضاء «خماسي الايقاع» في ضيافة رئيس مهرجان «ديجون» *

● حيفا - لمراسلنا الفني - حصلت فرقة «خماسي الايقاع» على المرتبة الثانية، في مسابقة الفرق الفلكلورية، في مهرجان «ديجون» الفرنسي.

وقد قدمت الفرقة بقيادة الفنان صالح هيبي عدة عروض في المهرجان، الى جانب (٢٥) دولة مختلفة، وحصلت على الميدالية الفضية. وفي اطار مسابقة الرقص الفلكلوري، حصلت فرقة «بيت زرازير» على الميدالية الفضية أيضاً. كما حصلت فرقة «هورا» من بئر السبع على الميدالية نفسها في اطار الرقص الحديث.

في أمسيّة مسرحية في شفاعمرو

المسرح المدرسي لا يقوم بواجبه تجاه المدرسة!

● شفاعمرو - لمراسلنا - تحولت الأمسية الثقافية التي عقدتها مؤسسة «الأفق» للثقافة والفنون في شفاعمرو، أمس الأول الأربعاء، الى اجتماع تبادل فيه المسرحيون العرب في البلاد همومهم المسرحية. افتتح الأمسية مدير المؤسسة، المسرحي عفيف شليوط، مرحباً بالحضور، داعياً اياهم عبر هذا اللقاء، الى التفكير بصوت مرتفع بواقع حركتنا المسرحية ومناقشة بعض الظواهر التي تعتريها، ثم تلاه المسرحي والاذاعي نايف خوري والذي تولى عرافة الأمسية، مشيراً الى تعدد الفرق المسرحية التي تتنافس بالأساس على جمهور الطلاب، وتساءل عن ظاهرة تغلغل الفرق المسرحية في المدارس وطلب تقييمها.

وخلال النقاش، قال المدير الفني لمسرح «الميدان»، المخرج فؤاد عوض، انه لا الميزانيات ولا الامكانيات المادية هي التي تحدد نوع العمل الفني، انما الرغبة الذاتية هي التي تقرر ماهيته. وتحدث عوض حول موضوع المسرح العربي، قائلاً: «قضية كسر الحاجز بين المسرح العربي والجمهور وصلت الى طريق مسدود»، اما الفنان سمير البيم، فاتهم المسرح العربي بأنه ابتعد عن الجمهور، مشيراً الى تجربة المسرح «الناهض» في السبعينات، وكيف كان أعضاؤه ينزلون الى الجمهور ويجندونه لمشاهدة العروض المسرحية، وقال الفنان سعيد سلامة، ان غالبية المسرحيات التي تعرض في مدارسنا ليست على مستوى فني جيد.

وعن العروض المسرحية في المدارس تحدث عفيف شليوط قائلاً: «في بعض الأحيان تعرض المدرسة على الفرق المسرحية شروط العروض المسرحية، بدلاً من أن تفرض الفرقة المسرحية شروط عرض المسرحية»، وانتقد الفنان لطف نويصر ظاهرة عدم التواصل في تقديم المسرحيات، وصرحت الفنانة سلمى خشيبون بأن المسرحيات التي كانت تعرض في المدارس لم تترك لديها اي أثر.

وفي ختام اللقاء، لخص عريف الأمسية خوري المواضيع التي ناقشها الحضور وأجمعوا عليها، ومن ضمنها ان المسرح المدرسي لا يقوم بواجبه تجاه المدرسة.

حضر اللقاء عدد من المسرحين وهم اضافة لمن ذكروا: عبدالله حلاحله، ميلاد مطر، بيان عنتير، عدنان كتناني، ادوار خوري، نعمة خازم والياس عبود، بالاضافة الى عدد من المهتمين بالحركة المسرحية المحلية.

* فؤاد عوض *

وفد من الباحثين والمربين من شمال كارولينا يزور جمعية «انسان»

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - زار وفد من شمال كارولينا مقر جمعية «انسان» في شفاعمرو، يضم وزير الصحة د. ديفد بريتون، ومجموعة من الباحثين في جامعة «ديوك» ومجموعة من المسؤولين في جهاز التربية والتعليم.

واستمع الوفد الى محاضرة قدمها بروفيسور ماجد الحاج، رئيس جمعية «إنسان»، تمحورت حول التعليم العربي في البلاد، والتربية من أجل التعددية، مشيرا الى ان جهاز التعليم في اسرائيل يتجاهل كليا قضية التربية من أجل التعددية ولم يتعامل معها كجزء من برامج التدريس في المدارس العبرية. ودعا الحاج الى اجراء تغيير جذري في اهداف التربية والتعليم في اسرائيل، كجزء من بناء ثقافة مدنية واستراتيجية سلام على المستويين الداخلي والخارجي.

وزار الوفد مدرسة منشية زبدة واستمع الى شرح حول الانجازات التربوية والمشاريع المختلفة للمدرسة.

طلاب جامعيون تظاهروا في القدس مطالبين بخفض قيمة القسط الجامعي

● القدس - لمراسلنا - تظاهر قرابة (٦٠) طالباً جامعياً، مساء أمس، امام مكتب وزير المالية يعقوب نئمان رافعين شعارات تطالبه بخفض قيمة القسط الجامعي بنسبة (٥٠٪).

ولم يتلق الطلبة الجامعيون اي رد او اهتمام من الوزير او من يمثله بعد ان مكثوا امام مكتبه مدة ساعتين. فحاولوا الوصول الى مكتب رئيس الحكومة، الا ان الشرطة حاولت منعهم فوقعت صدامات مع افراد الشرطة وتم على اثرها احتجاز الطالب بوعاز كادوش، رئيس منظمة طلاب التخنيون العامة.

وقد بادر الى هذه المظاهرة الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين وشارك فيه وفد من جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا والتخنيون، وكذلك وفد طلابي من جبهة تل أبيب الدمقراطية.

لم يعجبه علاج عجزه الجنسي فاعتدى على صاحب العيادة بالبلطة!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقتحم شاب من بات يام، أمس الخميس، عيادة لمعالجة العجز الجنسي، واعتدى على صاحبها بالبلطة وأصابه بجروح في جميع انحاء جسده، ونقل في حالة صعبة الى المستشفى، وتبين وجود كسر في جمجمته!!

واعتقلت الشرطة الشاب المعتدي، وتبين من التحقيق الأولي معه أنه لم يكن راضيا عن العلاج الذي تلقاه في العيادة وشعر بأنه دفع أموالا كثيرة بدون فائدة!!

هذا، وتقرر في محكمة الصلح في تل أبيب ، أمس الخميس ،تمديد اعتقال المعتدي لخمسة أيام بهدف استكمال التحقيق.

هدايا الأعياد تكلف السلطات المحلية (٤, ٢٢) مليون شيكل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عشية الاعياد اليهودية الوشيكة، ستدفع السلطات المحلية مبلغ (٤, ٢٢) مليون شيكل (مناصفةً مع لجان العمال)، لتمويل شراء الهدايا لمستخدمي السلطات المحلية والتي تبلغ قيمة الواحدة منها هذا العام (٣٨٠) شيكلاً.

هذا ما أعلنه ، أمس الخميس، رئيس الحكم المحلي، عادي الدار، واضاف ان (١٨) سلطة محلية لم تدفع لغاية الآن لمستخدميها الذين يبلغ عددهم (٧٥٠٠) عامل، أجرة شهر آب الماضي، في حين دفعتها (٤٠) سلطة أخرى بشكل جزئي.

وقد توجّه الدار لمدير عام مكتب رئيس الحكومة، موشيه ليئون، يطالبه بالتدخل لدى وزارة المالية لتحويل الميزانيات للسلطات المحلية ليتسّنى لها دفع اجرة شهر آب قبل حلول الاعياد.

في حملة مكثفة

مداهمة (٤٥) محل دعارة ونادي قمار في القدس

* اعتقال العشرات بينهم (١٧) مومسا *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - داهمت الشرطة في حملة خاصة، أمس الخميس، (٤٥) محل دعارة ونوادي مراهنات في القدس واعتقلت (٣٠) من أصحابها واعتقلت (١٧) فتاة يعملن في الدعارة، بالاضافة الى عشرات الزبائن الذين وجدوا في غرف الفتيات الخاصة.

وشارك في الحملة المئات من أفراد الشرطة. وصادروا أكثر من مئة آلة مراهنة وقمار.

وفيما حذرت الشرطة الزبائن الذين أطلقت سراحهم بعد تحقيق قصير، من العودة الى أماكن الدعارة، تنوي تقديم أصحاب نوادي القمار والمراهنات الى المحاكمة.

وقال مصدر في الشرطة ان الذي لفت الانتباه وجود عدد كبير من ابناء الشبيبة بين المعتقلين!

في بيان عممه على وسائل الإعلام

إبراهيم نمر حسين يهاجم عزمي بشارة ويحذر: «البادئ أظلم»

* «التجمع الوطني»: نحذّر من العنف والتهديد في «بيان الشتائم» *

● شفاعمرو - مكتب «الإتحاد» - أصدر السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس لجنة المتابعة العليا ورئيس بلدية شفاعمرو، أمس الخميس، بياناً عممه على وسائل الاعلام هاجم فيه بشدة تصريحات النائب عزمي بشارة ضده وتدخله في المعركة الانتخابية في شفاعمرو بمحاولته دعم المرشحين المنافسين لحسين.

واتهم حسين النائب بشارة بأنه «يتحدث بلغتين. قبل عدة أشهر قال لي بشارة وبحضور الشاعر سميح القاسم: اذا كنت لا تريد ان تبقى في بلدية شفاعمرو فلا بد ان تبقى في رئاسة لجنة المتابعة العليا حتى لو تطلب ذلك تعديل نظام لجنة المتابعة ولا يوجد شخص آخر غيرك قادر على كافة الأحزاب وجمع المتناقضات».

وأضاف البيان: «ان بشارة أكد لحسين ان المحامي رمزي ابو رحمة لا يمثله ولا يمثل التجمع الوطني الدمقراطي في شفاعمرو. لكن بشارة، وبعد «الاعتداء» على ابو رحمة، شن حملة تحريض ضدي شخصياً واعلن عن دعمه لمرشحي الرئاسة الآخرين رغم انهم «زعانف للأحزاب الصهيونية» وحوّل صحيفة «فصل المقال» الى منبر واضح لهم».

«ولم يتوقف بشارة عند هذا الحد بل هاجمني في احدى الندوات التي عقدت في مدينة حيفا واتهمني بالطائفية». وعليه - أضاف بيان حسين: «استهجن هذه التناقضات الصارخة في شخصية ومواقف بشارة واتساءل كيف يمكن ان أكون «مختاراً» كما يدّعي وانا منتخب دمقراطياً ومن ثلاثين سنة وبنسبة لا تقل عن ٥٠ بالمئة. كما





* ابراهيم نمر حسين *



* عزمي بشارة *

انتخبني اعضاء لجنة المتابعة العليا، وبشارة أحدهم، رئيساً بالإجماع».

وأكد نمر حسين في بيانه «انني مستقل وقائمتي للبلدية وحدوية ومن مختلف الطوائف والفئات وعلاقتي مع الجميع مبنية على التآخي والتعاون والاحترام المتبادل».

وانتهى البيان بالاشارة الى ان محاولات بشارة لدق اسافين الخلافات الطائفية في المدينة باءت بالفشل الذريع.. لأن مدينتنا أكبر منه وموحدة بأهاليها. «وأدعو الله عز وجلّ ان يهدي عزمي بشارة وجماعته الى الطريق القويم بعيداً عن الحقد الدفين والكراهية الشخصية والطائفية.. وإن عدتم عُدنا.. والبادئ أظلم»!

وفي غياب بشارة عن البلاد رد «التجمع الوطني الدمقراطي» على بيان نمر حسين ببيان وزعه هو ايضاً على وسائل الاعلام جاء فيه:

«إننا وإن كنا نعتقد بأن هذا الأسلوب الذي اتبعه صاحب البيان دائماً وتميز به لا يستحق الاجابة الا ان كون ابراهيم نمر حسين رئيساً للجنة المتابعة العليا لقضايا الجماهير العربية يجعلنا نتعامل مع الشتائم بخطورة بالغة وجدية لا تنبع من شخص نمر حسين وشتائمه وإنما من كونه يتبوأ، بدون جدارة، منصب رئيس أهم إطار تمثيلي للأقلية العربية في اسرائيل، ولن يتأخر اليوم الذي ينقل فيه حسين أساليب تعامله هذه الى داخل لجنة المتابعة لإسكات معارضيه وإرضاء حلفائه».

وأضاف البيان: «جماهيرنا تعرف، وخصوصاً أهالي مدينة شفاعمرو الذين ملّوا المذكور وصبيته، من هو الطائفي والعائلي ومن هم صبيته وصحبه. أما عن تدخل عزمي بشارة في شؤون شفاعمرو فاننا نعترف بهذه «التهمة» ونقر بأنه وحزبه قد تدخلوا في انتخابات شفاعمرو كما في حيفا ويافا واللد والرملة ومجد الكروم والرينة والقائمة طويلة. وسوف يواصلون تدخلهم هذا انطلاقاً من سياسة الحزب ومواقفه الوطنية التي تزدري التخلف والعمالة».

وجاء أيضاً: «إننا نحذر من لغة العنف والتهديد المستعملة في بيان الشتائم ونعتبرها اشارة الى الأسلوب الذي يستعمله ابراهيم نمر حسين ضد منافسيه في شفاعمرو ولهذا يجب الحيطة والحذر».

مرشح الجبهة لرئاسة مجلس عرابة يفند ادعاءات عدم دفعه الضرائب للمجلس

● عرابة - مكتب «الإتحاد» في البطوف - أكد مرشح الجبهة لرئاسة مجلس عرابة المحلي، ياسين ياسين، ان وراء النشر في التلفزيون الاسرائيلي (القناة الأولى) هذا الأسبوع عن أنه مدين للمجلس المحلي ولا يدفع ضرائبه، تقف «جهات حاقدة بهدف تشويه سمعته، وذلك بمثابة جزء من الدعاية الانتخابية الرخيصة ضده».

وفند ياسين ما جاء في الخبر الذي بثه التلفزيون في نشرته الاخبارية، ودون أخذ تعقيبه، من خلال ارسال وثائق الى «الإتحاد» تؤكد انه غير مدين للمجلس المحلي بأي شيكل ولم يأخذ اي قرض من المجلس المحلي.

وفي رسالة رسمية وقعها مدير قسم الجباية، حافظ عاصلة، أكد أن ياسين ياسين، القائم بأعمال رئيس المجلس المحلي في عرابة، غير مدين بأي شيكل للمجلس المحلي، عن ضرائب «الأرنونا» أو المياه حتى شهر (٩٧/١٢). وديونه للمجلس المحلي يجري خصمها من راتبه شهريا.

وفي وثيقة ثانية وقعها سعيد قراقرة، ووجهها الى سلامة اسدي، «مكتب مدقق حسابات»، يرد فيها على رسالة اسدي من تاريخ (٩٨/٧/٢٢)، يؤكد قراقرة، ان ياسين لم يطلب ولم يتلق أي قرض من المجلس المحلي، كذلك لم يتلق ياسين راتبه منذ (٩٨/٥).

إنطلاقة واثقة لتحقيق الانتصار السادس لجبهة الناصرة الدمقراطية

* رُدود فعل ايجابية على المنشور الأول الذي وزع *
* اجتماعات مكثفة في الاحياء بحضور قياديي الجبهة *

● الناصرة - مكتب «الإتحاد» - باشرت جبهة الناصرة الدمقراطية، عملها الانتخابي، بهمة ونشاط، وشهد الأسبوع الأخير العديد من الفعاليات. فقد شارك العشرات من سكان حي النمساوي في افتتاح مقر الجبهة في الحي، بمشاركة رئيس البلدية المهندس رامز جرايسي وسكرتير الجبهة مصباح زياد، كما افتتحت مقرات أخرى في العديد من الاحياء.

وعقدت خلال الاسبوع الأخير اجتماعات موسعة للكوادر الجبهوية في احياء الصفافرة والشرقية والروم بمشاركة قياديي الجبهة والبلدية وفي مقدمتهم رئيس البلدية.

ومن المقرر ان يعقد مساء اليوم (الجمعة) اجتماع للكادر الجبهوي في الأحياء الجنوبية والغربية والرام.

وعقدت قيادة الكادر الشبابي اجتماعاً وضعت فيه برنامجاً غنياً من النشاطات والفعاليات.

ولوحظ في الأيام الأخيرة توافد العشرات من الجبهويين واصدقائهم على مقرات الجبهة المختلفة. ومن جهة أخرى صدر عدد من الملصقات وزعت على القطاعات. وتواصل لجنة الاعلام نشاطها وتحضيرها لاصدار المواد الاعلامية المختلفة.

وكانت جبهة الناصرة قد أصدرت منشورها الانتخابي الأول حيث شارك المئات في توزيعه في المناطق العامة وفي كل الأحياء. ولاقى هذا المنشور، بمضمونه الهادئ والداعي لخوض معركة انتخابية حضارية بعيدة عن الاسفاف والتجريح الشخصي، وتليق بالناصرة وشعبها، رضى قطاعات واسعة من جمهور الناصرة عبرت عن ذلك باتصالات مع قيادة المعركة الانتخابية.

وعقد الطاقم الانتخابي المصغر للمعركة الانتخابية اجتماعاً مطولاً قيم فيه النشاطات والفعاليات وناقش كافة الأمور الانتخابية. وقد أشاد اديب ابو رحمون، مركز المعركة الانتخابية، بسير النشاطات وتجاوب الكوادر وتجندها بحماس لتحقيق الانتصار السادس لجبهة الناصرة الدمقراطية.

جبهة كفركنا تدعو إلى الحوار من أجل وحدة صادقة لمصلحة القرية

● الناصرة - مكتب «الإتحاد» - توجهت جبهة كفركنا الدمقراطية الى القوائم التي ستخوض المعركة الانتخابية في القرية داعية اياها للحوار: «من أجل وحدة كناوية صادقة لمصلحة ابناء القرية، تحتكم بروح المسؤولية بعيداً عن اثارة الغرائز الطائفية والعائلية».

وأصدرت جبهة كفركنا، أمس الخميس، بياناً للجمهور تعلن فيه عن خوضها انتخابات المجلس المحلي للرئاسة والعضوية، برئاسة المهندس منصور دهامشة.

وجاء في البيان: «اننا نخوض الانتخابات نحو مستقبل أفضل لكفركنا موحدة يسودها الاخاء والتسامح الدائم، ونرى ان المعركة على وجه كفركنا الوضاء، ومستقبلها اللائق، ونحن نملك محبة شعبنا وثقته ونملك العزيمة الصادقة، ووحدتنا الجبهوية راسخة في الأرض وسامية الى النجم منتشرة في هذا البلد، بجميع طوائفه وعائلاته واحيائه وبيوته، كما الشرايين في الجسم الواحد. تجربتنا عظيمة وفكرنا العلمي العصري هو الأرقى. اما احلامنا بالتطور فهي أكبر من كل وصف ونحن القادرون على تحقيقها. فيا كل الشرفاء والمخلصين ويا أهلنا وأحبتنا وابناء بلدنا من عمال وكادحين وأكاديميين ومثقفين، هاتوا أيديكم سوية وعلى طريق الجبهة والكرامة نبني بلدنا».

الانتخابات للمجلس الاقليمي «نوف هچليل» في (٩٩/٥/٢٢)

● عكا - مكتب «الإتحاد» - أعلن وزير الداخلية الياهو سويسا، ان الانتخابات للمجلس الاقليمي، «نوف هچليل»، ستجري في موعدها في (١٩٩٩/٥/٢٢).

جاء ذلك في رد على استجواب للنائب الجبهوي أحمد سعد، كان قد قدمه بناء على طلب عدد من أهالي رمانة والعزير، حول الانتخابات للمجلس الاقليمي المعين «نوف هچليل» الذي يضم عدة قرى عربية. وجاء في رد الوزير أيضاً: «لقد عين مجلس «نوف هچليل» في ايار عام (١٩٩٥) ولهذا فأن تصرم أربع سنوات يكون في (٩٩/٥/٢٢). ووفقاً للبند الثاني من قانون المجالس الاقليمية الذي أقر في عام (١٩٩٤)، يحدد ان الانتخابات الأولى لمجلس اقليمي معين تجري بعد أربع سنوات من يوم التعيين».

جبهة يافة الناصرة: طريقنا هو الطريق المنتصر

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت جبهة يافة الناصرة، امس الخميس، بياناً الى الرأي العام في البلدة، تدعو فيه الى دعم الجبهة في معركة الانتخابات لرئاسة وعضوية المجلس المحلي.

ويقول البيان «طريق الجبهة اثبث أنه الطريق المنتصر. على هذا الطريق صمدنا امام سياسة الاقتلاع. وتصدينا لسياسة التمييز. رفضنا سياسة تقسيمنا الى طوائف وعائلات وملل. وعلى هذا الطريق وضعنا الاساس لبناء مجتمع عصري».

ويؤكد البيان ان «الجبهة ببنائها، بأسسها الفكرية، بطروحاتها السياسية المختلفة هي البديل الحضاري لكل محاولات التشرذم والعودة بنا الى الوراء».

ويشير البيان الى الانجازات الكبيرة التي تم تحقيقها في الدورة الحالية حيث «ان هذه السياسة المبدئية من قبل كتلتنا الجبهوية في المجلس، بقيادة المهندس شوقي خطيب، حققت الانجازات الكبيرة لصالح يافة الناصرة».

كلمة الاتحاد

برميل البارود

● التحذير الذي اطلقه رئيس الدولة، السيد عيزر ڤايتسمان، امس، وقال فيه «اننا نجلس فوق برميل من البارود»، من المفروض ان يحدث زلزالاً في تفكير المجتمع الاسرائيلي وضميره. خصوصاً وان رئيس الحكومة ومن هم حوله، يستخفون بالكلام ويستهترون برئيس الدولة وباتوا مشغولين في طريقة للتخلص منه ومن منصبه نهائياً، عن طريق اقامة نظام رئاسي في اسرائيل تارة او عن طريق الغاء منصب رئيس الدولة تارة اخرى.

فالدولة فعلاً فوق برميل من البارود، قد ينفجر في كل لحظة، ولا احد يستطيع ان يتصور النتائج.

لقد لمح ڤايتسمان، بكثير من الوضوح، ان قلقه نابع من جمود العملية السلمية، وهذا صحيح. لكن الامور لم تعد تقتصر على الجمود وحده. وسياسة الحكومة تزرع الالغام في كل اتجاه وليس فقط في مسار المفاوضات.

ولعل اخطر ما في هذه السياسة، هو اطلاق تلك الهجمة الاستيطانية الشرسة على الشعب الفلسطيني، وما يرافقها من ممارسات للمستوطنين تبلغ حد قتل الاطفال، وسط رعاية حكومية غير مسبوقة.

فالسيد نتنياهو يتباهى بأنه «ذهل من تقاعس المستوطنين عن البناء في مستوطنة يتسهار». وعندما سأل عن سبب هذا التقاعس قالوا له: «المسؤولون عن تنفيذ المشروع ذهبوا الى العطلة الصيفية». فأمر بالغاء جميع العطل والبدء فورا بالبناء. وهكذا انطلق المشروع لبناء ستمئة وحدة سكن، اي عشرة اضعاف المباني القائمة في المستوطنة. ولم يعد نتنياهو يحسب حسابا للاتفاقات، التي تنص على منع فرض الامر الواقع ولا للمعارضة الدولية ولا للنتائج المترتبة على ذلك في الميدان.

فهل من الغريب ان ينفلت المستوطنون، بعد هذا، ويطلقوا الرصاص على الاطفال في بيت لحم (اول من امس) وعلى الطلاب في بيتونيا (امس) ويقتلوا واحدا ويصيبوا اثنين بجراح!!

ان سياسة الحكومة تشكل تشجيعاً مباشراً للمستوطنين في كل ممارساتهم الاستفزازية والعدوانية. وهي سياسة خطرة، لا تهدد المستوطنين وحدهم بل تهدد باشعال النار في البلاد بأسرها.

والسيد نتنياهو يعرف، انه مهما تبلغ قدرات الجيش واجهزة الامن والاحتياطات والاستنفار، فانها في هذه الاوضاع لن تؤدي الى منع سفك الدماء.

(«الاتحاد»)

في الذكرى السنوية الأولى لوفاته

إكليل من الزهور على ضريح علي عاشور، السبت بعد القادم (٨/٢٦)

● حيفا – مكتب «الإتحاد» – في مثل هذا اليوم من السنة الماضية، احتضن ثرى الكرمل الاشم، جثمان زميلنا، الاستاذ والاخ والاب والصديق، علي عاشور، الكاتب والشاعر والصحفي، نائب رئيس تحرير «الاتحاد»، الذي كان توفي في العاصمة التشيكية، براغ، عن عمر يناهز الثانية والسبعين (١٣ ايلول ١٩٩٧) ووورى التراب في حيفا يوم ١٨ ايلول ١٩٩٧.

وبهذه المناسبة، يقوم زملاء ورفاق واهل الفقيد، بزيارة الى ضريحه بعد ظهر يوم السبت القادم (بعد أسبوع، أي في ٨/٢٦/ ٩٨) ووضع اكليل من الزهور. وينطلقون من مكاتب جريدة «الاتحاد»، نحو المقبرة في كفر سمير (سينشر إعلان حول الموضوع في حينه).

والمعروف ان علي عاشور هو ابن مدينة غزة. وبدأ حياته مربياً في مدرسة خانيونس ثم في غزة. وخلال ذلك انتسب الى عصبة التحرر الوطني، وتولى مهمة مراسلة صحيفة «الاتحاد». فعندما كشف امره، جرى التحقيق معه وكاد يفصل من عمله.

وعلى اثر موقفه القابل لقرار تقسيم فلسطين ثم اعتقاله في سجن ابو عقيلة الصحراوي في مصر، سوية مع عدد كبير من الشيوعيين الفلسطينيين. وعندما احتلت اسرائيل السجن، نقلته واياهم الى سجن صرفند. وقد اطلق سراحهم بعد حملة احتجاج واسعة. واختار العمل في الاحتراف الحزبي. ثم اصبح محرراً لـ «الإتحاد»، وامضى معظم حياته في مكاتبها. فكان مديراً عاماً ذات مرة وقائما باعمال رئيس التحرير في فترة اخرى طويلة. حتى خرج الى التقاعد.

وعلي عاشور يعتبر كاتباً وشاعراً ساخراً وصحفياً نشيطاً أسهم اسهاماً كبيراً في دفع مسيرة «الاتحاد» الى الامام. وكان شخصية اجتماعية وسياسية مرموقة، ولو انه ظل بعيداً عن الاضواء. وقد عشا حياة متواضعة، وعضه الفقر بنابه سنين طويلة. وصمد في حياته النضالية رغم كل المعاناة والتمزق العائلي والارهاب السلطوي.

أبو الهول دمدم

*** عفيف سالم ***



□ أعرف ابا الهول. تحدثت اليه.. بادلني الحديث والرأي.. اختلفت واياه.. الا اننا بقينا اصدقاء.. أذكره يصب الكأس لي ويتبعه بقطعة صغيرة من اللحم او بقطعة خبز.. نقهقه معاً.. ندندن بأغنية قديمة.. نغير بعض الكلمات في بيت شعر قديم لتصبح معانيه فاضحة.. حتى التعري.. وكانت الرابحة انسانيتنا.. هذه الانسانية التي دفعت بأبي الهول دمدم، الا وهو علي عاشور، ابن فلسطين ليقول:

«باسم الأمن..
وحفظ الأمن..
صار الأمن
عدو الأمن»...

لا ادعي هنا اني سجنت معه.. ولكني أزعم اني عملت معه.. راقبت جلسته خلف مكتبه في «الإتحاد».. وهو يلتهم الصحف حين كان علينا ان نصدر تلك الصحيفة مرتين في الأسبوع، وقبل ان تتحول الى مؤسسة كبيرة وصحيفة يومية.. يضع نظارتيه الطبيتين جانباً ويقرأ.. ثم يقرأ.. ثم يقرأ.. بعدها يمسك بالقلم.. يترجم.. يقرأ.. ويصيغ الجملة.. ثم يعيد الصياغة.. ومن ثم يخرج برأي..

احسد علي عاشور.. احسده على ذاك الصبر.. وعلى ذاك النفس الثوري الانساني الذي يتمتع به.. لا أكشف امامه عن حقيقة شعوري – استسلم.. امام انسانيته.. تلك الانسانية غير القابلة للتجزئة.. فهو في بيته يتصرف، تماماً، كما في العمل..

انظر.. الاحظ.. أتعلم.. هل يمكن لأي بني آدم من جيلنا ان يستوعب الدرس.. ان يفهم حكمة علي عاشور؟! ذاك الانسان الانسان، الذي ولد في غزة.. وعاش في حيفا.. وبقي فيها.. لم يرحل.. وان كانت أجمل لحظاته في مدينة براغ.. حيث الربيع الدائم..

يا ابا ابراهيم انتظرك.. انتظر ان تقرع بابي بابتسامتك.. فلعل ابو الهول دمدم يقول لي:

«ان الجديد مجلة شهرية فيها أدب»..

لأبتسم ولنبتسم وليكن الشاطئ.. شاطئ حيفا وغزة.. شاطئ الاستحمام والاستجمام والإبتسام.. ابتسم لك.. ابتسم معك.. فهل يعقل ان عاماً مر على الرحيل؟!

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

● المدير العام: فيصل جبيلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/ ٠٤ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)

· «الاتحاد» في المناطق ·

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب الطيرة – عمارة فوزي النجيب – تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

مؤسسة الجامعيين العكيين العرب

المركز التربوي للتأهيل المهني

تلفاكس ٩٩١٤٩١٥-٠٤

ص.ب. ١٠٥٦ – عكا القديمة

تهنئ المؤسسة الفوج العشرين من دورة السكرتارية والحاسوب وحصوله على شهادات مهنية في موضوع السكرتارية والحاسوب من وزارة العمل والرفاه الاجتماعي. ونشكر المعلمين ريم حجوج وماجد ابو الهيجا على جهودهما في تحقيق هذا النجاح.

باحترام
ادارة المؤسسة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
هضاب ألونيم - شفاعمرو
ص.ب ٥٠٥ تلفون ٩٥٠٢٠٢١ - ٠٤

اعلان

وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء جفعات الونيم طلب رقم ٩٨٠٠٣٨٣ باسم عبد الحليم رجا وأولاده حوض ١٧٥٧١ قسيمة ٥ من اراضي كفرمندا. ماهية التسهيلات: نسب البناء فوق المسموح في الطابق في نطاق نسب البناء المسموحة في المنطقة.

كل من يهمه الأمر بامكانه تقديم اعتراض الى مهندس اللجنة جفعات الونيم خلال اسبوعين من تاريخ نشر الاعلان.

ابراهيم نمر حسين
رئيس اللجنة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجلبوع
اعلان بموجب المادة ٢ ب
من لوائح التنظيم والبناء (طلب رخصة، شروطه والرسوم) - ١٩٧٠

تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجلبوع ان السيد مسلمي موسى توفيق هوية رقم ٠٥٤٤٧٢٧٦٦ تقدم بطلب لرخصة بناء على القطعة ٣/٧ المعروفة ايضا بالقسيمة «١» من الحوض ١٧٠٦٠ الموجودة في ملكية مشتركة في قرية ناعوره.

كل من له اعتراض على منح رخصة البناء المذكورة عليه تقديم اعتراضه على ٣ نسخ مرفقة بمستندات وتصريح يؤكد الوقائع التي يستند إليها الاعتراض.

يقدم الاعتراض الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «الجلبوع» خلال ١٤ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

عطر دانييل
رئيس اللجنة المحلية
للتنظيم والبناء الجلبوع

نتعلم مهن مطلوبة ونحصل على شهادة رسمية معترف بها!

نعمت
نساء عاملات ومتطوعات
لواء الناصرة

نعمت، لواء الناصرة - فرع من حركة نسائية ليست لهدف الربح، تهتم وتعمل على دعمك شخصياً لاكتساب مهنة المستقبل. بالتعاون مع شبكة التعليم القطرية في نعمت يسرنا الاعلان عن:

ابتداء التسجيل للدورات في المسارات التعليمية التالية من ٨/٢١ - ١٩٩٨/٩/٣٠:

مسار الادارة – باشراف وزارة العمل والرفاه
- حسابات ١ + ٢
- حسابات ٣
- ادارة مكتب معاصر
- سكرتارية وادارة مكتب
- سكرتيرة كبيرة (בכירה)

مسار التجميل – باشراف وزارة العمل والرفاه
- التجميل والعناية بالبشرة

دورات أولى من نوعها في الوسط العربي!
- ايبلاتسيا
- مانيكور وباديكور وبناء الأظافر

مسار الخياطة والازياء
- تصميم ازياء
- خياطة
- اشغال فنية
- تنسيق زهور

مسار الصحة – باشراف وزارة العمل والرفاه ووزارة الصحة
- مساعدات لأطباء اسنان

دورة مميزة وخاصة!

أسعار الدورات مميزة وشروط الدفع مريحة!

٠٦/٦٥٧٠٨٨٥ . ٦٤٦٣٦٥٣ ... مركز التأهيل المهني، بناية جمعية النساء المسيحية

א.ש.א.

لا حاجة لفحص بسيخومتري

لخريجي الثواني عشر

شبكة المعاهد الاكبر في البلاد تعرض عليكم الحصول على مهنة ولقب اكاديمي معترف به في البلاد B.Sc./B.A.

(٣٨ فرعا في البلاد)



كل من يتسجل حتى آخر هذا الشهر يحصل على جهاز بلفون وخط

اوبتيكا
اوبتومتريا
تحت اشراف وزارة العمل
للتقنيين والهندسيين
استكمال لقب اول

يمكن التعلم باللغة العربية * مسار التعليم ٣ سنوات صباح/مساء او مركز

للاستفسار: حيفا شارع بلفور ٥ متعدد الخطوط ت: ٨٦٢٢٤٧١/٣ - ٠٤ القدس حفتسيلت ٩ ت: ٦٢٥٥٢٩٩ - ٠٢
تل ابيب شارع بيتح تكفا ت: ٥٣٧٢١٨١ - ٠٣ او مركز قطري متعدد الخطوط ٩٩٩٩ - ٦٢ - ٨٠٠ - ١

الكلية الاكبر في البلاد.. بمصادقة مجلس التعليم العالي

تعرض عليكم

تعلموا مدة سنة او سنتين في منطقة سكناكم واحصلوا على

لاصحاب اللقب الاول في المواضيع المختلفة يمكنكم الحصول على	
MA في	M.B.A
علم السلوك التربية	ادارة اعمال
جودة البيئة	M.P.A ادارة جماهيرية

التعليم مرة في الاسبوع
مع ارشاد شخصي من المحاضرين



في المواضيع التالية:
* تربية
* علم نفس
* علم السلوك
* ادارة اعمال
* ادارة جماهيرية
* جودة البيئة
* اتصالات
* ادارة سياحية

ملائم: للمعلمين، للهندسيين، رجال الشرطة، موظفي المجالس والبنوك وضريبة الدخل والتامين الوطني

للاتصال مع: مركز الدورات د. محمود مصالحة ت: ٠٦/٦٧٠١٣٠١ – المكتب الرئيسي دبورية ت: ٠٦/٦٧٠٢١٨٣ – عبد السلام مصالحة ٠٦/٦٧٠١٢٥٧، نور الدين مصالحة ت: ٠٥٠٤٣٧٩٨٩، الناصرة والمنطقة: جمال ابو حسين ٠٥٠٥٨٧٢٧٢ – ٠٦/٦٤١١٢٣٤ شحادة خمايسي ٠٦/٦٥١٧٦٦٧، البطوف: نبيل بدران ٠٥٠٦٤٤١٨٩ ترشيحا، حبيب ابو غزالة ٠٤/٩٩٧٤٧٩٣ كفرسميع رياض فرودة ٠٤/٩٩٧٨٤٧٦ دير الاسد والمنطقة: علي اسدي ٠٤/٩٨٨٢٣٩٧ – ٠٥٠٩٠١٠٢٦ جديدة - المكر، محمد كيال ٠٤/٩٥٩٦٢٨٣ ام الفحم والمنطقة باسم محاميد ٠٦/٦٣١٦٠٧٩ المثلث، جت تيسير غرة ٠٦/٦٣٨١٠١٢ – ٠٥٠٢٨٠٤٦٥ – يافا والمنطقة قصي كبها ٠٣/٦٨١٨٥٥٥ مودوم حيفا ٠٤/٨٤٠١٠٨١، ٢، ٣ نبيل سمور ٠٤/٨٦٢٥٨٦٧ – مودوم تل ابيب ٠٣/٥٢٣٩٦٨٢

جبهة المغار الدمقراطية

تعلن لأعضائها عن فتح باب الترشيح للانتخابات الداخلية لانتخاب مندوبي قائمة الجبهة للعضوية.
كل من يود أن يرشح نفسه، عليه أن يقدم رسالة خطية حتى يوم الاجتماع، الاحد ٩٨/٩/٢٠ حتى الساعة العاشرة صباحا لاعضاء لجنة المراقبة، الاخوة: حنا شحادة ورفيق عساقلة ويوسف جابر. الانتخابات الداخلية ستتم يوم الاحد ٩٨/٩/٢٠، الساعة السابعة مساء.

جبهة المغار الدمقراطية

بهذا ندعو جميع اعضاء الجبهة الى حضور الاجتماع لانتخاب مرشحي الجبهة لعضوية القائمة وذلك يوم الأحد ٩٨/٩/٢٠ الساعة السابعة مساءً في نادي الجبهة في المغار.

الحضور هام وضروري

باحترام
سكرتير الجبهة
زهر الدين سعد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع الناصرة

حضرة الرفيق/ة المحترم/ة
تحية رفاقية حارة وبعد

ندعوك بهذا الى حضور اجتماع الفرع العام (الكادر) وذلك يوم الثلاثاء ٩٨/٩/٢٢ الساعة السابعة (١٩,٠٠) مساء في القاعة الصغرى في بيت الصداقة.

مواضيع البحث:
الانتخابات البلدية المقبلة ودور اعضاء الحزب
المحاضر: الرفيق اديب ابو رحمون – مركز المعركة الانتخابية البلدية.

مع أحر التحيات
اللجنة المحلية

עיריית חיפה

بلدية حيفا

مطلوب

مدير/ة للمدرسة العربية
الثانوية العلمية التكنولوجية النامية

متطلبات الوظيفة:
- صاحب ثقافة M.Sc. (يستحسن Ph.D.) في مجالات العلوم والتكنولوجيا.
- رخصة تدريس ثابتة لمدارس فوق الابتدائية.
- ٥ سنوات تجربة على الاقل في التدريس في مدارس فوق الابتدائية و/او في كليات.
- مفضل تجربة في الادارة التربوية او الادارة العامة.
- معرفة برامج تعليمية متنوعة في التعليم فوق الابتدائي.
- مقدرة على اقامة علاقات مع مؤسسات حكومية وبلدية، مع سلطات جماهيرية ومع التلاميذ واولياء الامور.
- قدرة على ادارة طاقم واقامة علاقات عمل سليمة.
- قدرة تعبير كتابي وشفهي.
- معرفة اللغة العبرية والعربية معرفة تامة.
- يستحسن معرفة لغة اضافية.

على المتقدمين/ات التوجه خطيا وارفاق سيرة ذاتية ووثائق تؤكد الثقافة والخبرة في العمل، الى بلدية حيفا، قسم القوى العاملة البشرية، ص.ب. ٤٨١١ حيفا، حتى موعد اقصاه ٩٨/١٠/٢.






المعهد العالي ـ النمساوي

تعلم في المعهد العالي - النمساوي.. اضمن مهنة المستقبل

كلية الحسابات وادارة الاعمال
المعهد العالي ـ النمساوي

- حسابات ١+٢
- حسابات ٣
- مراقب حسابات
- محاسب كبير
- مستشار ضرائب
- محاسب مالي للسلطات المحلية والمؤسسات العامة
- مدير مالي/ محاسب
- محاسب اجور
- اقتصاد وتجارة دولية
- تسويق ومبيعات

كلية الحـــاسوب
المعهد العالي ـ النمساوي

- فني ومرشد كمبيوتر PC
- دپلوما في دراسة الحاسوب
- التعرف على الحاسوب
- معالجة نصوص
- انترنت

كلية المهن التقنية
المعهد العالي ـ النمساوي

- فني تكييف هواء
- فني تصوير، تلفزيون وڤيديو
- فني برادات وغسالات

كلية السكرتارية والادارة
المعهد العالي ـ النمساوي

- سكرتارية طبية
- سكرتارية وادارة مكتب
- سكرتارية قضائية
- سكرتارية تأمين

كليةالعمل الاجتماعي
المعهد العالي ـ النمساوي

- حاضنات اطفال
- ادارة دور حضانة
- مساعدو مسنين

كلية التأمين والتخمين
المعهد العالي ـ النمساوي

- وكيل تأمين
  - اسس وقوانين التأمين • تأمين حوادث
  - تأمين املاك • تأمين حريق • تأمين حياة

يحصل الطالب على شهادة من مفتش التأمين في وزارة المالية في حالة نجاحه في امتحانات الوزارة

كلية اللغات والعلوم
المعهد العالي ـ النمساوي

- بجروت انكليزي، رياضيات
- لغة انجليزية، عبرية
- بسيخومتري

كلية الفنون
المعهد العالي ـ النمساوي

- تنسيق زهور
- قص وتصفيف شعر
- أشغال يدوية
- خياطة وتصميم أزياء
- تصوير وڤيديو

مدرسة الطب الطبيعي

لأول مرة في الوسط العربي

الطب الصيني
اكوپنكتورا

الطب الطبيعي
نتروباتيـــا

شياتسو
رفلكسولوجيا
الاعشـــاب الطبيعية

التغذية الصحيحة
ازهار باخ

- من خلال المسار التعليمي يتم تأهيل الطالب للعمل في المستشفيات وصناديق المرضى والعيادات الطبية الخاصة
- يحصل الطالب على شهادة N.D في الطب الطبيعي تؤهله لافتتاح عيادة طبية خاصة

الدورات تقام بالاشتراك مع המכללה לטבעונות בתל אביב
تحت اشراف د. عقيبا زنبـــار المدير المهني

كلية Cambridge Tutorial College
المعهد العالي ـ النمساوي

- ادارة أعمال، ادارة فنادق، انجليزية تجارية دپلوما تجارة دولية، دپلوما تسويق ومبيعات، سياحة وسفر

امكانية التعلم باسلوب Distance Learning

للاستفسار عن مواعيد افتتاح الدورات يرجى التوجه الى سكرتارية المعهد في احد الفروع التالية :

الفرع الرئيسي، الناصرة، شارع النمســـاوي، عمارة لويس دانيال، تلفاكس ٦٤٦١٣٥١ - ٦٥٦٦٣٤٧ - ٠٦/٦٥٧٢٠٤٥ أو اتصل على حسابنا: **١-٨٠٠-٧٧ ٤٤ ٨٨**

فرع شفاعمرو - مقابل المركز التجاري الجديد، ت: ٠٤/٩٥٠٠٨٥٩ فاكس ٠٤/٩٨٦١٧٢٤ ● **فرع ترشيحا**، ت: ٠٤/٩٥٧٣٣٢٣ - ٠٤/٩٥٧٣٣٢٤ ● **فرع دبورية**، ت: ٠٦/٦٧٠١٦٨٣ - ٠٦/٦٧٠١٧٧١
فرع دالية الكرمل - بجانب المجلس المحلي، ت: ٠٤/٨٣٩٥٦٥٠ - ٠٤/٨٣٩٥٥١٢ ● **فرع كفرياسيف** - قرب ساحة العين، ت: ٠٤/٩٩٦٥٣٣٤ - ٠٤/٩٩٦٨٧٦٦ ● **فرع الرامة**، ت: ٠٤/٩٨٨١٦٠٤

كمـان مرة!



● يبث القنال الرياضي ٥ (ערוץ הספורט) ابتداء من الثالثة وعشر دقائق من بعد ظهر اليوم وقائع مباراة هبوعيل أشكلون (الهابط من الممتازة) ومكابي الاخاء الناصرة (الصاعد حديثا الى القطرية).

وكان الفريقان التقيا في الموسم الماضي ضمن تصفيات كأس الدولة وحينها حقق فريق الاخاء (درجة اولى) فوزاً مفاجئا ورائعاً على هبوعيل أشكلون (درجة ممتازة) ابرزته مختلف وسائل الاعلام في البلاد.

والصورة أعلاه من المباراة المذكورة وفيها فرحة النصراويين بعد الفوز الكبير. وكم نتمنى ان تتكرر هذه المشاهد، اليوم أيضاً!.

كرة القدم الاردنية لمساعدة عائلتي عماد وعادل عوض الله

● عمان - «و.ص.ف» - طلب نادي الفيصلي، أعرق فرق كرة القدم الاردنية، من نادي الوحدات، الاوسع شعبية، تنظيم مباراة ودية بينهما يرصد ريعها بالكامل لاسرة مسؤولي حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الشقيقين عادل وعماد عوض الله.

وذكرت الصحف، أمس الخميس، ان قطبي كرة القدم الاردنية سيجريان الترتيبات اللازمة لاقامة المباراة المقترحة في أقرب فرصة، بما لا يتعارض مع جداول لقاءات البطولات الكروية الاردنية.

وتستقطب مباريات الفيصلي والوحدات في العادة أكبر عدد من الحضور يزيد عن ٢٠ الف متفرج، وتقدر ايرادات المباراة الواحدة بزهاء ٢٠ ألف دينار (٣٦ ألف دولار)، بحسب أحد مسؤولي النادي الفيصلي.

يشار الى أن (حماس)، الناشطة في الاراضي الفلسطينية والمناهضة لاتفاقات الحكم الذاتي بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، أقامت في عمان بيت عزاء لتقبل المواساة بمقتل الشقيقين عماد وعادل عوض الله.

وقد أعلنت اسرائيل مسؤوليتها عن العملية التي شهدت تصفية المسؤولين العسكريين في (حماس) قبل اسبوع في الضفة الغربية.

■ كاس أبطال الأندية الآسيوية:

الهلال السعودي والسالمية الكويتي، اليوم الجمعة

يتقابل الهلال السعودي والسالمية الكويتي اليوم، الجمعة، في الرياض في مباراة الاياب من الدور الاول لكأس أبطال الاندية الآسيوية الثامنة عشرة في كرة القدم.

وكانت مباراة الذهاب بين الفريقين، التي اقيمت في الرابع من الشهر الحالي في الكويت، انتهت بالتعادل السلبي.

وتضم بعثة السالمية، الذي يشرف على تدريبه الروماني مولدوفان، ٢٤ لاعبا من بينهم ثمانية دوليين وهم علي مروي وحسين الخضري وعادل يوسف وناصر العثمان وجاسم الهويدي وبشار عبد الله وعلي عبد الرضا وحارس المرمى احمد جاسم، الذي تم ضمه حديثا الى تشكيلة المنتخب الكويتي بالاضافة الى الثنائي المحترف اليوغوسلافي ديكي والروماني جورج.

من جهته، سيلعب الهلال السعودي بلاعبيه الدوليين يوسف الثنيان وفيصل ابو اثنين وتركي العواد وخالد التيماوي، الذين يشاركون في الدمام في معسكر المنتخب السعودي استعداداً لكأس العرب السابعة، بعدما وافق الاتحاد المحلي على مشاركتهم.

الأمير ألبير: موناكو ستقدم الدعم لسباق سيارات الفئة الاولى في بيروت عام ٢٠٠٣

● أعلن الامير البير، ولي عهد امارة موناكو، انه بحث مع رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري في مشروع تنظيم سباق الجائزة الكبرى لسيارات الفئة الاولى (فورمولا وان) في بيروت عام ٢٠٠٣.

وأكد الأمير البير في حديث نشرته أمس الخميس الصحف اللبنانية «ان موناكو سوف تقدم خبرتها في هذا المجال من النواحي التقنية والاستشارية» لتكون بيروت مسرحا لاول سباق من هذا النوع يجري في منطقة الشرق الاوسط.

يشار الى ان رجال اعمال لبنانيين يتنافسون بشدة لتنظيم هذا السباق في منطقة الرملة البيضاء الراقية على شاطئ البحر، لشبهها بحلقة امارة موناكو.

وتقدر عائدات السباق بنحو ٦٠٠ مليون دولار ويتوقع ان يجتذب أكثر من ٢٥٠ ألف مشاهد من بينهم رؤساء دول اجنبية ونخبة عربية وعالمية.

وكان الامير البير قد وصل ،الاثنين، الى العاصمة اللبنانية في زيارة رسمية استمرت اربعة أيام، التقى خلالها كبار المسؤولين اللبنانيين وقام بجولات سياحية.

ومن المتوقع ان يغادر ولي عهد امارة موناكو بيروت في وقت لاحق من اليوم (أمس) الخميس.

سامارانش يشارك في الاحتفالات بالذكرى العاشرة لاولمبياد سيول

● سيول - «و.ص.ف» - شارك رئيس اللجنة الاولمبية الدولية، خوان انطونيو سامارانش أمس الخميس في احتفالات الذكرى العاشرة لاستضافة العاصمة الكورية الجنوبية سيول دورة الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٨.

وقال سامارانش قبل ان يقدم هدية رمزية لرئيس اللجنة الاولمبية الكورية الجنوبية وعضو اللجنة التنفيذية الاولمبية الدولية، يونغ كيم، ترمز الى خمسة عدائين يحملون الراية الاولمبية: «الجميع يتذكر كرم الشعب الكوري والاستقبال الحار الذي اعده للحركة الاولمبية، فضلا عن المهرجان الثقافي الذي كنا شهودا عليه».

واقيم في المناسبة عرض كبير تضمن رقصات فولكلورية ولوحات تذكارية مستوحاة من اولمبياد سيول اعادت الى أذهان آلاف المدعوين صورة الحدث من جديد.

نهائياً ورسمياً - جيلاردو في سخنين!

■ وأخيراً، وبعد محاولات متكررة لتسجيل المهاجم البرازيلي هيلو جيلاردو (٢٥ عاماً) نجحت ادارة اخاء ابناء سخنين، عصر أمس الخميس، في ضم اللاعب الى الفريق ليكون جاهزاً للمباراة الصعبة أمام مكابي نتانيا، غداً في الملعب البلدي في سخنين.

أمس، وبعد أن وصل فاكس بتحرير اللاعب من اتحاد الكرة البرازيلي الى الاتحاد الاسرائيلي أودع مازن غنايم، رئيس الادارة، الضمانات المالية للاتفاق مع اللاعب لدى سلطة مراقبة الميزانيات فحصل على تصريح بمشاركة اللاعب.

اجواء تفاؤل سادت المعسكر السخنيني خلال تدريبات الاسبوع وبفضل الفوز الكبير، الاسبوع الماضي، على مكابي كفركنا (١:٤). لكن الادارة السخنينية، كما المدرب عزمي نصار، حذرا اللاعبين من اللامبالاة منبهين الى ان مكابي نتانيا فريق قوي استعد جيداً للارتقاء الى الدرجة الممتازة مع ميزانية كبيرة ولاعبين من الدرجة الممتازة.

من جهة أخرى استهجن السخنينيون استدعاء المدرب عزمي نصار الى لجنة الطاعة وادانته بحجة تصريحات غير لائقة ضد سلطة مراقبة الميزانيات وفيها وصف نصار التحقيقات مع فريقه وفريق الاخاء بأنها «تحقيقات عنصرية ضد العرب».

وكانت اللجنة اصدرت حكمها بتغريم نصار بمبلغ ألفي شيكل بينما لم تصدر بعد قرارها ضد الفريق.



* جيلاردو، غداً أمام نتانيا *



الصينية جون شيا تستقر في الولايات المتحدة لمتابعة دراستها

□ توجهت العداءة الصينية وانغ جون شيا، صاحبة الرقمين القياسيين العالميين لسباقي ٥ و١٠ آلاف م وحاملة ذهبية اولمبياد اتلانتا في ٥ آلاف متر، الى الولايات المتحدة برفقة زوجها لمتابعة دراستها في جامعة كولورادو.

وأكدت جون شيا (٢٤ عاماً) انها قد تعاود التدريب في حال تحسن وضعها الصحي في المستقبل.

وكانت جون شيا عانت من آلام مستمرة في الرأس بعد انجازها في اولمبياد اتلانتا مما أدى الى توقفها عن التدريب وعدم مشاركتها في بطولة العالم الأخيرة لألعاب القوى في أثينا.

الحكومة البلغارية لم تعترف بتعيين ديميتار ديميتروف مدرباً للمنتخب

□ لم تعترف وزارة الشباب والرياضة البلغارية بالمدرب الجديد للمنتخب ديميتار ديميتروف (٣٩ عاماً)، الذي عينه الاثنين الماضي رئيس الاتحاد البلغاري ايفان سلافكوف.

وأوضحت الوزارة انه ليس بامكانها الاعتراف بديميتروف المعين من رئيس الاتحاد الذي جمدته الحكومة يوم الثلاثاء بعدما «أظهر اهمالاً وعدم مسؤولية لم يسبق لهما مثيل بخرقه خلال الأشهر الاخيرة ليس فقط التشريع البلغاري بل حتى التشريع الاوروبي».

وأدانت اللجنة المركزية لمنح التراخيص لدى وزارة الشباب والرياضة في بيان لها الاتحاد بعدم معاقبته الدولي ايليا غروييف لاعب نيفتوشيميك بورغاس لثبوت تناوله مادة منشطة في ايار الماضي، موضحة ان الاتحاد اكتفى بايقافه الى نهاية الموسم الماضي عوضاً عن عامين.

وكان رئيس الاتحاد البلغاري عين ديميتروف من دون استشارة اللجنة التنفيذية التي بقيت تنتظره دون جدوى في صوفيا، واتصل بملحقه الصحافي بواسطة الهاتف وأبلغه القرار، أما ديميتروف فعلم بالخبر عن طريق الاذاعة.

اولمبياد ٢٠٠٨: كوريا الجنوبية تدعم ترشيح الصين

□ أعلن الرئيس الكوري الجنوبي كيم داي - جونغ، أمس الخميس، دعم بلاده ترشيح الصين لتنظيم الألعاب الاولمبية عام ٢٠٠٨.

وقال كيم في حديثه مع رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش «ستساهم الصين في نشر السلام في آسيا والعالم اذا احتضنت الألعاب».

يذكر ان كوريا الجنوبية قدمت ترشيحها لتنظيم الاولمبياد الشتوي عام ٢٠١٠.

□ جدول مباريات هذا الأسبوع □

مباريات الأسبوع الثاني في الدرجة الثانية شمال (أ)

المباراة	الملعب	اليوم والساعة
هـ. كرمئيل - شباب نحف	الملعب لم يصادق عليه	السبت ١٥.٣٠
هـ. سخنين - مـ. معلوت	سخنين	السبت ١٢.٣٠
ع. نهريا - هـ. طوبا	نهريا	السبت ١٥.٠٠
هركفوت - ب. طبريا	كريات بيالك	السبت ١٣.٠٠
بلدي عبلين - شباب الناصرة	عبلين	السبت ١٥.٣٠
هـ. عرابة - هـ. البعينة	سخنين	السبت ١٠.٣٠
هـ. كفرياسيف - هـ. كفرسميع	ابوسنان	الجمعة ١٥.٣٠
هـ. ديرحنا - هـ. حرفيش	؟	السبت ١٥.٣٠

شمال (ب)

المباراة	الملعب	اليوم والساعة
مـ. باقة الغربية - هـ. عيلوط	الملعب لم يصادق عليه	؟
هـ. الرينة - هـ. دالية الكرمل	الرينة	السبت ١١.٠٠
مـ. ام الفحم - مـ. طيرة الكرمل	ام الفحم	السبت ١٣.٠٠
هـ. بئر المكسور - مـ. الخضيرة	الملعب لم يصادق عليه	؟
هـ. النجيدات - هـ. برطعة	الرينة	السبت ١٥.٣٠
هـ. نحلئيل - زخرون يعقوف	الخضيرة	السبت ١١.٠٠
چلبواع - هـ. الفريديس	تعنخيم	السبت ١٥.٣٠
چليل تحتون - مـ. بيسان	كفار تافور	السبت ١٥.٣٠

جنوب (أ)

المباراة	الملعب	اليوم والساعة
هـ. هرتسليا - مـ. كفرقاسم	هرتسليا	السبت ١١.٠٠
مـ. قلنسوة - ب. كفارسابا	الملعب لم يصادق عليه	السبت ١٥.٣٠
محنيه يهودا - هـ. ازور	اريئل	السبت ١٥.٣٠
غ. شموئيل - كريات اونو	لزروس حولون	السبت ١١.٠٠
هـ. تلموند - ب. رمات غان	كفارسابا	السبت ١١.٠٠
هـ. جلجولية - مـ. حولون	جلجولية	السبت ١٥.٣٠
نس طبرق - هـ. جلجولية	شمشون تل ابيب	السبت ١٥.٠٠
مـ. بات يام - هود هشرون	بات يام	السبت ١١.٠٠

جنوب (ب)

المباراة	الملعب	اليوم والساعة
عيروني اوفكيم - شباب محطة اللد	اوفكيم	السبت ١٥.٣٠

مـ. شفاعمرو - مجد الكروم غداً في شفاعمرو!

■ أنهى فريق مكابي ابناء شفاعمرو، أمس، استعداداته للدربي العربي الوشيك، غداً السبت، امام هبوعيل مجد الكروم.

وعصر أمس حصل الشفاعمريون على مصادقة شرطة شفاعمرو على الملعب البلدي في المدينة بعد تلبية شروطها واجراء الترميمات في بعض جوانب الملعب.

ويسود الارتياح أوساط الشفاعمريين بعد الفوز الاستفتاحي الرائع في عسفيا، السبت الماضي، بينما يحضر المجدلاويون الى هذه المباراة بعد خسارتهم المفاجئة امام هبوعيل رعنانا.

عن التركيب الشفاعمري يغيب اللاعب نزيه حلاحلة الذي ابعد في المباراة في عسفيا.



* نزيه حلاحلة يغيب عن مباراة الغد *



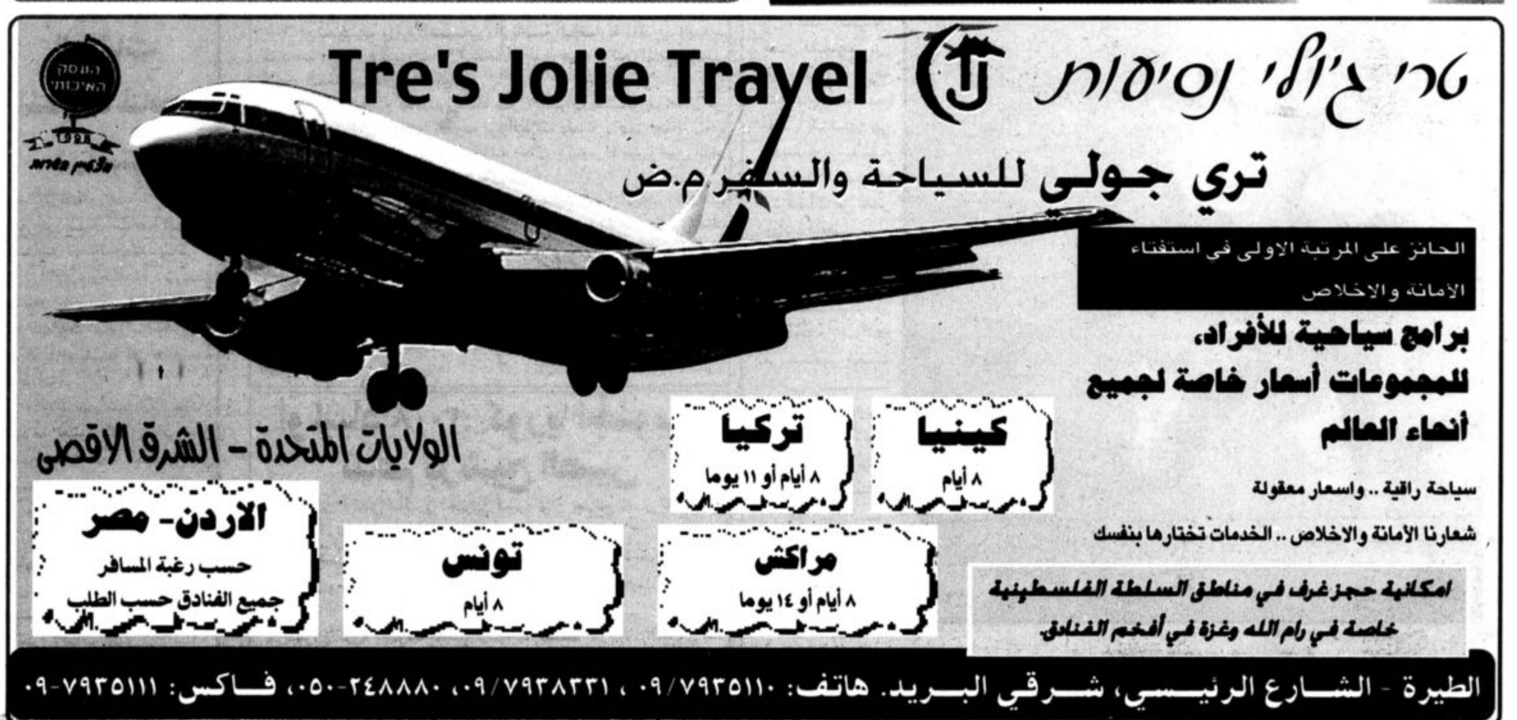
סופר אל היתם
טל. 04-9502939
جديد في عبلين
جديد في عبلين
هل تريد ان تحصل على نهاية اسبوع في أضخم فنادق البلاد؟
بمناسبة الافتتاح نعلن عن حملة خاصة كل من يشتري بمعدل
يحصل على هدية
رحلة زوجية بنهاية الاسبوع
* سوبر الهيثم اوسع تشكيلة للاغذية والادوات المنزلية
* سوبر الهيثم همه الوحيد خدمتكم
* شروط دفع مريحة
* سوبر الهيثم اخلاص
* سوبر الهيثم أمانة
عبلين - مدخل البلد - محطة وقود «ألون» - ت: ٩٥٠٢٩٣٩-٠٤



مكتب
للسياحة والسفر شارع الحريري ٢، حيفا
$199
$299
$299
$189
$249
$299
رودوس، ٤ ليال
أنطاليا ٤ ليال
رحلات الى جميع أنحاء العالم
رحلات منظمة وبأسعار خاصة
سارعوا في الحجز، الأماكن محدودة
مكتب زوزو الصغير
ساعات الدوام: الأحد الاثنين الثلاثاء الخميس
الاربعاء والجمعة
نحترم بطاقات الاعتماد



كلية البطوف - سخنين
هاتف / ٠٦-٦٧٤٤٥٠٢
بقيت أماكن محدودة
מכללת אלבטוף
كلية البطوف
مساعدات
لمعلمات صفوف
أول وثان
مدة التعليم: ثمانية أشهر.
للتسجيل يرجى احضار:
* بطاقة الهوية.
* شهادة انهاء الثاني عشر.
* رسوم تسجيل (٢٥٠) شيكلا.
للتسجيل: مكاتب كلية البطوف، الشارع الرئيسي. هاتف: ٠٦-٦٧٤٤٥٠٢.



Tre's Jolie Travel
טרי ג'ולי נסיעות
تري جولي للسياحة والسفر م.ض
الحائز على المرتبة الاولى في استفتاء الأمانة والاخلاص
برامج سياحية للأفراد،
للمجموعات أسعار خاصة لجميع
أنحاء العالم
سياحة راقية .. واسعار معقولة
شعارنا الأمانة والاخلاص .. الخدمات تختارها بنفسك
الولايات المتحدة - الشرق الاقصى
تركيا
٨ أيام أو ١١ يوما
كينيا
٨ أيام
الاردن- مصر
حسب رغبة المسافر
جميع الفنادق حسب الطلب
تونس
٨ أيام
مراكش
٨ أيام أو ١٤ يوما
امكانية حجز غرف في مناطق السلطة الفلسطينية
خاصة في رام الله وغزة في أفخم الفنادق
الطيرة - الشارع الرئيسي، شرقي البريد. هاتف: ٠٩/٧٩٣٥١١٠، ٠٩/٧٩٣٨٣٣١، ٠٥٠-٢٤٨٨٨٠، فاكس: ٠٩-٧٩٣٥١١١

المجلس المحلي يانوح - جت

مناقصة ٩٧١٤

شق شارع ٨ في يانوح

يعلن المجلس المحلي يانوح - جت عن حاجته لعروض من مقاولين بطريقة الظرف المختوم، لشق شارع (٨) في يانوح

* جولة المقاولين تنطلق من المجلس في يانوح يوم الخميس الموافق ٩٨/٩/٢٤ الساعة العاشرة صباحاً.
* ثمن مستندات المناقصة (١٠٠٠) شاقل لن تعاد.
* آخر موعد لتقديم العروض يوم الثلاثاء الموافق ٩٨/٩/٢٩ حتى الساعة ١٦.٠٠ في المجلس في يانوح.
* يحق التقدم للمناقصة لمقاولين مرخصين ودرجتهم تتطابق والمواصفات.
* المجلس المحلي لا يتعهد بقبول ادنى او اغلى او اي عرض.
* للاستفسار بالامكان التوجه لمهندس المجلس، حاتم عجمية، او سكرتير المجلس، غالب سيف على هاتف: ٠٤-٩٩٧٩٠٧٢

باحترام
مزيد سعيد
رئيس المجلس

اعلان

مجلس كفرمندا قسم الرياضة

يعلن قسم الرياضة في مجلس كفرمندا عن مهرجان سباق الخيل القطري الثالث وذلك يوم السبت الموافق ٩٨/١٠/٣ الساعة الواحدة ظهرا، مدخل القرية بالقرب من محطة وقود دور.

التسجيل يتم في قسم الرياضة لدى السيد عبد الله حجيرات مدير قسم الرياضة.

للاستفسار/تلفون المجلس: ٠٤/٩٨٦٤٧١٠

البيت: ٠٤/٩٨٦٣٠٣٠

نأمل مشاركتكم

مع الاحترام
عبد الله حجيرات
مدير قسم الرياضة

مكتب رئيس الحكومة
دائرة الاحصاء المركزية

مناقصة رقم ٩٨/٤ – لتزويد آلات حاسبة علمية

أ. وصف الآلات الحاسبة

دائرة الاحصاء المركزية تطلب الحصول على عروض اسعار لتزويد ٦,٠٠٠ آلة حاسبة علمية مطابقة لـCASIO من الانواع 82 SX FX او FX 82 TL بموجب التفصيل التقني الموجود في المناقصة.

ب. تاريخ التزويد

تزود الحاسبات الآلية العلمية حتى يوم الخميس، ٩٨/١٢/٣١.

ج. شروط مسبقة للاشتراك في المناقصات

على مقدم العرض أن يرفق بعرضه بالمستندات التالية:

١. تصديق بشأن ادارة دفاتر حسابات وتسجيلات بموجب قانون الصفقات للجهات التجارية (تطبيق ادارة حسابات ودفع الديون الضريبية) ١٩٧٦ وكذلك باقي المستندات المذكورة في مستندات المناقصة.

٢. ابراز كفالة بنكية غير مشروطة لضمان تنفيذ شروط المناقصة بقيمة ٢٠,٠٠٠ ش.ج. الكفالة تكون مرتبطة بجدول غلاء المعيشة وتكون سارية المفعول لغاية يوم الاحد ٩٩/١/٣١.

د. جدول زمني لتقديم العروض

١. يمكن الحصول على مستندات المناقصة لقاء ١٠٠ ش.ج. لا تسترد في مكاتب دائرة الاحصاء المركزية، في قسم ٢٦، الكرياه، روميما، القدس- غرفة رقم ١٣ في الايام ٩٨/٩/٢٣ حتى ٩٨/١٠/١ خلال الساعات ٩:٠٠-١٤:٠٠، هاتف ٠٢-٦٥٥٣٢٠٨.

٢. عروض مفصلة بموجب متطلبات المناقصة مرفقة بالمستندات المطلوبة تقدم خطيا في مغلف محكم الاغلاق يكتب عليه رقم المناقصة ٩٨/٤-«حاسبات علمية».

٣. يجب تقديم العرض بنسختين، باللغة العبرية، الى صندوق المناقصات في دائرة الاحصائيات المركزية، شارع لفرونطي ٢٢ (الطابق الارضي) الكرياه، روميما، القدس، حتى موعد اقصاه ١٩٩٨/١٠/٢٥، الساعة ١٢:٠٠.

هـ. لا تلتزم دائرة الاحصاء المركزية بقبول العرض الارخص او قسم منه او اي عرض آخر. دائرة الاحصاء المركزية مخولة الغاء المناقصة بحسب اعتباراتها الخاصة، في اي وقت.



تعزية قلبية حارة

كتلة الجبهة الدمقراطية في لواء الجليل المركزي تتقدم بأحر التعازي لعائلة العامل الشفاعمري الشاب

نعمة احمد خالد

الذي راح ضحية حادث عمل مروع، عندما سقط من البناية التي عمل فيها. نتمنى لعائلته الصبر والسلوان.

كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في لواء الجليل المركزي

تعزية قلبية حارة

جبهة شفاعمرو الدمقراطية تتقدم بأحر التعازي القلبية الحارة الى أشقاء الفقيد: حمزة، وعمر، وعبد، وبكر، وفضل والى عموم آل خالد واقربائهم وانسبائهم في شفاعمرو ومخيم البداوي في لبنان لوفاة المأسوف على شبابه

نعمة احمد خالد

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

أعضاء جبهة شفاعمرو الدمقراطية



١. بونتياك غراند بري ١٩٩٣ + كورسيكا ١٩٩٣ + ١٩٩٥
٢. فولفو ٩٤٠ GLE ١٩٩٤ + ١٩٩٢
٣. هوندا سيفيك اوتومات ١٩٩٢
٤. تويوتا كورولا ١٩٩٤ غيار عادي
٥. جولف ١٩٩٤ - ١٤٠٠ يد اولى
٦. سوبارو DL - ١٩٨٥ اوتومات
٧. اوبل اسكونا ١٩٨٦ اوتومات + ١٩٨٤ + كاديت ١٩٨٣

مطلوب وكلاء/وكيلات وموزعون/ات
شروط عمل مريحة وأرباح عالية وأكيدة مفضل مع سيارة
الاستفسار
050-420449
(٣٧٩٠)

مطلوب
صيدلي او صيدلانية
للعمل في صيدلية «النجمي» - عبلين، عمارة المجلس المحلي
للمعنيين الاتصال على بلفون رقم ٠٥٢٨٤٩٣٠٨

للبيع
دار في عكا، مع امكانية إضافة بناء، في شيكون (٣)
إمكانية للتسليم فوراً.
للاتصال:
٩٩١٢٠٩٠ (العمل)
٩٨٢٦٤٣٣ (البيت)
(٣٧٧٨)

للبيع
في بانوراما يافة الناصرة
كوتيج أرضي مساحة ١٤٠م٢ + ٤ ساحة امامية وساحة خلفية
ت: ٠٦/٦٤٥٢٥٣٨
٠٥٠٧١٣٥٥٧
(٣٨١٦)

سافر شوف
RES och SE ريس أند سي
الرينة، ت: ٠٠٩٧٢٦٠١١٥٣٥ فاكس ٠٠٩٧٢٦٠١١٥٣٦
رحلة الى انطاليا بتاريخ ١٨/١٠-٢٢/١٠
$278
السعر يشمل:
* تذكرة طائرة تل ابيب - انطاليا - تل ابيب
* ٤ ليال - نصف بنسيون
* نقل من المطار الى الفندق وبالعكس
ت: ٠٦-٦٠٩٩٣٥
بليفون ٠٥٠-٤٠٦٩٣٩
٠٥٢-٥٦٦٦٦١٦

معرض للسيارات

لغز الكلمات المتقاطعة

اعداد: سهاد عمر نعامنة – عرابة

افقياً:

١- اغنية لفيروز – دولة اوروبية.
٢- مدينة عربية – علم مؤنث – علم ورعى.
٣- قائد شيوعي راحل – دولة في اميركا الجنوبية.
٤- قرية عربية.
٥- رئيس الهستدروت – مدينة مغربية.
٦- عاصمة نيجيريا – ضمير متصل.
٧- مختلفان – جامعة مصرية – للسؤال.
٨- عضو في السلطة الوطنية الفلسطينية.
٩- يشاطر.
١٠- قائد بربري لقب بالحقير – عكس «حاضر».
١١- اشغال (معكوسة) – دولة افريقية عاصمتها لوساكا.
١٢- من الحيوانات – يبني (مبعثرة) – متشابهان.
١٣- مدينة في الامارات – شعور – دولة عربية.
١٤- طويا – جمهورية في آسيا الشرقية.

عمودياً:

١- ممثلة مصرية – مدينة في الجليل الاعلى.
٢- ظهر – للتعجب – صنم جاهلي.
٣- ينفذ الوعد – عكس «يعوم» – ارخبيل في المحيط الهندي.
٤- خيم (للصمت) – دولة اوروبية.
٥- سجن – الاسم الاول لشاعر محلي.
٦- اكتملا – ممثلة اردنية.
٧- حرف نصب (معكوسة) – ممثل اردني.
٨- تلة – ننظر – تُغلق.
٩- من اعضاء الجسم – مدينة ايرانية فتحها ابو موسى الاشعري – متشابهان.
١٠- بواب السجن – احرف مختلفة – نسمو (معكوسة).
١١- ربح (معكوسة) – للقوة (معكوسة) – حزن – متشابهان.
١٢- اقدم مدينة في العالم – ترى – للقوة.
١٣- حرف عطف – عام – للسؤال.
١٤- للنهي – دولة آسيوية.

حل لغز الكلمات المتقاطعة

افقياً:

١) عبد الرحمن ابو زهرة.
٢) كارولينا الشمالية.
٣) ارواد – سرى – ايلات.
٤) نبي – إني – ارض – هشم.
٥) جس – سوريا –ما.
٦) آلف – اقول.
٧) رعبك – ضما – بينة.
٨) جبناء – لو – شد.
٩) سدى – الجنوب.
١٠) يانس – ليل – بلغك.
١١) مل – وس – ليلات.
١٢) وليد – يرتبك.
١٣) نهرو – حنان – الامان.
١٤) غانم – لم – يابسة.
١٥) عين – ممفيس – متوالي.
١٦) مثابرة – نورا – عاد.

عمودياً:

١) عكا – جورج سيمون – عم.
٢) باريس – عبد الله غيث.
٣) دروب – ابناء – يرانا.
٤) اوانسكا – سادون.
٥) دلل – لو – حمر.
٦) ري – ارفض – تم.
٧) حناني – مل – تلف.
٨) ماريا – او – امين.
٩) ناس – الوين – وس.
١٠) ال – ليسر.
١١) بشار – جل – تاما.
١٢) وميض – لبلبة.
١٣) زال – بابلو بيكاسو.
١٤) هلام – يق – بلل – متاع.
١٥) ريتشموند – غانا – لا.
١٦) ة.ة. – هالة شوكت – نبيد.

كلمة السر

ب	ا	ن	د	ر	ي	ا	س	ب	ر	ي	م	ي	ه	ا	ا	و	ب
و	ي	ن	ي	د	ل	ا	م	و	ل	و	أ	ب	ن	ي	ي	ا	ا
ن	ل	ن	ي	و	ك	س	ا	غ	ل	و	ب	ر	م	ف	ن	ن	ا
ب	و	ل	ب	ر	ا	ي	ت	ن	ر	ا	ي	ا	ي	ج	د	ن	ا
ي	غ	ا	ز	ن	ا	و	ب	ي	ب	ك	ن	ل	ل	ر	ط	ب	ي
ب	ا	و	ل	و	ر	و	س	ي	و	و	ي	و	ي	و	ج	ي	ا
ا	ب	و	ل	ا	ي	ن	س	ك	ي	د	ب	ا	ن	ا	ر	ت	ن
ن	ر	ي	ك	ا	ر	د	ي	ل	و	ي	س	ي	ل	ل	ت	ر	ر
و	ب	ي	ل	ي	ه	ا	ا	ل	ر	م	و	ي	ل	غ	ر	ش	ا
ت	ج	ز	ن	ي	ز	م	ج	و	و	ب	و	و	ن	و	ج	م	ي
ن	و	ي	و	ا	و	ن	ت	ل	ي	ك	ف	ي	ن	ز	ن	ا	ت
و	ر	ك	ز	ر	ا	ز	ل	ن	ا	ي	ك	ا	ن	ر	و	ي	ة
ك	ج	و	و	ر	ي	ر	ا	ف	د	ي	ل	ج	و	ن	ى	ك	ن
ك	و	س	ي	س	ز	ر	ي	و	و	د	ز	و	ر	ب	ا	ل	ي
ي	ا	د	و	و	ي	ا	ر	ر	و	ر	و	م	ا	ر	ي	و	ز
ر	ي	ر	ل	ف	ل	ر	و	ب	ر	ت	و	ب	ا	د	ج	ي	و
ا	ا	ا	و	ي	ج	ا	ن	ب	ي	ا	ر	ب	ا	ب	ا	ن	ي
ا	ل	س	ا	ن	د	ر	و	ك	و	س	ت	ا	ك	و	ر	ت	ا

كلمة السر مكونة من سبعة احرف، وهي اسم لاعب كرة قدم فرنسي معتزل، تحصل عليها بعد شطب الكلمات التالية في كل الاتجاهات:

– أ –
اندرياس موللر
اندرياس بريميه
انجلو بيروتزي
انطونيو بيناريفو
انجلو دي ليفيو
اريك كونتونا
ايمانويل امورروس
الساندرو كوستا كورتا
انريكو كيازا
ايان رايت

– ب –
باولو مالديني
بيتر شمايكل
بول غاسكوين
بول اينس
باولو روسي
بيبو انزاغي
بول برايتنر
بون
بيليه

– ج –
جاليو كافيالي
جان بيار بابان
جورج وايا
جنوى
جون

– ر –
روبيرتو بادجيو
رودي فوللر
روي كينغ
ريكارد
رونالدو
روماريو
روس
ريد

– ز –
زيكو
زولا
زوريا
زون
زينة
زر

لغز: من هو؟

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩

● مؤرخ مصري وعالم بالحديث والادب ولد في القاهرة سنة ١٤٢٧. من اشهر كتبه «الضوء اللامع في اعيان القرن التاسع» و«المقاصد الحسنة» توفي سنة ١٤٩٧. يتالف اسمه من ١٩ حرفاً ويمكنك معرفته اذا جمعت الارقام على الشكل التالي:

٣+٩+١٠= اذن لفلان
١+٤+٥= رداء يرفع على الاكتاف
١٥+٢+١٤= فقا العين
٦+٧+٨= قرضْ
١١+١٢+١٧= بسطا
١٣+١٦= شقيق
١٨+١٩= للتعجب

حل لغز: كلمة السر

تحية كاريوكا

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي
الجمعة: ١٨/٩/٩٨

• القناة الأولى •

٦,٣١ - الأخبار بالعربية.
٦,٤٥ - الفترة الأخبارية العبرية.
٨,٠٠ - حساسية الملابس - الحلقة الثالثة.
٨,٣٠ - طاقم طبي - الحلقة الثالثة.
٩,٠٠ - اعمال النحلة - صور متحرك.
٩,٢٠ - مريانا، صور متحركة ناطقة بالعربية.
٩,٤٥ - دون كيشوت، صور متحركة ناطقة بالعربية.
١٠,١٠ - أخي العزيز - صور متحركة، ناطقة بالعربية.
١٠,٣٥ - نداء الطبيعة: الحلقة الثالثة.
١١,٠٠ - بنك المعلومات: الدم.
١١,١٥ - وجدتها وجدتها.
١١,٥٥ - فستان الحرير - الحلقة الثالثة.
١٢,٤٥ - مجلة جيليت للرياضة العالمية.
١٣,١٥ - روايات عائلية: كايكو.
١٤,١٥ - رحلة بين الكواكب: «جنود الامبرطورية».
١٥,٠٠ - الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠ - حديث ديني.
١٦,٠٠ - مدرسة: الحاسوب والانترنت.
١٦,٣٠ - الأخبار بالانجليزية
١٦,٤٠ - موكب العلم.
١٧,١٠ - على الشاشة - استعراض البرامج.
١٧,٢٠ - اللومنجي - فيلم الجمعة العربي.
١٩,٠٠ - الأسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠ - المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ - الفيلم الامريكي «جرائم ومخالفات صغيرة» (١٩٨٩).
٢٢,٤٠ - جوقة ستومب في نيويورك.
٢٣,٣٠ - موجز أخبار بالعبرية.
٢٣,٣٥ - شرطة لوس انجلوس.

• القناة الثانية •

٦,٠٠ - كتاب الغابة.
٦,٣٠ - طوق - طوقان، صور متحركة.
٦,٤٣ - برنامج الصباح.
٩,٠٠ - في أفضل العائلات.
١٠,٠٠ - اذواق.
١٠,٣٠ - بنات الذهب - الحلقة (٤٤).
١١,٠٠ - مجلة الكبار.
١١,٣٠ - «اغنية جُو».
١٢,٠٠ - مسارات. مسابقة معلومات بالعربية.
١٢,٣٠ - عن طريق اعيننا.
١٣,٠٠ - اهلاً وسهلاً.
١٣,٣٠ - المجلة الأخبارية بالعربية.
١٤,٠٠ - السندباد.
١٥,٠٠ - الموساد - الحلقة (١١) (اعادة).
١٦,٠٠ - الحسان والشجعان - الحلقة (١٢٧٠)
١٧,٠٠ - موجز أخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ - سبت سلام: ليس لي بلاد أخرى.
١٧,٣٠ - وقفة ترفيهية.
١٨,٠٠ - مجلة الجندي.
١٨,٣٠ - حرس الخليج - الحلقة (١٧)
١٩,٢٥ - اينشا - الحلقة (١٩)
٢٠,٠٠ - استوديو الجمعة الأخباري.
٢٠,٤٥ - دان شيلون يستضيف.
٢٢,٣٠ - شرطي من بارلي هيلز ٣
٠٠,٣٥ - «غرباء في الليل» - الحلقة الثالثة (اعادة)
١,٠٥ - فيلم «بيت الحيوانات».
٢,٥٠ - شعر.

السبت ١٩/٩/٩٨

• القناة الأولى •

١٠,٠٠ - لعبة السبت حول شؤون الساعة.
١٠,٣٠ - المجلة الشرق اوسطية.
١١,٠٠ - قهوة ذات رائحة امرأة.
١٢,٢٠ - الفيلم الامريكي «نهاية اسبوع عند بارني»
١٤,٠٠ - سماء واسعة.
١٤,٤٥ - ويكليف.

(الجمعة - القناة الأولى - تتمة)

١٥,٣٥ - لقطات ضاحكة من البيسبول.
١٦,٠٠ - النادي الأدبي.
١٦,٣٠ - مجلة الفن.
١٧,٠٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٧,١٠ - مجلة التلفزيون.
١٧,٤٠ - ليلى نجار تستضيف.
١٨,٣٠ - ٢X٢، مسابقة.
١٩,٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩,٣٠ - لعبة السبت - اعادة.
٢٠,٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ - اليوبيل، كونسيرت ديني.
٢١,٣٥ - الفيلم الأمريكي «عربة النار» (١٩٦٧).
٢٣,١٥ - موجز أخبار بالعبرية.
٢٣,٢٠ - كلمة الراب الرئيسي لمناسبة رأس السنة.
٢٣,٢٥ - شرطة لوس انجلوس.

• القناة الثانية •

٨,٠٠ - شوكو تلعاد.
١١,٠٠ - زومبيط للحاسوب.
١١,٣٠ - ملف اعلامي - حلقات جديدة.
١٢,٣٠ - واجه الصحافة.
١٣,٠٠ - دوامة مع ايلانه ديان.
١٤,٠٠ - ركلة افتتاح.
١٤,٣٠ - على اجنحة الشوق.
١٦,٣٠ - ايلين - الحلقة (٤٩)
١٧,٠٠ - موجز أخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ - علبة وثائق.
١٧,٣٥ - مباراة في كرة القدم. مباشر
٢٠,٠٠ - الأخبار بالعبرية.
٢٠,٣٠ - كشف السحرة.
٢١,٠٥ - الدقيقة ال ٩١.
٢٢,١٥ - سعادة بلا حدود - الجزء الثاني من الكونسيرت.
٠٠,٠٥ منطقة الخطر - الحلقة (١٩).
١,٠٥ - مهرجان جاز بلوز وفيديوتيب (١٩٩٨).
١,٥٥ - ليس من هذا العالم.
٢,٢٠ - شعر.

الراصد الجوي

• تتوقع دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الجمعة، غائما جزئيا حتى صاف ولا يطرأ اي تغيير يذكر على درجات الحرارة. اما غداً السبت فتنخفض الحرارة قليلاً، ويبقى الجو كما هو يومي الأحد والاثنين.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● القدس وضواحيها - ٢٨ ● تل أبيب وضواحيها - ٣٠ ● حيفا وضواحيها - ٣٠ ● ايلات - ٣٧ ● جبال الجليل - ٣٧ ● المروج الشمالية - ٣١ ● جبال المركز والجنوب - ٢٩ ● السهل الداخلي - ٢٩ ● السهل الساحلي - ٣٠ ● النقب الشمالي - ٣١ ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٥ ● منطقة البحر الميت والعربة - ٣٧.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية خفيفة حتى معتدلة وتكون المياه بين هادئة ومائجة. ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) سم و(٨٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٩) درجة مئوية.

وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة. وفي خليج إيلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

بنك اسرائيل ٩٨/٩/١٧

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣,٨٥٢٠ ش.ج
● مارك الماني	٢,٢٩٢٩ ش.ج
● جنيه استرليني	٦,٥٠٨٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٦٨٣٤ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٧٨٩٥ ش.ج
● دينار اردني	٥,٤١٢١ ش.ج
● للمسافرين* -	٤,١٩٢٦ ش.ج
● «اسود»	٣,٨٤ - ٣,٨٥ ش.ج

فيلم الجمعة العربي اللومنجي

شاب يعتاش من دخوله السجن بدلاً من المجرمين، يتورط مع تاجر مخدرات.
الممثلون: الشحات مبروك ، نهلة سلامة، سعيد عبد الغني، علاء ولي الدين. والفيلم مصري من اخراج اسماعيل جمال.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٨/٩/١٧ (سحب ٩٨/٣٨)

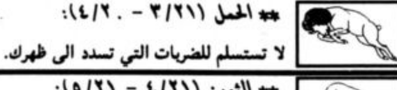
فاز بمبلغ 1500,000 ش.ج، الرقم 641241
فاز بسيارة، الرقم 886845
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 081811, 621826, 279305, 118985, 027065, 240799, 459637, 662864
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 05583, 22283, 10346, 35839, 69671, 95837, 34017, 01538, 02382, 87221, 54785, 12746, 46998, 59256, 00873, 04752, 52073, 76619, 84556
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 771, 676, 455, 094,
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 82, 03, 90, 75,
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ : 63, 07,
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 1, 5,

حدث في مثل هذا اليوم ١٨ايلول

١٩٢٣ - اضراب دور الطباعة في نيويورك: للمرة الاولى لم تصدر اي صحيفة في المدينة.
١٩٣١ - اليابان تضم منشوريا.
١٩٣٣ - تتويج غازي الاول ملكا على العراق.
١٩٦١ - مقتل الأمين العام للأمم المتحدة داغ همرشولد في حادث طائرة في زائير.
١٩٧٣ - انضمام المانيا الغربية والمانيا الشرقية الى الأمم المتحدة.
١٩٨١ - الغاء عقوبة الاعدام في فرنسا.
١٩٩٧ - مقتل تسعة سياح المان وجرح ١٩ شخصا في انفجار في حافلة سياحية امام مبنى المتحف المصري.

(١٩) أيلول

١٩٥٠ - الأمم المتحدة ترفض قبول عضوية الصين الشعبية.
١٩٥٢- الرئيس اللبناني بشارة الخوري يستقيل من رئاسة الجمهورية بسبب ضغط المعارضة ويسلم الحكم الى قائد الجيش اللواء فؤاد شهاب حتى انتخاب خلف له.
١٩٥٥- الرئيس الارجنتيني خوان بيرون يتخلى عن رئاسة البلاد بعد اشتداد ضغط الثوار عليه ويفر الى اسبانيا.
١٩٥٨- تشكيل اول حكومة جزائرية في المنفى برئاسة فرحات عباس.
١٩٦٠ - ولادة منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) في مؤتمر عقد في بغداد وضم الى جانب العراق السعودية وقطر والكويت وايران وفنزويلا.
١٩٨٥- زلزال يضرب مدينة مكسيكو: الحصيلة الرسمية تتحدث عن مقتل خمسة آلاف شخص ومصادر عديدة تؤكد مقتل ما بين ٢٠ و٣٠ الفا.
١٩٩٣- بولندا: الحركات المنبثقة عن نقابة تضامن تواجه هزيمة في الانتخابات التشريعية التي يفوز فيها «اتحاد اليسار الدمقراطي» (الشيوعي سابقا).
١٩٩٤- القوات الامريكية تتدخل في هايتي لاعادة الرئيس جان برتران اريستيد المنتخب دستوريا، الى الحكم بعد ان اطاح به انقلاب عسكري في ٣٠ أيلول ١٩٩١.



** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
لا تستسلم للضربات التي تسدد الى ظهرك.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
مازلت تحصد الاعجاب من الآخرين، وما زلت متردداً.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):
مزاجك يدفعك الى اشاعة الغيرة عند شريكك.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
اعجاب الطرف الآخر بك لا يقل عن اعجابك به.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
تصرفاتك العشوائية تضعك في مأزق دائماً .انتبه!

** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):
تحاول ان تجد قليلاً من المنطق في تعامل زملائك تجاهك



** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
الشعور بالمسؤولية في علاقتك المضطربة يراودك دائماً.

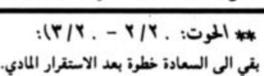
** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
لا تفوت الفرص، لأن ساعة الحظ لن تعوض. .

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
ستقيم علاقة رائعة تجلب لك الحظ والسعادة.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠)
تبحث عن شخص يثير فيك ذكريات ايام زمان.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
تتمتع بجاذبية طفولية تعطي الامان للآخرين.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
بقي الى السعادة خطوة بعد الاستقرار المادي.



مقتل طالب فلسطيني (تتمة من الثالثة)

«اننا نحمل حكومة نتنياهو المسؤولية كاملة عن هذه الجريمة التي ارتكبها مستوطن ارهابي ومتطرف ضد شابين فلسطينيين اعزلين».

● جنود اسرائيليون حاولوا خطف فتاة فلسطينية! ●

من جهة اخرى افاد يوسف الاطرش الذي يقطن في منطقة جبل السنداس جنوبي مدينة الخليل، ان مجموعة من جنود الاحتلال حاولت ليلة الاربعاء/الخميس اختطاف ابنته نيفين (١٦ عاما) في اثناء خروجها من خيمتها التي اقيمت على انقاض المنزل الذي هدمته قوات الاحتلال، للمرة الثالثة بحجة عدم الترخيص!

ووصفت نيفين الاطرش محاولة اختطافها قائلة: «في مساء ليلة الاربعاء، كنت موجودة داخل الخيمة، وخرجت باتجاه هيكل سيارة تقف بجانب الخيمة، نضع فيها اواني المطبخ لتحضير العشاء لاخوتي.

وعندما كنت منهمكة في اخذ بعض الحاجيات من داخل هيكل السيارة، فوجئت بحركة غريبة خلفي. رفعت رأسي محاولة معرفة مصدر الصوت والحركة، واذا بأحد جنود الاحتلال يهجم علي، وضع يده على فمي فلم استطع اطلاق صرخة استغاثة، ثم جرني الجندي على الارض واوصلني الى شارع التفافي يبعد عن الخيمة التي نقيم فيها حوالي (٢٥٠) متراً. هناك، كان ثلاثة جنود آخرون بانتظاره.

وضعوني تحت شجرة وانهالوا علي بالضرب المبرح باعقاب بنادقهم وبهراوات كانت بحوزتهم.

واضافت نيفين: «شاءت الاقدار ولاحظ ما يجري مواطنان فلسطينيان فخاطرا بحياتهما وقاما بانقاذي وتخليصي من ايدي الجنود»!

واوضح الوالد يوسف الاطرش ان «احد السكان الفلسطينيين الذي ساهم في انقاذ ابنته، قال ان احد الجنود قال انه اراد الانتقام منها لانها قامت سابقاً برشقهم بالحجارة!

واعتبر الاطرش ان سلوك الجنود «عمل ارهابي يهدف الى تخويفه من اجل مغادرة المكان.. لكنني سأبقى صامداً هنا مهما فعلوا».

وقد ادخلت نيفين، امس، مستشفى عالية في الخليل حيث اتضح انها مصابة بعدة رضوض فتلقت العلاج اللازم، وقد تغادر المستشفى اليوم الجمعة.

● مداهمة بلدة قبلان وتفتيش منازلها ●

وجاءنا من وكالة «وفا» ان قوات الاحتلال داهمت، امس الخميس، بلدة قبلان في محافظة نابلس، وقامت بتفتيش عدد من المنازل فيها وبشكل خاص بيت المواطن الاسير بلال جميل بدران.

وافاد شهود عيان من مواطني البلدة ان قوات الاحتلال حاولت ترهيب السكان وقامت باستفزازهم، وان القوة التي دخلت بيت الاسير جميل بدران الحقت به اضراراً وصادرت بعض محتوياته. واضاف شهود العيان ان القوة المداهمة اعتقلت العديد من العمال الفلسطينيين في اثناء توجههم الى العمل داخل الخط الاخضر.

● حملة اعتقالات في محافظة جنين ●

وافاد مراسلنا ثائر ابو بكر ان قوات الاحتلال قامت منذ ساعات فجر امس الخميس، بحملة شرسة وواسعة النطاق طارد خلالها وعلى مدار خمس ساعات افراد ما يسمى حرس الحدود العمال الفلسطينيين من محافظة جنين ومحافظات اخرى، الذين حاولوا الوصول الى اماكن عملهم داخل الخط الاخضر.

وافاد احد العمال لـ «الاتحاد» ان الحملة تركزت في جبال عانين وام الفحم المحاذية للخط الاخضر وجبال قرية الطيبة وسهل زبوبا ورمانة وجبل سالم وزلفة وسهل مقيبلة.

وقد اعتقل افراد حرس الحدود اربعة عمال فلسطينيين في احراش زلفة بعد ان انهالوا عليهم بالضرب المبرح. كما احتجزوا مركبتين تحملان اللوحة الصفراء، ثم تم نقل المركبتين والعمال الى جهة غير معلومة.

وصرح المواطن الفلسطيني محمد العرقاوي لـ «الاتحاد» بأن ادعاءات وسائل الاعلام الاسرائيلية حول تسهيلات في الحصار، لا اساس لها من الصحة وما هدفها الا كسب تعاطف الرأي العام العالمي والمحلي!

وتعرضت قرية دير ابو مشعل، قضاء رام الله، فجر امس، الى حملة مداهمة من قبل قوة عسكرية كبيرة: خمس دوريات وقوات مشاة. وقام الجنود باعمال تفتيش استفزازية في البيوت.

واقام الجنود حاجزاً عسكرياً على مدخل القرية وقاموا بتفتيش السيارات الداخلة والخارجة، بحجة البحث عن شبان فلسطينيين يقومون بالقاء الزجاجات الحارقة والحجارة باتجاه الدوريات العسكرية.



الجمعة ١٨ أيلول ١٩٩٨

أدب

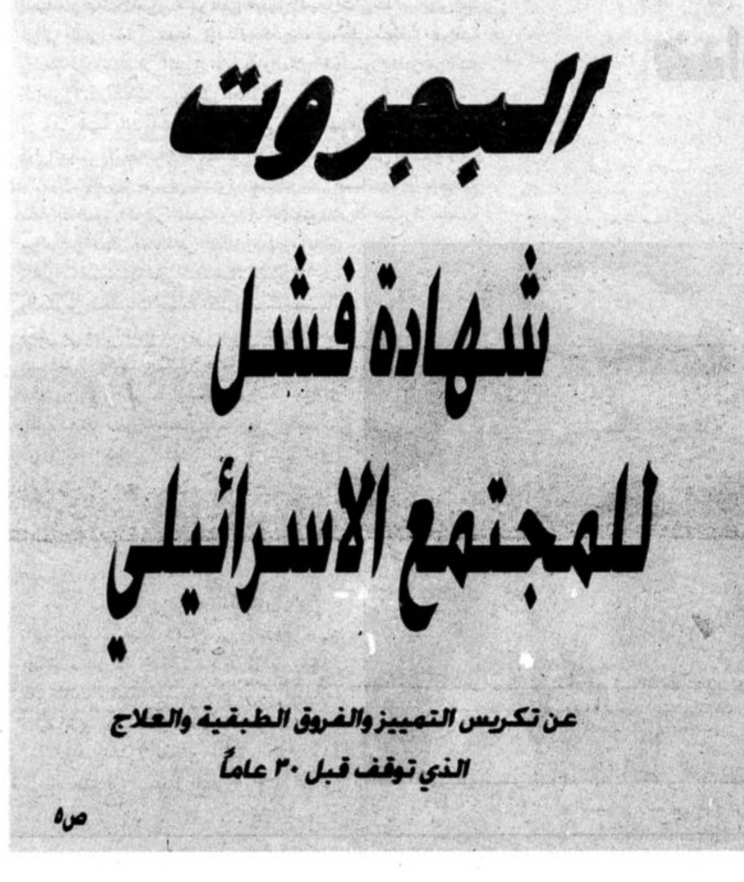
محمد علي طه
قصة قصيرة

قصة مترجمة عن العبرية
يعقوب شبتاي

ماذا فعلنا بخصوص ميزانية الدولة

الحكومة اقرت ميزانية الدولة للعام القادم والآن تبدأ المعركة عليها.. ولكن العرب يبدون وكأن لا علاقة لهم بالموضوع.. ما الذي يجب عمله.. وما مدى الحاجة في العمل المهني العلمي والتفكير مركز خاص لهذه القضية

ص٣ وص٤







نظير مجلي

على هامش اجتماعات مجلس الجامعة العربية...

التحديات العربية والواقع العربي.. ضدّان؟!

كان من الصعب علينا ان نخفي أحزاننا وأسانا ،ونحن نستمع الى خطابات المسؤولين العرب في اجتماعات مجلس الجامعة العربية، الذي التأم في القاهرة، هذا الاسبوع.

لم تكن هذه اول مرة نسمع فيها هؤلاء الخطباء وخطاباتهم. فهي تعاد ويتم تكرارها بهذا الشكل او ذاك، في كل مجلس، ان كان ذلك على مستوى الرؤساء او الوزراء او السفراء.

الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الذي يحرص على المشاركة في كل اجتماع بمستوى الوزراء فصاعدا، جعل خطابه استغاثة باسم الشعب الفلسطيني كله يطلب فيه الوقوف الى جانبه، شعوبا وحكومات، موضحا الأخطار على مستقبل هذا الشعب وانجازاته وضرورة التصدي لها عشية الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية. واوضح ان هناك خطة اسرائيلية لاعادة احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة، بهدف اجهاض فكرة الدولة الفلسطينية وتدميرها. لكن خطاب عرفات هذا، لم يدفع بالمجلس الى اتخاذ قرارات عملية جديدة باسم الدول العربية.

ووزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، وجه انتقادات حادة للعالم العربي كله، الذي لم يحسن بعد مواجهة التحدي الاسرائيلي. ودعا إلى الانسحاب من المسيرة السلمية وإلى عودة العرب إلى انفسهم والاقتراب من بعضهم البعض باتجاه اقامة المحاور والتحالفات التي تفضي الى الوحدة التامة، «سلاحنا الاكبر لمواجهة التحديات».

وبنفس الروح ومن زوايا أخرى قيلت كلمات شبيهة لوزراء وسفراء آخرين، انتقدوا الواقع العربي.

وكما جرت العادة، سيعود كل من المسؤولين العرب الى بلده، لتمضي فترة اخرى من الزمن، من دون تغيير جدي، وليعودوا بعدها الى القاهرة والى نفس الكلام.

□□□□

نحن لا نقول هذا للشماتة طبعا، فهذه امتنا العربية التي ننتمي اليها. ومصابها هو مصابنا. لا بل اننا لا نتكلم بدافع اليأس والاحباط،لأننا نفتش عن نقطة الضوء، دائما، في العتمة.

ونحن، طول عمرنا، خلال نقاشنا مع اخوتنا في الخندق الواحد من الحركة القومية العربية، نقول ان الوحدة العربية هي حلم جميل وهدف سام.

ولكنها غير واقعية... لا في الوقت المنظور ولا في المستقبل المنظور. ومن يطرح امام شعبه هدفا بعيد المنال، يدفع هذا الشعب الى اليأس والاحباط. ولا يحرز سوى نتائج عكسية.

ونقول هذا، ليس من خلال الاستهتار بذلك الهدف. فنحن نعرف تمام المعرفة ان عالمنا العربي قادر على تحقيق المعجزات بوحدته. فهو يعد حوالي المئتي مليون نسمة. والبلدان العربية تمت على منطقة جغرافية واسعة، بل هائلة، في الشرق الاوسط والهلال الخصيب، تعتبر من اكثر المناطق الاستراتيجية حيوية في العالم.

وهي غنية بالثروات الطبيعية، التي بامكانها ان تجعلها من أغنى دول العالم، ولا نقصد فقط النفط. فهناك ايضا الاراضي الخصبة والماء والاموال. ولديها جيوش كبيرة، تصرف على صيانتها واسلحتها مليارات الدولارات في السنة. وهناك طاقات بشرية جبارة، علميا وروحيا، واجيال جديدة من القادة والدبلوماسيين والخبراء الحريصين على اقتحام القرن الواحد والعشرين بتحديات جديدة تكنولوجيا وعلميا. وحتى في دول الخليج العربي، حيث تسود الفكرة انهم اغنياء لكنهم يعيشون حياة الترف والملذات، تنشأ في الواقع شريحة اجتماعية واسعة جدا من القادة الجدد الذين يخططون لمستقبل بلدانهم من دون النفط (عندما ينتهي النفط او ينتهي دوره المركزي).

ولا حاجة بنا الى الحديث عن تاريخنا العريق وعن اسهامنا في الحضارة الانسانية اسهاما كبيرا، علميا وروحيا.

ومما لا شك فيه ان توحيد هذه القوى والثروات والطاقات، سيحدث انقلابا في اوضاع العرب ومكانتهم الدولية، تجعلهم قوة كبرى لها وزنها.. مثل المانيا واكثر، تستطيع ان تنافس تكتلات دولية اخرى قائمة مثل الاتحاد الاوروبي وغيره.

لكن هذا الحلم لا يتحقق، للأسف. ولا يبدو انه سوف يتحقق في المستقبل المنظور. واولئك الداعون له في العالم العربي، ونقصد الحركة القومية، لم تحقق الانجازات بل انها غرقت بالاخفاقات على هذا الطريق. فالدول المحكومة بقيادات الحركة القومية تعاني بذاتها صراعات التمزق والخلافات التي تصل في بعض الاحيان الى درجة الحروب: العراق وسورية، مصر والسودان، ليبيا والسودان الخ... وتجارب الوحدة بينها فشلت مرات ومرات: سورية ومصر، سورية ومصر وليبيا، ليبيا وتونس، ليبيا والجزائر والسودان.. الخ.. ان العرب لم يتوحدوا، الى الآن، حتى في اقامة مجمع لغوي يعمل على صيانة وتطوير اللغة العربية. وهناك ثلاثة مجمعات لغوية اليوم. والعراق يقيم مجمعا لغويا رابعا.

كذلك الذين خرجوا بافكار عن وحدة اسلامية تنبثق من العالم العربي، اخفقوا. وها نحن نرى التمزق يصيب العالم الاسلامي، اكثر من اي تجمع آخر. ولعل الحرب داخل افغانستان، من جهة، والحرب العراقية الايرانية، من جهة ثانية، والحرب القادمة (لا سمح الله) بين ايران وافغانستان من جهة ثالثة، هي خير دليل على هذا.

اذن، كيف الخروج من هذا المأزق؟

□□□□

الخروج يكون بطرح هدف واقعي ممكن تحقيقه. فباستثناء اللغة، لا يوجد اليوم ما يجمع حكومات العالم العربي. هنالك تناقضات في المصالح، كبيرة وفظيعة، قبل حرب الخليج العالمية وبعدها.. وليس فقط بسببها. ومعظم الدول العربية، مرتبطة مصالحها بقوى خارجية. ولا نقصد فقط ارتباط دول الخليج بالولايات المتحدة الامريكية ومصالحها. فالارتباط بين ايران وسورية لا يقل قوة عن ارتباط السعودية بالولايات المتحدة.

ومن يطرح هدف انتظار تحقيق الوحدة العربية عندما تتغير انظمتها الحاكمة، فسينتظر طويلا جدا جدا..

ان الهدف الممكن تحقيقه في العالم العربي اليوم، لا يأتي من الجامعة العربية، للأسف. فهذا الاطار لم يعد سوى اطار شكلي، يحتاج الى معركة طويلة ليصبح ذا طعم وأثر. وسيظل لفترة طويلة تجمعا هشا وضعيفا يظهر العرب فيه عاجزين عن التأثير في السياسة الدولية لدرجة مهينة.

ولا يبقى سوى اقامة محاور عربية حول القضايا المتفق عليها، وحتى هذه تبدو امكاناتها محدودة. فهناك اتفاق واضح بين العرب على دعم الشعب الفلسطيني في المعركة من اجل الحرية والاستقلال. والعديد من الدول العربية، التي كانت تعارض وتحارب قيام دولة فلسطينية مستقلة، تخلت عن معارضتها وحربها. لكن استعدادها للعمل من اجل هذا الهدف متفاوت. بعضها مستعد لعمل شيء جديد وبعضها يؤيد من بعيد لبعيد. والجهد المثمر معها يكون في وضع اهداف محدودة امامها تعمل من اجل تحقيقها. وفي هذا المضمار، يمكن ان يكون العمل على اطار مصر - سورية - السعودية - فلسطين - الاردن - لبنان، مثلا، انجع الف مرة من العمل على انتظار قرارات مؤتمر قمة عربية لا تعقد وتصبح مهزلة قبل ان تعقد.

وقيام الرئيس عرفات بجولة على الدول العربية لتجنيدها في معركة محددة، مثلا التوجه برسالة مشتركة الى الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، لمطالبته باعلان المبادرة الامريكية لتحريك المفاوضات مع اسرائيل والاشارة بالبنان الى الجهة التي تعيق هذه المسيرة، قد يكون انجع وانجع ألف مرة من انتظار موقف عربي موحد في اطار آخر.

والعمل على اقامة سوق مشتركة بين مصر وليبيا وحدهما، او بين دول التعاون الخليجي وحدها، او بين سورية ولبنان وحدهما، افضل وانجع الف مرة من العمل على اقامة سوق عربية مشتركة، الفكرة التي طرحتها مصر قبل خمس سنوات ولم يحدث اي تقدم بها.

ومن نافل القول ان النجاح في اية تجربة كهذه، فضلا عن فائدته للقضية العربية، سيكون بمثابة نموذج للاعتزاز العربي. يثير الأمل بالمستقبل. ويجعل الاهداف العربية القومية الواقعية، أكبر وأكبر. ويجعل العرب اقرب الى مواجهة التحديات الحضارية الكبرى التي تواجههم.



* السعودي وليد بن طلال في اجتماع القاهرة، أمس الأول *

العرب وميزانية الدولة!

لنا، ايضاً، ما نقوله!

تقرير: عودة بشارات

هل ميزانية الدولة هي كائن فوقي لا يمكن مسه.. أم أن لنا، أيضاً ما نقوله؛ ففي الوقت الذي تجري فيه «المعارك الطاحنة» حول هذا البند او ذاك في الميزانية يلتزم العرب ومعظم ممثليهم الصمت (شبه المطبق). فيما يلي نحاول القاء بعض الضوء حول ميزانية الدولة وحصة العرب في «الكعكة»، او ما تبقى منها.

ميزانية الدولة!! نعم يوجد كائن كهذا، وهو يمس حياة الناس اليومية، يتدخل في الطعام والشراب والتعليم والتلفزيون والثياب... وبالنسبة لكثيرين منا، المواطنين العرب. والحديث لا يجري عن الافراد فقط فهذه الميزانية هي قضية لا تمسهم لا من قريب او من بعيد، وأكثر من هذا، فبالرغم من كل الضجيج الذي يحدث كل سنة عشية اقرار الميزانية، لا يوجد أي تطرق عملي للميزانية.

آن الأوان للجماهير العربية في اسرائيل ان تقول كلمتها في هذا الموضوع الجوهري في حياتها. والمقصود بالجماهير العربية، ليس قيادتها فقط، بل ايضاً المنظمات الجماهيرية الفاعلة والمؤسسات القانونية والاجتماعية لأن لدينا ما نقوله في هذا المجال.

حول موضوع الميزانية يقول النائب احمد سعد، عضو اللجنة المالية للكنيست «من خبرة السنة الماضية يتضح ان الحكومة الحالية تنتهج خط تقليص الميزانيات للوسط العربي. في ميزانية السنة الماضية تم تقليص ٢٥٪ عن ميزانية ٩٧».

من رد الفعل الى التخطيط الاستراتيجي

ويبرز بشكل واضح، في موضوع الميزانية، غياب الهيئات الفعالة التي تطرح المطالب بشكل عيني وواضح، يقول النائب احمد سعد: «حتى الآن معظم نشاطنا هو عبارة عن رد فعل، اي أننا ندرس الميزانية ونفحص النسبة المخصصة للوسط العربي، وعندما يتضح ان نسبة الميزانية للمواطنين العرب قليلة نبدأ بالصراخ والنضال ضد الغبن اللاحق بنا.. ولكن برأيي ان هذا لا يكفي.. وفي نقاشاتي مع الجمعيات الفاعلة في الوسط العربي أؤكد على ضرورة الانتقال من سياسة رد الفعل الى سياسة التخطيط الاستراتيجي». والمقصود بسياسة التخطيط الاستراتيجي، حسب النائب سعد «أخذ احتياجات الوسط العربي وبناء ميزانية بديلة، تأخذ بعين الاعتبار احتياجات الوسط العربي في شتى المجالات، ووضع سلم اولويات نناضل في سبيله على مختلف الاصعدة وبالتنسيق بين اعضاء الكنيست (وبالذات العرب منهم) من مختلف الكتل ومع الجمعيات العاملة التي تدعم مطالب الجماهير العربية».

معهد دراسات

وبطبيعة الحال، الوضع يستدعي اقامة معهد دراسات، لأنه لا يمكن الرد على الدراسات الحكومية، ذات الامكانيات الهائلة، بمطالب عينية هنا وهناك.

ومن أجل وضع الامور في نصابها يجب ان تكون دراسات كافية قادرة على ان تلاحق «العيار لباب الدار». وبالنسبة للنائب احمد سعد «نحن بحاجة الى تخطيط استراتيجي، لأننا نعيش في مرحلة الصراع لبلورة الهوية المستقبلية للتطور على الصعيد الاسرائيلي والمنطقي والعالمي.. ونحن ندرك ان هذه الحكومة تخطط العديد من البرامج الاستراتيجية لعشرين وخمسين سنة، وهي تريد ان تحدد لنا منذ اليوم موقفنا ودورنا كقوة هامشية في المجتمع الاسرائيلي.. مثل مخطط (٢٠٢٠). بحيث يتحدث المخطط عن وجود اكثرية يهودية بنسبة ٧٠٪ في جميع المناطق في البلاد. وطبعا نعرف ماذا يعني ذلك بالنسبة للجماهير العربية».

توجد كوادر

الكوادر العلمية المهنية، لا تنقصنا من اجل وضع الاسس لبناء معهد دراسات قطري، الكوادر موجودة في جميع الاختصاصات: التعليم، الصحة، الاقتصاد... وهذه القوى بدأت اليوم تنشأ بشكل مستقل من اجل وضع المشاكل العينية في الموضوع العيني مع بساط البحث وكذلك وضع الأسس للخروج من هذه المشاكل وآفاق التطور، وهذا الأمر نشهده اليوم في العديد من المنظمات والمؤسسات العاملة في الصحة والتعليم والقانون....

والواجب الآن اقامة هذا السقف العام، بشكله العلمي الموضوعي، وجعله «المخزن» للامداد بالدراسات اللازمة للعاملين في السياسة والفكر.. وحتى الوصول الى وضع احتياجات الجماهير العربية الدقيقة والشاملة، امام الرأي العام والهيئات الحكومية.

حكومة معادية لمصالحنا

نسبة العرب بين سكان البلاد ١٨٪، ولكن حصتهم في جميع المجالات، في الميزانية أقل بكثير. لنبدأ بما ذكرناه سابقاً أن الميزانيات المخصصة للعرب انخفضت في الميزانية السابقة بنسبة ٢٥٪ عما كانت عليه عليه في الميزانية التي سبقتها.

ويمكن الاضافة لذلك المقاييس المعمول بها للتقرير بالنسبة لمدن تطوير أ،ب. وهل يتم استخدام هذه المقاييس بالنسبة للمدن والقرى العربية. لأن كل إنسان موضوعي يدرك أنه في حال استعمال مقاييس موضوعية فإن المدن والقرى العربية ستكون الأولى التي تستحق الحصول على أفضليات ولقب «مدن تطوير».. لأن وضعها الاقتصادي البنيوي والتطويري هو في درجة منخفضة والواقع يشهد.

وهنالك أمثلة عينية تشهد على الغبن اللاحق بالعرب، منها مثلا مخصصات وزارة الاديان للجماهير العربية تبلغ (٢) مليون شاقل، الأمر الذي لا يكفي لصيانة عدة مقابر.

وهنالك، مثلاً الاقتراح الذي تم تقديمه مؤخراً حول ميزانية للثقافة لتطوير التراث، تبلغ ٢١ مليون شيكل، ثم تخصيص ٢٥٠ الف شيكل منها فقط للمواطنين العرب، (حسب نسبتهم بين المواطنين يجب ان يحصل العرب على حوالي ٤ ملايين شيكل).

وأمثلة كثيرة جداً تفضح التوجه المعادي للعرب في أخذ حصتهم من ميزانية الدولة، وبالطبع من أهم هذه الامثلة هي الهبات والميزانيات للمجالس المحلية العربية التي تعاني من تمييز كبير في الهبات والمخصصات الحكومية.

• لنا ما نقوله •

قضية الميزانية هي قضية مبدئية. والمواطنون العرب، شأنهم شأن باقي المواطنين في البلاد، من حقهم الحصول على حقوقهم كاملة. وحتى نضمن ذلك يجب ان نكف عن التعامل مع قضية الميزانية، مثل تعاملنا مع العديد من الامور، وكأنها لا تخصنا، وكأنه من المفروغ منه ان يكون تمييز ضدنا.. لان هذه هي «طبيعة الدولة».. نحن جزء من هذه الدولة، ومن حقنا الحصول على حقوقنا، كما يجب. واذا كان البعض لا يريد ذلك له.. فليكن من اجل اولاده واحفاده... هم يريدون حقوقهم كاملة.

وما زال لدينا الوقت لذلك، بالنسبة لميزانية السنة القادمة. ستبحث في الكنيست طيلة الاشهر الثلاثة القادمة. وسيعطي كل عضو كنيست رأيه فيها. وبامكاننا ان نواجه النواب وكذلك الاحزاب، كل الاحزاب، بالسؤال وبالامتحان: ما هو موقفك الحقيقي والعملي من الميزانية؟! واولئك الذين يأتوننا في كل انتخابات بالوعود وبالبرامج حول المساواة، ألم يحن الوقت لامتحان وعودهم والصراخ في وجوههم: «انتم كاذبون؟!».



* مشاهد الفقر هذه بين العرب مرتبطة بميزانية الدولة *

ما هي ميزانية الدولة

إستعنًا بعضو الكنيست احمد سعد، لتقديم تحليل مبسط عن تعريف الميزانية ميزانية الدولة تعكس بالارقام السياسة الاقتصادية للحكومة لفترة سنة كاملة. وهذا يعني ماذا ستكون سياسة الحكومة في مختلف مجالات التطور بالنسبة لمختلف جوانب الحياة في اسرائيل. وذلك عبْر توزيع الميزانية الى الوزارات المختلفة. وهذا الامر يعكس ما هي اتجاهات الميزانية وبالتالي ما هي السياسة الحكومية بالنسبة لمختلف الاوساط الاجتماعية. وهذا الامر يتجسد في مصادر مدخولات الدولة وفي آفاق المصروفات. والسؤال هو من اي الاوساط ستكون مصادر المدخولات واي اوساط ستتمتع بالدعم الحكومي.

النضال المطلبي

في الحكومة السابقة – حكومة رابين – بيرس – شكلت الجبهة والحزب الدمقراطي العربي، قوة هامة في «الجسم المانع» لمنع قيام حكومة «ليكود».. هذا الامر أثر ايجابياً على مدى تجاوب الحكومة مع متطلبات المدن والقرى العربية ومختلف المؤسسات الثقافية والفكرية لدى المواطنين العرب.

حكومة بنيامين نتنياهو، بالطبع، لا تعتمد على اصوات النواب العرب. وعلى هذا الاساس، وبدافع سياستها المبدئية ضد المساواة، ترفض التجاوب مع طلبات النواب العرب.

وحسب النائب احمد سعد، بالرغم من ذلك، في معالجة قضايا مطلبية عينية، يمكن الحصول على مكاسب، وذلك من خلال العمل على قناع أعضاء كنيست من الكتل المختلفة (وايضاً من كتل الائتلاف). وهذا الأمر برز في لجنة المالية عند معالجة قضية قانون ضريبة الاملاك حيث توجد الآن اغلبية لتعديل هذا القانون.

☐ القضية الاساسية اليوم هي إقامة معهد دراسات لوضع الاساس العلمي لحاجات الجماهير العربية، من اجل طرحها على الوزارات المختلفة.

☐ الحكومة الحالية معادية لمصالحنا؛ في الميزانية الماضية انخفضت الميزانيات للمواطنين العرب بنسبة ٢٥٪ عن الميزانية السابقة.

النائب عبد المالك دهامشة:

لدينا «لوبي» تلقائي

*** ماذا يفعل النواب العرب، من اجل تخصيص حصة اكبر للوسط العربي في الميزانية؟**

– عبد المالك دهامشة: في اطار عملي كعضو (مناوب) في لجنة المالية، احاول دائماً، التأثير في اتخاذ القرارات، ونقوم بأنتقاد ممارسات التمييز بحقنا ونطالب بالمساواة ونطرح قضايا المواطنين العرب.

ولكن يجب ان تعلم، اننا في موقع لا يسمح لنا فيه بالتأثير، نحن لسنا لسان الميزان ولا نستطيع تهديد الحكومة، بحجب اصواتنا عنها.

هنالك إجماع قومي ضدنا في قضايا المساواة – وحزب العمل، وحركة «ميرتس»، مع كل الحديث عن حقوقنا، لم يحققوا الاّ النسبة البسيطة مما كان بمقدورهم تحقيقه بالنسبة لحقوق العرب.. وحكومة الليكود تحاول التراجع عن ذلك.

*** لماذا لا يقوم، مثلا «لوبي» لاعضاء الكنيست العرب ومؤيديهم من الدمقراطيين اليهود، لوضع خطة متكاملة لمساواة الجماهير العربية؟**

عبد المالك دهامشة: مرة أخرى، قوتنا البرلمانية محدودة من حيث التأثير على السياسة الحكومية. «الحرديم» مثلا هم لسان الميزان في اي حكومة تقوم، منذ ٥٠ عاماً، سواء أكانت من حزب العمل او من الليكود. هم يستغلون هذه الورقة للضغط على الحكومة.

بالنسبة للوبي عربي، فنحن نتصرف على هذا الاساس. كل اعضاء الكنيست العرب متفقون في القضايا المبدئية ومعهم اعضاء كنيست من اليسار. لدينا «لوبي» تلقائي يعمل ليل نهار.. ولكن تبقى المشكلة اننا لا نملك قوة التأثير.. ونعمل كمعارضة فعالة في مجمل القضايا الهامة.

احمد الحاج، رئيس مجلس كوكب المحلي

ثمن المساواة ١٦ مليارد شيكل

***يجب اقامة مكتب مهني الى جانب اللجنة القطرية لمعالجة الأمور بطرق علمية ومدروسة ***

«قبل سنوات قمنا بدراسة وضع المجالس المحلية والتمييز اللاحق بالمواطنين العرب، وتوصلنا الى تحضير وثيقة تبين منها ان ثمن المساواة بين الوسطين العربي واليهودي هو ١٦ مليار «شيكل».

هذا ما يقوله احمد الحاج، رئيس مجلس كوكب المحلي. وفي هذه المرحلة احمد الحاج غير متفائل، لأن قيادات المجالس المحلية العربية مشغولة في الانتخابات، وبالضبط في هذه الأيام يجري التحضير للميزانية.

«في السنة الماضية» يقول أحمد الحاج، «اقمنا عدة نشاطات في الفترة التي تم فيها التحضير للميزانية. قمنا بمظاهرة لطرح طلباتنا. أقمنا «لوبي» للميزانية وجرت عدة جلسات مع عدة كتل برلمانية.. ولكن في حينه، ايضا رأينا ان نشاطنا كان متأخراً.. والوضع هذه السنة ليس افضل من السنة السابقة».

ونعود للمساواة بين السلطات المحلية العربية واليهودية والتي كانت موضوع الدراسة التي اعدها مركز السلطات المحلية بالتعاون مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية. يقول احمد الحاج ان اللجنة القطرية «توصلت الى اتفاق مع الحكومة عام ١٩٩٥ لتنفيذ قرارات لجنة سواري، التي تتحدث عن جسر الهوة بين السلطات المحلية اليهودية والعربية في الميزانيات العادية خلال (٣) سنوات، وحتى الآن لم يتم تنفيذ ذلك .

احمد الحاج يقرر أنَّ مستوى النضال من اجل المساواة في المرحلة الحالية هو أقل من المطلوب.. ويقول «يجب ان نُقيم مكتباً مهنياً لملاحقة الامور ومعالجتها بشكل علمي وثابت. لان رؤساء المجالس مشغولون بالعديد من القضايا، وليست لديهم الامكانية لملاحقة قضايا كهذه والتي تتطلب المثابرة والملاحقة واثارة القضية من جديد كل الوقت».

عضو الكنيست افراهام شوحط، وزير المالية الاسبق:

هذا واجب رؤساء السلطات المحلية العربية!

*** في السنة الماضية هنالك هبوط بنسبة ٢٥٪ في الميزانية المخصصة للعرب، عشية اقتراح الميزانية الجديدة ماذا تقول؟**

– أفراهام شوحط: لا اعرف كافة التفاصيل، حول نسبة التآكل في الميزانية. ولكن ما أعرفه اننا بذلنا جهوداً كبيرة من أجل زيادة الميزانية المخصصة للعرب في الوزارات المختلفة وخاصة وزارة الثقافة. وهذا كان تعبيرا عن سياستنا في هذا الاطار.

*** بالذات الان، حيث انتم موجودون في موقع المعارضة، لماذا لا تتابعون اوضاع الجماهير العربية، وما يحدث لها في هذا الخصوص؟**

– افراهام شوحط: نحن نتابع بأهتمام ما يجري لدى المواطنين العرب. ولكن اعضاء اللجنة المالية لا يعرفون كل شيء. لقد منعنا تقليص ميزانيات لبناء شوارع في الشمال من وزارة المواصلات. ولكن في التفاصيل الدقيقة من الصعب متابعة ذلك.

لدينا عضو عربي في لجنة المالية (احمد سعد)، وهو مدرك للأمور. نحن نتعاون معه في كل قضية يثيرها بشكل عيني.

ولكن، ابعد من ذلك، قضية المساواة هي ليست قضية العرب وحدهم..

– افراهام شوحط: هذا الأمر مقبول علي.. ولكن كل منا مشغول في العديد من الأمور، ويضمن ذلك قضايا المواطنين العرب. ولكن عندما تنشأ مشكلة نقوم بمعالجتها، مثلا، اقمنا ضجة كبيرة حول المحاولة في تقليص ميزانية الناصرة ٢٠٠٠.

*** ماذا تعملون بشكل عيني من أجل المساواة، والحدث عن الوضع اليوم؟**

– افراهام شوحط: في الماضي كانت لدينا المقدرة على العمل. الآن يجب العمل على منع تآكل الميزانيات في سجل وزارات الحكومة. وذلك يتم من خلال الضغط على الحكومة، مع الاخذ بعين الاعتبار اننا لا نملك الاغلبية، لا في الكنيست ولا في اللجنة المالية.

*** ولكن الا تعتقد ان الصوت ما زال خافتا؟**

– افراهام شوحط: ممكن ان تكون على حق.. ولكن الآن لا توجد ارقام واضحة حول الميزانية...

ولكن إثارة القضية قبل اقرار الميزانية أفضل من الصراخ بعد اقرارها؟

– افراهام شوحط: اذا لم يقم رؤساء السلطات المحلية العربية بعرض الارقام والحقائق فلن تجد احداً يعمل ذلك بدلا منهم.. وهكذا تجري الأمور؛ مدن التطوير تناضل من اجل ميزانيات لها وكذلك المزارعين.. وهكذا الأمر مع رؤساء السلطات المحلية العربية ونحن سندعمهم.

*** ولكن.. لو كان الحديث يجري عن الكيبوتسات، لكنت متحمساً اكثر؟**

– افراهام شوحط: اعذرني، ولكن انت تتحدث «خنتريش» لان ما دخل الكيبوتسات هنا ؟

*** فسّر لي ؟**

– افراهام شوحط: سأشرح لك. عندما كانت مشكلة مع التسوية.. للكيبوتسات، اقام ممثلو الكيبوتسات «لوبي» لهم. وعندما كانت مشكلة مع المستوطنين في الجولان، أقاموا «لوبي» لهم.. وهكذا الأمر مع القرى والمدن العربية... انهم يعرفون مع من يتحدثون واذا كانت هنالك مشاكل.. يوجد لدينا ممثلون في الكنيست وسيقدمون لهم الدعم..!

نحن شركاء في دعمكم.. لأنه يهمنا ما يحدث الان بعد ما فعلناه في السنوات التي كنا فيها في الحكومة.

*** الحديث يجري عن ١٦ مليار شيكل لجسر الهوة بين اليهود والعرب؟**

– افراهام شوحط: عن ماذا تتكلم؟ من اين هذا الرقم؟ لماذا ليس ٣٠ مليار شيكل او ٧ مليارات شيكل. العالم لا يتم بناؤه بـ١٦ ملياراً، العالم يُبْنى بعشرة ملايين، ببرامج عينية في الميزانية العادية.. من يطلب ١٦مليار شيكل لن يحصل على شيء منها، ولكن من يطلب ميزانية ١٠٠ مليون شيكل، من الممكن ان يحقق مطالبه.



* د. احمد سعد *



* عبد المالك دهامشة *



* احمد الحاج *



* افراهم شوحط *

البچروت - فشل مجتمع بأكمله..

هشام نفاع

■ تقرير مركز «أدڤا»، الصادر هذا الأسبوع، يحلل نتائج البچروت على مدى السنوات الثلاث الأخيرة. وهو يُظهر بوضوح صورة طبقية حادة: الأشكناز في القمة، العرب في الحضيض، وفوقهم بقليل الشرقيون ■ مدير المركز، د. شلومو سبيرسكي، يقول لـ«الإتحاد»: السلطات لم تحاول القيام بعلاج جدي منذ (٣٠) سنة.. والسنوات القادمة لن تكون أفضل! ■



* نتنياهو والعائلة - قبل سنتين قال في طمرة ان اطفالها سيحظون بما يحظى به طفله.. *

. ■ في هذه الايام يتلقى الطلاب الذين انهوا دراستهم الثانوية قبل اشهر نتائج «البچروت». وبالطبع فان الحديث يدور حول الذين تقدموا اصلاً لامتحانات البچروت، لأن نسبةً كبيرة من الطلاب لا تصل حتى الى قاعة الامتحان. وعدم الوصول إلى مرحلة الامتحان، يعني عدم الوصول، مستقبلاً، إلى العديد من المراتب والمراحل في السلم الاقتصادي الاجتماعي.. أي أن الهوة التي تظهر في نتائج التحصيل الدراسي، اليوم، تأخذ أشكالاً أخرى أشد حدة في سوق العمل، التي تتميز يومًا بعد يوم بالتنافس الشديد.

ورغم ان هذه المشكلة ليست جديدة، والارقام الرسمية نفسها، تكشف مدى تفاقمها سنوياً، فانه من المهم التوقف عند تقرير اصدره ، هذا الأسبوع، مركز «أدڤا»، الذي ينشط في مجال توفير المعلومات حول وضع المساواة والعدالة الاجتماعية في اسرائيل، بالذات في التعليم.

هذا التقرير، الذي ستضاف اليه عدة تقارير اخرى تصدر في الفترة القريبة القادمة، يشير الى ان المجتمع الاسرائيلي منقسم الى ثلاث مجموعات، الفرق بينها هو المكانة التي تحتلها. ففي حين تتربع مجموعة المدارس في البلدات اليهودية القوية، والتي ينتمي معظم طلابها الى الاشكناز، في اعلى مرتبة، فان المدارس العربية تقع في اسفل السلّم، وفوقها بقليل المدارس في بلدات التطوير اليهودية، التي تشمل غالبية من الطلاب ذوي الاصل الشرقي.

وقبل الاشارة الى مجموعة من المعطيات الصارخة، نورد ما قاله لـ «الاتحاد» مدير مركز «أدڤا» د. شلومو سبيرسكي، بشأن حقيقة المجموعات الثلاث. وهو يؤكد:

«ان التقسيمة واضحة. فهناك فرق بين ثلاث مجموعات. ولكن من المهم الاشارة الى ان البعد بين المجموعتين الضعيفتين صغير. بينما البعد كبير بينهما وبين المجموعة القوية. فعادة ما تجري المقارنة بين اليهود وبين العرب، ولكن باعتقادي انه يجب الانتباه لحقيقة أن الفرق بين العرب وبين الشرقيين ليس كبيراً. وهنا نجد عاملين يؤثران: الاول هو العامل الطبقي اي ديناميكية سوق الرأسمال. والثاني هو الفرق في شكل السياسة الحكومية. وهكذا فحين يكون لدينا واقع طبقي فان هناك نزعة لانتهاج سياسة تفضيل لمجموعة معينة. ولكن هذا التفضيل لا ينجح في جسر الهوات. أي أن سياسة التفضيل بمجملها ليست ناجعة. وهذا يظهر جلياً في المعطيات حول «البچروت».

* المعطيات الفاضحة *

تتميز المناطق التي تقل فيها نسبة مستحقي شهادة «البچروت» عن النسبة العامة، بأن نسبة التسرب من المدارس فيها عالية. وهكذا فإن عدد الطلاب الذين يصلون مرحلة التقدم للامتحان قليل بشكل ملحوظ.

التقرير يوضح أنه في المدارس في منطقتي الشمال والجنوب، لا يصل حوالي ربع الطلاب إلى الصف الثاني عشر. وللمقارنة، فإن (١٥٪) فقط من طلاب منطقة مركز البلاد لا يصلون الثاني عشر. وهنا نشير إلى أمرين: الأول أن القاطنين في المناطق النائية عن المركز، أضعف اقتصادياً، وهذا يكشف العلاقة (المعروفة) بين المستوى الاقتصادي العام وبين مستوى التحصيل للطالب الواحد. أي أن المسألة ليست فردية فقط، بل إن هناك أساسًا اقتصاديًا اجتماعيًا يتحكم بمصير هذه المجموعة من الطلاب أو تلك.

الأمر الثاني هو أن المواطنين العرب بغالبيتهم يعيشون على الأطراف. ليس جغرافيًا فقط، بل بالنسبة للمركز الاقتصادي بكافة فروعه.. ففي البلدات العربية يبلغ معدل الطلاب في جيل (١٧) الذين يجدون أنفسهم خارج أي إطار تعليمي أكثر من (٤٥٪). (تل أبيب النسبة ١٥٪ كما ذكر!).

* تقسيمة فظة *

القراءة المتأنية لنتائج «البچروت» تقسم المجتمع الإسرائيلي بالشكل التالي:

* **بلدات قوية:** وفيها نال أكثر من نصف الطلاب الذين تعلموا في الثاني عشر شهادة البچروت. والنسبة فيما يلي هي نسبة الذين نجحوا في الامتحان من بين الدارسين في الثاني عشر. مثل رحوبوت (٦٦٪)، هود هشارون (٥٢٪)، هرتسليا (٥٨٪)، كريات طبعون (٦٠٪)، غفعات شمونيل (٦١٪)، مفسيرت تسيون (٦٣٪)، رعنانا (٦٥٪)، كريات أونو (٥٨٪)، ورمات هشارون (٦٦٪).

* **بلدات التطوير:** وهذه التي يقطنها الشرقيون عامة. مثل أوفكيم (٢٧٪)، بيت شان (٣١٪)، طبريا (٣٥٪)، نتيفوت (٣٣٪)، الرملة (٣٠٪)، سديروت (٣٠٪)، كريات شمونه (٣٦٪)، كريات غات (٣٦٪)، صفد (٣٩٪)، والعفولة (٤٠٪).

* **القرى والمدن العربية:** ويشير التقرير إلى أن الأرقام غير واضحة بالنسبة للمدن المختلطة، إذ إن وزارة المعارف لا تفصل النتائج فيها. وبالإضافة، لا تشمل الأرقام القرى الصغيرة (ولا تلك التي لا تعترف بها دمقراطية إسرائيل!). وفيما يلي الأرقام: أم الفحم (٢٧٪)، باقة الغربية (٤٢٪)، الطيبة (٣٦٪)، الطيرة (٥٠٪)، يافة الناصرة (٣٤٪)، كفر كنا (٤٣٪)، كفر مندا (٢٧٪)، كفر قاسم (٤٧٪)، كفر قرع (٣٩٪)، الناصرة (٤٥٪)، سخنين (٣٤٪)، عرابة (٥١٪)، عرعرة (٤٣٪)، قلنسوة (٢٩٪)، رهط (٢٥٪).

وحول الفرق بين العرب واليهود في المدن المختلطة،، الأرقام تتكلم:

* اللد - اليهود (٣٥٪) والعرب (٣٢٪) * حيفا - اليهود (٦٥٪) والعرب (٤٠٪) * عكا - اليهود (٣٩٪) والعرب (٤٠٪) * تل أبيب - يافا - اليهود (٦٧٪) والعرب (٥٧٪).

طبعاً، «الميزان» غير ثابت في كل المدن المختلطة. وهو يختلف من اللد، ذات الغالبية الشرقية من اليهود، وبين حيفا، مثلاً.

* منذ (٣٠) سنة..! *

د. سبيرسكي يفسّر هذا الوضع بما يلي:

«أعتقد أنه إذا نظرنا إلى الجهاز الحاكم، فأنه لم يتم بذل أي جهد جدي منذ العام (١٩٦٨). وفي حينه وضعت خطة إصلاح، تجلت في ثلاثة مستويات: * تحسين وضع الثانويات في البلدات اليهودية القوية حتى ينال الطالب (٦) سنوات تعليمية من قبل معلمين أكاديميين، بدل (٤) * الثاني، حين أضافوا الدمج للخطة. وهذا كان لليهود فقط، بين الأشكناز والشرقيين. وهذه الخطة لم تنجح في تغيير الوضع، لأنه كان دمجًا مشروطاً. أي سمحوا لطلاب من جنوب تل أبيب (الفقير) بالتعلم في مدارس شمال المدينة، ولكن حين قبلوهم في تلك المدارس وزعوهم مجدداً وأدخلوهم صفوفًا ضعيفة. * أما المدارس العربية فلم تكن جزءاً من خطة الإصلاح ولا من خطة الدمج. واستفادت فقط من بنود قانون التعليم الإلزامي التي شملت الثانويات. وهكذا فإن الربح كان متفاوتًا هنا أيضًا. الطلاب الأشكناز صاروا يدخلون أكثر للجامعات. الشرقيون أنهوا بمعظمهم التعليم الثانوي، أما العرب فإنهم استفادوا فقط من إقامة ثانويات في قراهم. والتفاوت واضح.

*** أي أن الهوة تكرست، لكنها أخذت شكلاً جديداً.**

- سبيرسكي: بالضبط.. وهكذا فيمكن القول بمنظور تاريخي أنه منذ سنة (٦٨) لم يتم القيام بأية خطوة جدية.

*** أنتم تطالبون وزارة المعارف بنشر المعطيات حول تحصيل كل مجموعة عمرية في كل بلدة وليس بشكل عام. هل يعني هذا أن الوزارة لاتنشر المعطيات بشكل مقصود؟**

- سبيرسكي: لا أعتقد. فوزارة المعارف هي أفضل الوزارات من حيث سياسة النشر، لكن هذا لم يتم بسرعة، وكنت بين الذين ضغطوا لنشر المعطيات حول نتائج البچروت.. وهم يدّعون أن لديهم مشكلة في تحديد المجموعة العمرية في كل بلدة وأخرى. ولكن هناك طرق للتغلب على هذه المشكلة عبر تحليل مجمل الأرقام والمعطيات.

*** في ضوء هذا الوضع، ما هو تقديرك بالنسبة للسنوات القريبة القادمة، خاصة أن الميزانية التي أقرتها الحكومة هذا الأسبوع لا تبشر بخير بالنسبة للعديد من المجالات ومنها التعليم.**

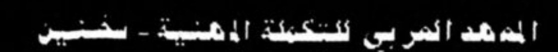
- سبيرسكي: إن الهوات القائمة عميقة جداً. ولا يمكن التحدث عن اتجاه يشير إلى تقليصها. فليس هناك أية خطوة جدية من الحكومة لتغيير الوضع الراهن. وبالفعل، إن شكل الميزانية السابقة والميزانية التي جرى إقرارها في الحكومة للعام القادم من شأنها زيادة المشكلة تفاقمًا.

* تراجع *

■ فيما يلي جدول يبين نسبة الطلاب الذين نالوا شهادة البچروت، في السنوات (٩٥)، (٩٦) و(٩٧)، في عدد من القرى العربية. والنسبة هي لمن نالوها من بين كل الشبان في جيل (١٧)، وليس ممن درسوا في الثاني عشر فقط.

البلدة	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧
أم الفحم	٢٠٪	١٩٪	١٨٪
باقة الغربية	٢٤٪	٢٢٪	٣٢٪
جديدة - المكر	٣٠٪	٢٣٪	٣٨٪
دالية الكرمل	٢٤٪	٢٧٪	٢٢٪
حيفا (عرب)	لا توجد معطيات	لا توجد	٢٣٪
الطيبة	٢٩٪	٢٨٪	٢٩٪
الطيرة	٢٢٪	٢٩٪	٣٠٪
طمرة	٢٤٪	٢٥٪	٢٠٪
يافة الناصرة	٢٤٪	١٨٪	٢٤٪
كفر كنا	٢١٪	٢٤٪	٢٤٪
كفر مندا	١٨٪	٢٦٪	١٥٪
كفر قاسم	١٧٪	٢٣٪	٣٤٪
اللد (عرب)	لا توجد	لا توجد	لا توجد
الناصرة	٣٥٪	٣٦٪	٣٧٪
سخنين	٢٣٪	١٧٪	٢٤٪
عرابة	٢٥٪	١٨٪	٢٧٪
عرعرة	٤٢٪	٢٩٪	٤١٪
قلنسوة	٢٥٪	١٣٪	١٩٪
رهط	٨٪	٦٪	٨٪
شفاعمرو	١٧٪	٢٦٪	٢٢٪
تل أبيب - يافا (عرب)	لا توجد	لا توجد	١٨٪

ملاحظة: القائمة جزئية، بسبب عدم توفر معلومات من الوزارة حول كل القرى.



كلية الهندسة - מכללה טכנולוגית

هندسي بناء	הנדסאי בנין
هندسي لتصميم معماري	הנדסאי אדריכלות
هندسي حاسبات	הנדסאי מחשבים
هندسي بيئة	הנדסאי סביבה
رسم الفن المعماري	הנדסאי אדריכלי
سنة تحضيرية للهندسين	שנת מכינה להנדסאים

شروط القبول:

١. شهادة بجروت كاملة او شهادة بجروت جزئية وتشمل رياضيات، انجليزي، عبري، عربي (فيزياء او موضوع تكنولوجي او علمي)

٢. سنة تحضيرية للهندسين معترف بها من وزارة العمل.

بقيت اماكن محدودة للدورات الآتية:

مرشد مؤهل لتدريس الفنون	كهربائي بناء مؤهل
دبلوم في علم البنوك	ادارة حسابات ١+٢ محوسبة
حاضنات مربيات أطفال	سكرتارية طبية (وتضم سكرتارية عامة وكمبيوتر)
كمبيوتر وتعلم WINDOWS, WORD.	وكلاء تأمين

لمزيد من التفاصيل، تل ٠٦-٦٧٤٢٣٨٠ / ٠٦-٦٧٤١٣٨٠ / فاكس: ٠٦-٦٧٤٤٩٦٨ - ٠٦-٦٧٤٢٧٣٨

كل يوم من الساعة التاسعة صباحا حتى السابعة مساء



تنزيلات على جميع الملابس الصيفية

وصلتنا تشكيلة الخريف والشتاء

الناصرة، الشارع الرئيسي قرب العين، هاتف: ٠٦-٦٠١٣٦٦٠

مفتوح جميع ايام الاسبوع (ما عدا يوم الاحد) من ٩ صباحا وحتى ٩ مساء

كهرباء سعيد م.ض. - كفر ياسيف

نعلن عن حملة هدايا لا مثيل لها في محلاتنا

اشتر غسالة كريستَال 2409 — 3800 = 10 X380 — واحصل على دراجة هوائية ١٨ غيارا هدية

اشتر غسالة ألكتا يونيڤرسال — 3300 = 10 X330 — واحصل على بليفون توكمان هدية

...افة فلكو — فقط بـ 1750 = 5 X350

اشتر براد امكور מקאור ٥٠٠ ليتر — فقط بـ 5700 = 10 X570 — واحصل على تلفون بقيمة ٧٠٠ شيكل هدية

اشتر تلفزيون نورماندي ”20 — فقط بـ 1990 = 10 X190

اشتر براد يونيڤرسال (بيكو) — 4500 = 10 X450 — واحصل على مكسر يحتوي على جميع القطع اللازمة للمطبخ هدية

3700 = 10 X370

اشتر جلاية AEG المانية — 4800 = 10 X480

كما تجدون لدينا جميع أنواع أجهزة سيليكوم

ض. - كفر ياسيف

الفرع الأول: الشارع الرئيسي، نهاريا، مقابل هيبرزول حسام عواد ٠٤-٩٥٦٠٠٤٨

البلد بجانب بنك مركنتيل ديسكونت ٩٩٦٥٩٨٥



■ تراجع سلطة القانون والدمقراطية في اليمن يفتح الباب الذي تهب منه رياح التعصب القبلي والأصولي، إلى درجة التحكم في مؤسسات الدولة وحتى التهديد بتقسيم الدوائر الانتخابية حسب الخارطة القبلية.. ■ عن أزمة النظام والدولة وخطر «الكانتونات القبلية»! ■

بقلم: محمد سعيد سالم

■ السلطة متفرغة لصناعة الشر في جميع المجالات، حتى الرقابة على التفكير والتدخل في الأداء العلمي لأساتذة الجامعات، وليس سراً أن الأمن السياسي له مكاتب فخمة في كل جامعة.

فضّلت أن أدخل في موضوع هذه المرة عن حقيقة «الدولة» القائمة في اليمن منذ انقلاب ٢٧ نيسان ١٩٩٧، من الرأي السابق الذي عرضه في إحدى كتاباته الدكتور أبو بكر السقاف، وهو مدخل موجز لتحليلات كثيرة سابقة، وحقائق مطولة ومتنوعة، نشرتها «بريد الجنوب» لكشف الكثير من الممارسات (الاحتلالية) التي تحدث في اليمن باسم الدفاع عن الوحدة.

ومن هذا الرأي نفسه، سنواصل استقراء الواقع في اليمن، الذي يزداد تردياً كلما طال عمر الفساد والتحالف القائم في اليمن منذ الانقلاب الأسود صيف ١٩٩٤.

* سلطة العنف وعنف السلطة *

السلطة في اليمن سلطة تدير البلاد بالعنف، وكل أدواتها متخلفة وحاقدة على الشعب، وباعتبارها سلطة عنف، لا يكون إنتاجها إلا عنف سلطة، وكل تخريجاتها وخطابها السياسي والإعلامي، يخدم توجه العنف نفسه، ويكرس سلطة الصوت الواحد وقانون القوة، الذي يزيد، في صورة متوالية - من العداء بينها وبين الشعب، وقد بات هذا الأمر معروفاً لليمنيين وغير اليمنيين، منذ أسقط ذلك الانقلاب الأسود الوحدة التي قامت سلمياً ودمقراطياً في أيار (١٩٩٠)، واتجه إلى التعامل مع الشعب اليمني شمالاً وجنوباً، من خلال إذكاء عوامل الصراع المنطقي والفتن القبلية، وقمع الرأي الآخر وحرية التعبير، وتكريس السياسة (الانقلابية) الدموية بقانون إخضاع المناطق والقبائل والمعارضين بنفس دانات السلاح البري والجوي، الذي استخدم في عمليات حرب صيف ١٩٩٤.

* شبح الدولة وشيوخ القبائل *

وبفعل ذلك الانقلاب الدموي، سقطت بقايا الحدود الفاصلة بين (شبح) الدولة وشيوخ القبائل، فصار الواقع يؤكد - بوضوح - إجهاز القيادات القبلية (المنتصرة) وممثليها على كافة مفاصل الحياة، بما في ذلك الحياة المدنية، بعد السيطرة على جهاز الدولة (الشبح) بجناحيه المدني والعسكري، إضافة إلى الموقع الاجتماعي العام الذي تفرضه أعراف تجربة (الجمهورية العربية اليمنية) لمصلحة المشائخ المتحالفين مع الانقلاب، الأمر الذي زاد في نهم وتطلعات هؤلاء لإخضاع الثروة والقانون والتجارة والشعب والسياسة والاقتصاد تحت مفهوم «غنيمة الحرب»، وتجاوز حالة البقاء كتابع للنظام، وهو الأمر الذي سيجعل من العملية الانتخابية في المستقبل، بحسب رأي للزميل أحمد الفقيه تتم بحيث يكون تقسيم الدوائر الانتخابية متفقاً مع الخارطة القبلية، الأمر الذي يعني استكمال، إضعاف الأحزاب السياسية وقوى الدمقراطية والقوى المدنية الحديثة وتجيير الأصوات ومقاعد مجلس النواب لشيوخ القبائل ومرشحيهم. إن مشكلة الانبعاث القبلي في اليمن، من أكبر المشاكل التي أفرزها انقلاب ١٩٩٤.

* تقرير المنظمة العربية لحقوق الإنسان *

ويتضح من حالة الانبعاث القبلي في اليمن، أن نظام الحرب القائم الآن، يعاني انفلات السيطرة على أجهزة النظام، التي ترتكب تجاوزات فادحة في التعامل مع الأرض والإنسان. وقد أكد هذه الحقيقة تقرير المنظمة العربية لحقوق الإنسان لعام ١٩٩٨، بقوله: «يواجه اليمن معاناة التحديث في واقع اجتماعي تسوده القبلية والعشائرية، وتخلف البنى القانونية والسياسية والاقتصادية، ويطرح هذا الواقع ضغوطاً متنوعة على منظومة حقوق الإنسان في البلاد، بدءاً من طبيعة العلاقة بين المؤسسات القبلية والنظام السياسي، إلى مشكلات النظام القضائي، إلى ظاهرة السجون الخاصة، وغيرها».

وتحدث تقرير المنظمة العربية عن أمور كثيرة، منها: الآثار التراكمية للإخلالات الإدارية والأبعاد الاقتصادية للحرب ولسياسة الإصلاح الاقتصادي، وظاهرة التمييز في تولي الانتماء السياسي، أو الإقليمي ضد محافظات وأبناء الجنوب، ليس الوظائف القيادية فحسب، ولكن في سائر وظائف الخدمة المدنية، فضلاً عما يحدث من تمييز ضد المرأة، وتقليص دورها ووقف توظيفها..!!

ولهذا، ما لم تحدث مراجعة سريعة وجذرية للأوضاع في البلاد، والتوجه لبناء دولة لوحدة حقيقية ودمقراطية حديثة، تحكم بالدستور والقوانين، وتستوعب مختلف فئات الشعب اليمني (شمالاً وجنوباً) في قيادة «نظام حديث»، فأن اليمن سيظل أبداً يعرفه العالم بالأزمات وأخبار الصراعات والموت الجماعي.

> ما لم تحدث مراجعة سريعة وجذرية للأوضاع والتوجه لبناء دولة لوحدة حقيقية ودمقراطية حديثة، تستوعب كل فئات الشعب، سيظل اليمن بلدا معروفا بالأزمات والصراعات والعنف.

* الدولة قبل كل شيء *

وحتى يكون في اليمن شيء يقر الشعب اليمني أنه وحدة أو دمقراطية، فينبغي أن تكون هناك دولة، ولعل هذا هو الشيء الوحيد، الذي يجمع اليمنيون (شمالاً وجنوباً) أنه غير موجود، وأن التسمية القائمة للدولة، هي تسمية مجازية لإفتقادها مقومات الدولة. فما يسمى تجاوزاً في اليمن بالدولة تديره المؤسسة القبلية النافذة التي تتمثل فيها السلطة التنفيذية (الرئيس) والسلطة التشريعية (رئيس البرلمان)، ثم كبار التجار، وتجار ما بعد حرب ١٩٩٤ والمؤسسة الحزبية الحاكمة ومعظم الرتب العسكرية في القوات المسلحة والحاميات، جميع هؤلاء أعضاء منتمون للمؤسسة القبلية الواحدة التي أحكمت العداء بينها وبين الشعب، أو مثلما قال زميلنا محمد علي موسى في صحيفة «الحق»، إنها قوى تحكم عن طريق التلاعب بالقوى الاجتماعية، وتوزيع الأدوار، وإحكام التداخل الفج بين الدولة والمجتمع والقبيلة، بعيداً عن قيم الوحدة والدمقراطية..

صراعات مذهبية وأعمال تطرف

وبالنتيجة، فأن الانبعاث القبلي في اليمن، يساعد على تكريس قيام كانتونات قبلية، تسعى لحماية ذاتها في عموم المناطق، وهو الذي يولد الى جانبه صراعات مذهبية عنيفة، تجعل من الدين خلفية وستاراً، وتحوله الى شيع متناحرة، لا تشمل اليمنيين فحسب، ولكن تستقطب قوى متطرفة من خارج الحدود مثلما حدث في تفجيرات واقتتالات حول المساجد، أو من خلال متطرفين عرب واجانب، على شاكلة الجزائري (أبو دم) الذي قام باعمال عنف في الضالع (محافظة لحج) قبل عام، او السوري (دنا نكلي) الذي استغله الامن السياسي في اعمال سياسية وتفجيرات ضد ابرياء في عدن، او مثلما فعل سوري آخر الشهر الماضي ضد امام مسجد مصري يعمل في صنعاء، او في عملية قتل الراهبات الثلاث في الحديدة، قبل اسبوعين، والقائمة طويلة قبل ذلك، وهي لن تتوقف بعد ذلك، في مثل اوضاع اليمن.

مشكلة القبائل المضطهدة

ولم يكن عقد (المؤتمر الوطني الاول لبعض قبائل شبوه ومأرب والجوف)، الذي انعقد في صنعاء، مطلع آب (اغسطس) الماضي، تحت يافطة «مواجهة استخدام العنف والتخريب واختطاف الاجانب»، الذي تتهم فيه السلطة والقبائل، دون ان تحدد مسؤوليتها هي، من معاناة اغلب القبائل اليمنية خارج السلطة والقبيلة النافذة، لم يكن هذا المؤتمر المخرج لما يحدث من انبعاث قبلي حاد، وتنامي الصراعات المذهبية في البلاد، ولهذا ما يبدو ظاهراً في (المؤتمر» من انه خطوة للتعامل «الحضاري» مع القبائل، يعتبره الكثير من المراقبين، محاولة لامتصاص الرفض المتصاعد بين القبائل الذي عبرت عنه قبائل مأرب والجوف في المواجهات القاتلة مع السلطة وعسكرها مؤخراً، او لتهدئة خواطر قبائل شبوة، التي تعاني من فتن قبلية، نظمتها ووزعتها السلطة نفسها.

ان مشكلة رفض القبائل اليمنية المضطهدة للاوضاع، تنبع في الاساس من غياب الدولة ومؤسساتها، التي تحترم الدستور، وتعمل بالقوانين، بعد الاعتراف بالمواطنة المتساوية، وغلق كل ملفات الماضي، بمشاركة جميع ابناء اليمن.. مواطنين وأحزابا وقبائل..





طوارئ ومشروع حروب أهلية

عندما تغـيب الدولة في أي مكان، تحـدث الفوضى، وتتكاثر أشكال السلطة، ومراكز القوى التي تتنازع الناس، وتتزايد حالات ومخاطر الحروب الاهلية المتنوعة!!

واليمن يعيش هكذا حالة، فهو يواجه أزمة حقيقية في وجود الدولة لان من سمـات وملامح أي دولة، ارتكازها على مؤسسـات تحترم النظام والقانون، ويتراجع في اطارها اللجوء الى العنف والقوة. ولهذا بعد ان حرم اليمنيون وجود الدولة، كثرت الجهات التي تمارس الضـغط على المواطن، وتستنزفـه وتذله وتجوّ... وتضربه على رأسه، وتختلق الاسباب لفعل ذلك بصورة مستمرة.

تراجعات مـخيفة في حقوق الانسان

منذ انهيار ما كان يحمل ملامح الدولة في اليمن، وبالذات في الجنوب، بسبب عقد القرآن الذي عقده العسكر والقبائل في حربهم غير المقدسة وانقلابهم على الوحدة صيف (١٩٩٤)، للاجهاز على ما كان اليمنيون يأملون في تطوره، ثم انجاز قيام دولة حقيقية للوحدة المعلنة في (٢٢) ايار (١٩٩٠).

ومنذ ذلك الانقلاب، تشهد اليمن تراجعات مخيفة على مستوى الحريات وحقوق الانسان والاستقرار، وقد قدمنا في الاعداد السابقة من «بريد الجنوب» اضاءات كثيرة عن أكاذيب الوحدة والدمقراطية واستقلال القضاء، ودولة المؤسسات التي تزايد عليها السلطة في اليمن، وكان أخر ما عرضناه هو آثار غياب الدولة والوحدة الوطنية على الاوضاع في البلاد، التي تشهد انبعاثا قبليا حاداً ومواجهات مذهبية تنذر بعواقب وخيمة على اليمن.

قانون طوارئ.. وردة شمولية

اليمن باوضاعه الراهنة، بلد تطورات مقلقة ومخيفة، وتحكمه سلطة عجزت عن تحقيق الوحدة الوطنية والاستقرار في البلاد، رغم كل محاولاتها الظهور بمظهر القادر على ضبط الاوضاع بتشريعات متلاحقة تجاري السيول التي تعرضت لها البلاد مؤخرا، لكن تلك المحاولات سرعان ما تسقط اقدام النفوذ الفعلي للبنية القبلية العسكرية، المدعومة من الحركات المسلحة التي ترفع راية الدين في اليمن.

وهذا الاتجاه الساري في السلطة، يتجلى في حماسها لمشيئة رموز الردة الشمولية في البلاد، الذين تتطابق مصالحهم مع بعضهم ويحكمون استقوا، بنتائج انقلاب ١٩٩٤، فأصدرت حكومة حزب (الاغلبية المزورة) المؤتمر الشعبي العام - مؤخراً - قانونا لتنظيم المسيرات والتظاهرات السلمية (المعترف بها دستوريا)، يجعل الاحزاب والقوى السياسية المعارضة رهن الوصاية الامنية، منذ لحظة الاعلان عن مسيرة حزبية او تظاهرة وطنية، ويمنح القانون أجهزة الامن حق تحديداتهم انهم للمعارضين السياسيين، في اي اعمال تراها السلطة خارجة عن القانون.

لقد اثار هذا القانون استياءً واسعاً في الاوساط المدنية والسياسية، واعتبرته جهات سياسية وقانونية «مصادرة لحق أساسي من حقوق الانسان، وانتهاكا صارخا للدستور والمواثيق الدولية»، وشبهه كثيرون بقوانين الطوارئ التي تتخفى بتسميات مختلفة.

فشل قانون المنع، وعاد السلاح حضاريا!

وفي عملية «بطولية» على طريقة دون كيشوت، أرادت حكومة انقلاب ١٩٩٤، في اتجاه آخر، اثبات قدرتها على «تخليق» حالة من حالات المجتمع المدني، من خلال اصدار قانون لمنع حمل السلاح في المدن الرئيسية في اليمن. والقانون - رغم انه كان مطلبا شعبيا وسياسيا منذ اعلان الوحدة، الا ان السلطة في صنعاء، حاولت في الايام التي تلت صدور القانون، اظهر هيبتها على بعض عناصر قبلية في صنعاء، في مبادرة لتطبيق القانون، لكنها لم تستطع مواصلة العملية، وبقي الحال على ما هو عليه، عاد القانون لينام «مطمئنا» الى جانب كل القوانين الصادرة في اليمن، وفي مقدمتها الدستور، وليعود السلاح الى «ظاهرة حضارية» فوق أكتاف الرموز العسكرية والقبلية و(الجيوش) التابعة لهم، التي اعتادت اسقاط كل مشاريع التحديث والتطوير في اليمن، ولتعود التفجيرات والاقتتالات القبلية والمذهبية و«الامنية» أقوى مما كانت عليه قبل القانون.

ويعرف الجميع ان الدولة في الاصل غير موجودة، وان اي تغيير في اليمن يجب ان يبدأ باقامة دولة حقيقية للوحدة.

تداعي قبلي لمسح العار

وبمناسبة الاقتتالات القبلية والمذهبية، نتوسع في كشف بعض المخاطر، التي يعيشها اليمن جراء التوتر الناجم عن هذه الاقتتالات، فضلا عن الفتن القبلية التي تغذيها السلطة في عموم محافظات البلاد، يتعاظم التوتر في صنعاء، والجوف ومأرب مجدداً، وقد بلغ هذا التوتر، بشهادة مراقبين مستوى لم يسبق له مثيل خلال السنوات العشر الاخير، خاصة وان قبائل خولان في مأرب والجوف، ترى في التداعي الجديد الذي اطلقته القبائل مع نهاية آب الماضي، قد جاء لحشد العدة والعتاد، استعدادا - لما تصفه - بمسح العار وازالة السخط، الذي يسود هذه المناطق، منذ الاحداث الاخيرة التي شهدتها المناطق المذكورة، وبسبب تورط أجهزة الجيش والأمن في قصف مناطق القبائل بأسلحة ثقيلة برية وجوية، فيما يشبه حربا اهلية قادتها السلطة على المواطنين، راح ضحيتها عشرات من الابرياء واصيب المئات.

مشروع حرب اهلية بين المذاهب

وعلى صعيد الصراعات المذهبية، فقد انطلقت حرب منشورات وتكفير بين جماعات دينية في عدن وصنعاء، ومحافظات اخرى، خاصة بعد ان اتسع في الأونة الاخيرة نطاق الصدامات والحرؤب الكلامية في مساجد عدد من المحافظات، ويلمس المواطنون ان المساجد قد تحولت الى ما يشبه مقرات الاحزاب. لقد نسي المتطرفون الدين النقي الصافي الذي أنزله الله عز وجل على عبده ورسوله محمد (صلى الله عليه وسلم) والذي يحظ على مكارم الاخلاق، وعدم الاضرار بالغير ممن لم يعتد علينا، وان المساجد لله وألا ندعو مع الله أحدا..

لقد تعصب الكثير من اليمنين للمذاهب، لغياب الدولة وضعف السلطة او رعايتها للصراعات، وتركوا الاصول والمنابع الحقيقية للدين، وبلغ الامر بكثير منهم الى احتكار عدد من المساجد، ثم منعوا اتباع المذاهب الاخرى من الصلاة فيها، وخاض المنتمون الى المذاهب حملات تكفير متبادلة، امتدت من الموقف من الحجاب وجواز ظهور وجه المرأة، ووصلت الى الاختلاف حول قضايا سياسية، مثل شرعية التظاهرات السلمية، التي يرى بعض المذاهب انها خروج عن طاعة ولي الامر. وقد وصلت هذه الحملات الى الشارع وأرفف المكتبات العامة، فيما يسمى حرب المنشورات، ولم تخل هذه المصادمات من مواجهة مسلحة واعمال تفجير حول المساجد، سبق ان تناقل اخبارها العالم. ان كل ذلك يقود الى حرب اهلية من نوع آخر، ورموز السلطة لا يلقون بالا على ذلك، لانهم يعتقدون ان كل ذلك في مصلحتهم!!

مؤامرة تقسيم حضرموت.. مرة اخرى

ومع احساس السلطة بعجزها عن ايجاد دولة حقيقية للوحدة في اليمن، يستمر سلوكها المعادي للوحدة والاستقرار، في اطار دفاعها عن نفسها، وفي هذا عاد التحالف العسكري القبلي الى تحريك المزيد من الازمات، بالعودة الى مؤامرة تقسيم حضرموت مرة ثانية، بعد ان عطلتها جماهير وقبائل المحافظة التاريخية من قبل، وقد عاد ذلك الى ان تحذر اوساط في المعارضة واوساط سياسية وشعبية اخرى، من خطورة ما تتجه اليه السلطة، مؤكرا ان محاولة تمرير هذه المؤامرة من جديد، تمثل عملية انتقام من ابناء حضرموت، الذي كان لهم اسهامات وطنية مشرفة في التاريخ اليمني، قديمة وحديثة، وان حضرموت نسيج واحد، وهي محافظة تتميز بخصوصية لا تتميز بها باقي المحافظات في اليمن. وأكدت هذه الاوساط ان تقسيم حضرموت لن يحمل خيرا لأحد، كما يصور ذلك دعاة التقسيم واعداء الوحدة

ولا يزال اليمنيون والمراقبون يتساءلون :«لماذا تختلق سلطة صنعاء الازمات وتفجر الاوضاع، وتستعدي الشعب بصورة مستمرة في بلد يحمل في داخله كل عوامل الانفجار والتمزق؟!».

مرة اخرى.. انها أزمة النظام والدولة في اليمن! ■

(بالتنسيق مع الزميلة «بريد الجنوب»)

إيران ومستنقع تفتيت أفغانستان

■ أفغانستان بلد فسيفساء من القوميات والعرقيات الإثنية.. وواشنطن تخطط لإشعال حرب مذهبية إثنية في وسط آسيا لتكرس نفوذها ■ الاعتراف الأمريكي بإمارة أفغانستان الإسلامية ثمنه تصفية بن لادن ومعسكر «العرب الأفغان» ■ .. ولكن بن لادن ما زال الممول الأساسي لـ«طالبان»... والمسؤول عن ريع الأفيون الأفغاني ■

بقلم: صالح ابداح

■ بالأمس القريب كانت أفغانستان والحرب الأهلية الدائرة فيها منذ عقد من السنين غائبتين عن منصات الهيئات الدولية واهتمامات الأسرة الدولية ومسؤوليها من منطلق «بطيخ يكسر بعضه». وفجأة تغير الإدارة الأمريكية موقفها ١٨٠ درجة من الحاصل في أفغانستان أو التوتر الخطير بين إيران وحركة «طالبان» الأصولية، إذ أعلنت وزارة الحربية الأمريكية أن الإدارة الأمريكية تطلب من إيران احترام حدود أفغانستان!

هذا الموقف «الإنساني» الأمريكي إزاء أفغانستان يأتي بعد أقل من شهر على الغارات والضربات الجوية التي نفذتها واشنطن على ما أسمتهم «معسكرات لإرهابيين في شرق أفغانستان متهمين بالوقوف وراء الاعتداءين اللذين استهدفا السفارتين الأمريكيتين في نيروبي ودار سلام». هذا التصرف الأمريكي هو تصرف حضاري، حسب المفاهيم الأمريكية، ويتماشى مع القوانين والأعراف الدولية! ومن هذا المنطلق اتخذت وزارة الحربية الأمريكية الموقف آنف الذكر بعد أن أرسلت إيران مئات الآلاف من جنودها إلى الحدود الشرقية مع أفغانستان للجم زحف حركة «طالبان» الأصولية، التي تنفذ أفظع المجازر ضد آلاف المدنيين من إثنية هزارة الذين هم من الشيعة المؤيدين لإيران، والذين يمثلون حوالي (١٠٪) من الشعب الأفغاني ويشاركون في تحالف المعارضة ضد حركة «طالبان».

وتمادت حركة «طالبان» في فظائعها عندما قتل عناصرها الدبلوماسيين الإيرانيين في مدينة مزار الشريف. مما لا شك فيه أنه عمل جدير بالإدانة الدولية والاستنكار، ولكن السلطة الإيرانية وجدت المبرر الملموس للتدخل عسكريًا لصالح المعارضة الأفغانية، التي هي معارضة شيعية كانت تدعمها إيران لوجستيًا.

ومما لا شك فيه أن التوتر بين إيران و«طالبان» سيؤدي إلى أزمة إقليمية، ستتوج بحرب جديدة في تلك المنطقة يتورط فيها العديد من الدول، ويعطي ذرائع إضافية للولايات المتحدة للتدخل المكشوف، وهو ما تخطط له الإدارة الأمريكية، إذ انها تستدرج إيران وباكستان وكذلك الهند إلى حرب تأتي على قدرات هذه الدول في المجالين الاقتصادي والعسكري، ومن ثم تفرض إملاءاتها على هذه المنطقة بشكل أقوى مما هو عليه في هذه المرحلة، خاصة وأن إيران ما زالت في وضع أزموي مع الولايات المتحدة وتسعى الدوائر الاستخباراتية الأمريكية لإخضاع النظام الإيراني أو الثأر من الشعب الإيراني ونظامه الآياتي، الذي أفشل كل المؤامرات التي وضعها الـ«سي.آي.إيه» وجعل وزارة الحربية الأمريكية تتدخل ومن ثم تخفق هي، أيضًا، في المهمة الرامية إلى إبقاء إيران كما كانت في زمن الشاه وكرًا للاستخبارات الأمريكية وحليفاتها.

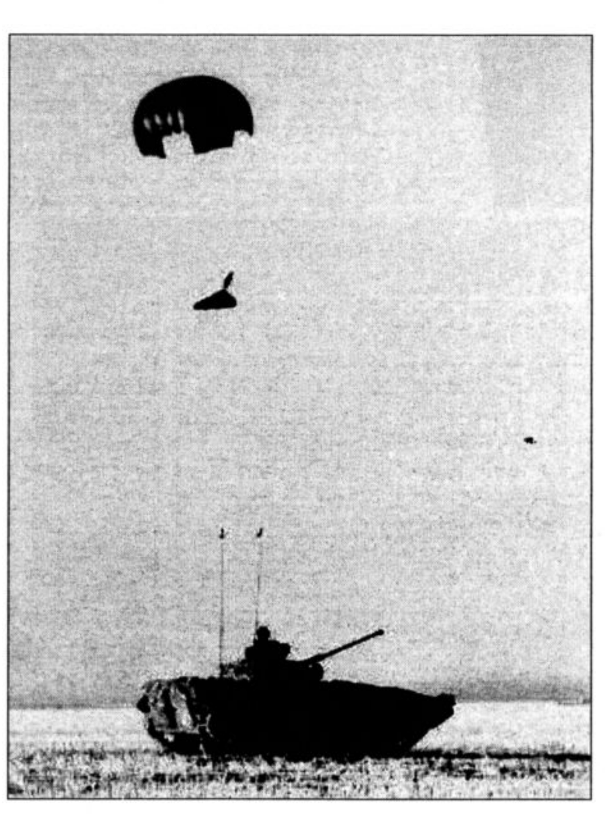
تطورات الأحداث في أفغانستان، التي تتلخص في الانتصارات التي أحرزتها حركة «طالبان» الأصولية على أحزاب المعارضة الشيعية المدعومة من إيران، وسيطرة «طالبان» على مدينتي مزار الشريف وباميان، يمكن القول إنها كانت المرحلة الأخيرة من بسط سيطرة «طالبان» على مجمل الأراضي الأفغانية يعني فشل السياسة الإيرانية في أفغانستان، ونجاح سياسة باكستان واستخباراتها بالإضافة إلى مساهمة شركات النفط الأمريكية والسعودية التي دعمت «طالبان».

هذه الأحداث المتسارعة في أفغانستان جعلت كافة الدول المجاورة لها تبدي قلقها من هذه التطورات، وأحدثت على وجه الخصوص إشكالات ونقاشات حادة بين أركان الحكم في إيران، إذ يحاول المتشددون في إيران، من خلال أفغانستان، تعزيز مواقعهم في السلطة الإيرانية، فقد أعلن مرشد الجمهورية، آية الله خامنئي، يوم الثلاثاء الأخير، أن القوات الإيرانية التي حشدت على الحدود مع أفغانستان ينبغي أن تكون على أهبة الاستعداد بانتظار أوامر وشيكة. واستغل، أيضًا، الغضب الشعبي غداة تسليم إيران جثث الدبلوماسيين الذين قتلتهم عناصر «الطالبان» في مزار الشريف. أما الموقف الآخر في إيران فهو موقف الرئيس الإيراني، محمد خاتمي، المعتدل الذي لا يريد إدخال إيران في مستنقع تفتيت أفغانستان وتوريط الشعب الإيراني في حرب تكون الإدارة الأمريكية هي الرابح الوحيد فيها، مؤكدًا أن المواجهة في أفغانستان فخ يجب أن لا نقع فيه إطلاقًا، لأن خطوة من هذا النوع من شأنها استنفاد موارد إيران.

* واشنطن تضع سيناريوهات توريط إيران في أفغانستان *

إن الموقف الرسمي الذي تتمسك به السلطة الإيرانية هو ضبط النفس وعدم الانجرار وراء سيناريوهات محتملة لتدخلها تضعها الإدارة الأمريكية لتوريط إيران، إذ قال خبير عسكري أمريكي إنه في حال قرر الإيرانيون ضرب أهداف عسكرية في أفغانستان فقد يهاجمون قاعدة شينداند الجوية، وهي أهم قاعدة تحت سيطرة «طالبان» تقع في إقليم فرح بالقرب من الحدود الإيرانية. أما الاحتمال الآخر فهو حصول قوة بصورة غير مباشرة، بشن غارات جوية على مراكز مهمة لمهربي المخدرات في جنوب الإقليم المجاور لمدينة نيمروز، التي تسيطر عليها حركة «طالبان»، وتعتبر رباح جالي في أقصى جنوب الإقليم واحدة من أهم مراكز تهريب الأفيون والهيرويين والحشيش، والتي باتت أفغانستان أول دولة منتجة لها في العالم، وأن عناصر من الاستخبارات الأمريكية تشرف على هذه التجارة.

ويرفض خاتمي الانجرار وراء مطالب المتشددين،



* مناورات في الجو والبر *



قوات ايرانية في استعراض مخصص للاعلام بعد الاعلان عن المناورات

الولايات المتحدة استخدمت افغانستان في اواخر السبعينات، في عز صعود التيار الاسلامي «المجاهدين» في مواجهة النظام ذي التوجه العلماني، كحزام واق في وجه النفوذ السوفيتي

خاصة وأن الجيش الإيراني لم يستعد منذ انتهاء الحرب مع العراق، حرب الخليج الأولى، لخوض مغامرة محفوفة بالمخاطر، هذا ناهيك عن أن خاتمي يسعى لإرساء الدمقراطية في البلاد، ولأن خطوة المغامرة العسكرية قد تخدم المحافظين المتشددين باعادة «الحرس الثوري» إلى الواجهة.

هذا الموقف الذي يلتزمه خاتمي لا يعني أنه راض عن النظام المنوي أن تقيمه حركة «طالبان» في أفغانستان، إذ أنه يرى في «الطالبان» تهديداً كبيراً يتمثل في قيام سلطة دينية وأيديولوجية إسلامية إلى الشرق من إيران أكثر أصولية من تلك التي عرفتها السنوات الأولى من الثورة الآياتية عام ١٩٧٩.

* صراع مذهبي *

فبعد عشرين عاماً على تلك الثورة، وفي حين يبدو ان النظام الايراني يبتعد عن اصولية المرحلة التي تلتها مباشرة، لا ترغب ايران في ان ترى اسلاماً اصولياً يقوم على حدودها الشرقية خاصة وانه إسلام سني معاد للشيعة، إذ يسود اعتقاد بأن الادارة الامريكية هي التي كانت مصدر الايحاء الرئيسي لاسلام اباد والرياض و«الطالبان»، ايضا، باقامة نظام ديني في كابول معاد لايران ولنفوذها السياسي والاقتصادي في آسيا الوسطى.

وتهدف واشنطن من وراء هذا التأييد المطلق وغير الملجوم لممارسات «الطالبان»، بغض النظر عن الانتهاكات والمجازر المرتكبة ضد الانسان الافغاني وحقوقه في أبسط معانيها، لكون افغانستان هي البيئة النموذجية لاضعاف الدول المجاورة من اجل خدمة مصالحها الاستراتيجية. فأفغانستان هي بلد فسيفساء من القوميات والعرقيات الاثنية، وقادرة، حسب المؤامرة الامريكية، على ان تستقطب الصراعات ذات الطابع الاثني والمذهبي، الشيعة التي تتمتع بحضور ونفوذ قويين بدعم من ايران، هذا من جهة، والسنة صاحبة النفوذ الاقوى مدعومة من باكستان والسعودية من جهة اخرى، بالاضافة الى عرقيات اخرى داخل البوتقة الافغانية، منها الاوزبيك والطاجيك والباشتون.

* محاور خطيرة *

وازداد اصرار واشنطن على انجاز هذا المخطط القاضي بالتصدي للتيارات الاصولية الاسلامية بعد ان بدا «المسخ يتمرد على خالقه»، الاصولية المتطرفة، التي عملت الادارة الامريكية على خلقها من اجل وقف مد الفكر الاشتراكي وانتشاره بين صفوف شعوب الدول النامية المناضلة ضد الاستعمار واستغلاله لخيرات هذه الشعوب، وبدأ نشاط تلك الاصولية يهدد واشنطن ومصالحها، وترجم ذلك في تصريحات زعيم «الجبهة الاسلامية العالمية»، الميليارديرالسعودي، اسامة بن لادن، الذي يدعو الى الجهاد ضد الولايات المتحدة. اذن، المخطط الامريكي الآن يهدف الى العمل على إشعال حرب مذهبية وان المكان لهذه الحرب هو افغانستان. وهذه المعطيات تجعل من «الطالبان» احد عناوين الصراع الدولي في المرحلة الراهنة والتي ستحول المنطقة الى بؤرة صراع رئيسية في العالم، مع الأخذ بعين الاعتبار القوى الدولية، التي ستلعب بنار المنطقة لخدمة اهدافها الاستراتيجية.

ويجب ان لا يغيب عن بالنا ان الولايات المتحدة استخدمت افغانستان في اواخر السبعينات، في عز صعود التيار الاسلامي «المجاهدين» في مواجهة النظام ذي التوجه العلماني، كحزام واق في وجه النفوذ السوفيتي، ولا تزال أهمية افغانستان الاستراتيجية قائمة. خاصة وان الشركات النفطية الامريكية تعمل على نقل غاز ونفط دول آسيا الوسطى الى باكستان عبر افغانستان، ولكن هذا الامر يتطلب وجود سلطة مركزية مهيمنة على كامل الاراضي الافغانية ولهذا الغرض تدعم باكستان وكذلك الشركات النفطية الامريكية حركة «طالبان»!

في المقابل تسعى ايران والهند وكذلك روسيا الى المحافظة على مصالحها في هذا الاطار. فايران تريد تنفيذ مصالحها الاقتصادية في دول وسط آسيا، اما الهند فتعمل على تقليص النفوذ الباكستاني خاصة وان باكستان تستخدم افغانستان كعمق استراتيجي في مواجهة الهند، ويزيد من قوة حركة التمرد الانفصالي في كشمير الهندية. وفي السياق ذاته لا تريد روسيا ان تستفيد الولايات المتحدة من ثروات دول آسيا الوسطى او ان تنتقص نفسها من حدودها في أخذ دور في الأزمة الافغانية بصفة خاصة وفي منطقة آسيا الوسطى بصفة عامة.

* بن لادن، ثمن الدعم الأمريكي لـ«طالبان» *

ان تبدل انماط التحالف بين اطراف الصراع في افغانستان بالاضافة الى الخلافات الداخلية بين احزاب المعارضة التي ادت الى تعزيز قوة حركة «طالبان» والحاق الهزيمة تلو الاخرى بالمعارضة، جعلت الادارة الامريكية وباكستان تغيّر الاطراف التي تدعمها، فبالأمس وجدتا في الزعيم البشتوني، قلب الدين حكمتيار، الحليف المناسب لتحقيق مصالحهما، لكن فشله في فرض السيادة على كامل الاراضي الافغانية، ورفضه، فيما بعد، اغلاق معسكرات «العرب الافغان» التي يرئسها بن لادن، دفع واشنطن واسلام اباد الى التخلي عن تأييدهما والبحث عن البديل المناسب لتأمين المصالح الاقتصادية الباكستانية والأمريكية، وكي لا تتكرر اشكاليات الدعم التي حصلت مع حكمتيار، ما زالت واشنطن ترفض الاعتراف رسميا، بـ«الطالبان» كحكومة شرعية في البلاد.

اذن، الاعتراف الأمريكي بحكومة «طالبان» مرهون بتنفيذ الصفقة والتي تتلخص بتصفية معسكرات «العرب الافغان» وزعيمها اسامة بن لادن، الذي اشارت مصادر غربية، الى ان القلق الأمريكي ليس من تهديد بن لادن بضرب المصالح والاهداف الامريكية، بل من اهدافه السياسية، اذ تدعي الـ «سي.آي.إيه» انه يخطط لاقامة انظمة يسيطر عليها الاصوليون في دول الخليج، وان الكويت بسبب ظروفها الداخلية الخاصة ستكون الهدف الاول لمخطط بن لادن.

ومنذ ان شنت حركة «طالبان» هجومها الأخير، تجري اجتماعات بين مسؤول في الحركة وبين موفد «أمني» أمريكي في منطقة بيشاور الباكستانية. هذه الاجتماعات وضعت تفاصيل الصفقة، التي يكون هدفها على المدى القريب، تصفية بن لادن. وكانت مصادر مطلعة اعلنت، الاسبوع المنصرم، عن وضع بن لادن تحت مراقبة الحركة، اي اعتقاله اداريا، لتنفيذ سيناريو التصفية والقاضي بافتعال مواجهة بين عناصر حركة «طالبان» و«العرب الافغان» في معسكر بن لادن، التي ينبغي ان يتوج بمصرع بن لادن.

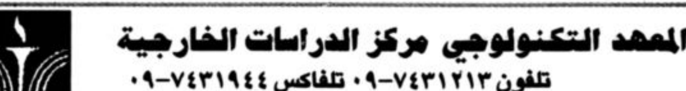
الا ان «طالبان» ليست في عجالة من تنفيذ هذا السيناريو، لان بن لادن يدير اموال الافيون الافغانية لصالح «طالبان»، ويساهم «العرب الافغان» واعضاء حركات اصولية اخرى في اوروبا في نقل وتوزيع هذه المخدرات الى السوق العالمية لتجارة المخدرات. وريع هذه المخدرات يدخل في حسابات معقدة وعبر بنوك موجودة في دول ذات قوانين متساهلة، لتصب في النهاية في حسابات يديرها بن لادن لحساب «الطالبان». اي ان تنفيذ السيناريو لتصفية بن لادن هو مسألة وقت. كما ان «طالبان» ترجئه ليبقى ورقة ضغط على الادارة الأمريكية.

اما الأهداف الاستراتيجية للصفقة فهي ان «طالبان» تمثل المصالح الأمريكية، من خلال اقامة دولة موالية لواشنطن في افغانستان تناصب ايران العداء وتسبب مصدرَ قلق لروسيا، التي لديها مصالح كبيرة في منطقة بحر قزوين.

وطرحت «طالبان» امام الادارة الامريكية مطالب لا تشكل مشكلة بالنسبة لواشنطن وتقضي بالاعتراف الرسمي والكف عن اثارة قضايا حقوق المرأة وحقوق الانسان.

* خلاصة *

ان هدف واشنطن من دعم امارة افغانستان الاسلامية هو ابقاء منطقة وسط آسيا في حالة استنفار وخاصة ايران، وربما استنزاف قواها في حرب حدودية من المحتمل ان تندلع، ولم يكن تهديد «طالبان» بقصف المدن الايرانية، يوم الاربعاء الاخير، مجرد صدفة، بل انه يأتي في اطار المخطط الأمريكي لادخال المنطقة في حمام من الدم يكون الرابح الوحيد منه الادارة الامريكية وتجار الاسلحة.



المعهد التكنولوجي مركز الدراسات الخارجية

تلفون ٠٩-٧٤٣١٢١٣ تلفاكس ٠٩-٧٤٣١٩٤٤

لأول مرة دورة سكرتيرة عصرية لـ

سكرتيري/ سكرتيرات المدارس وموظفي المجالس المحلية معترف بها كعلاوة معاش من وزارة المعارف - ٢٠٠ ساعة، الشهادة من وزارة المعارف - ٢٧٠٠ ش.ج على سبعة اقساط

الاماكن محدودة جداً

كما تعلن ادارة المعهد عن استمرارها في فتح الدورات المميزة الآتية:

١) دورة مساعدات بساتين مؤهلات من وزارة المعارف – ٥٠٠ ساعة – ٣٧٠٠ شيكل – ١٠ اقساط – التعليم سنة واحدة.
٢) دورة مساعدات معلمات تعليم خاص من وزارة المعارف ٥٥٠ ساعة – ٤٠٠٠ شيكل – ١٠ اقساط – التعليم سنة واحدة.
٣) دورة مساعدات معلمات صفوف اوائل وثوان بتشجيع وزارة المعارف – ٢٦٠ ساعة ١٨٥٠ شيكلاً – ٤ اقساط – ٥ اشهر.
٤) دورة مساعدات معلمات صفوف ثوالث حتى السوادس بتشجيع وزارة المعارف – ٢٦٠ ساعة – ١٨٥٠ شيكلاً – ٤ اقساط – ٥ اشهر.
٥) دورة سكرتيرة كبيرة ومديرة مكتب عصرية – ١٢٠ ساعة – ٢٢٠٠ شيكل – ٦ اقساط – ٦ اشهر.
٦) دورة سكرتيرة طبية عصرية – ٣٦٠ ساعة – ٢٤٠٠ شيكل – ٦ اقساط – ٧ اشهر.
٧) دورة مكتبة محوسبة – ٢٠٠ ساعة – ٢٤٠٠ شيكل – ٥ أقساط – ٥ اشهر.
٨) دورة بنك محوسب – ٢٠٠ ساعة – ٢٤٠٠ شيكل – ٥ اقساط – ٥ اشهر.
٩) دورة حسابات درجة ١+٢ حشفشبت – ٢٤٠٠ شيكل – ٦ اقساط – ٦ اشهر.
١٠) دورة سكرتيرة عصرية – شهادة من وزارة المعارف – معترف بها لعلاوة المعاش – ٢٠٠ ساعة – ٢٥٠٠ شيكل.
١١) دورة انترنيت – ٤٠ ساعة – ٨٠٠ شيكل – ٣ اقساط – ٣ اشهر.
١٢) دورة لغة عبرية محادثة للمبتدئين وللمتقدمين – ٦٠ ساعة – ١٠٠٠ شيكل – ٤ اشهر.
١٣) دورة فن واشغال – ٨٠ ساعة – ١٠٠٠ شيكل – ٣ اقساط – ٤ اشهر.
١٤) دورة تصوير وتحميض افلام – ١٣٠ ساعة – ٣٥٠٠ شيكل – ٦ اقساط – ٥ اشهر.

ملاحظة: معهدنا يعمل تحت التغطية الاكاديمية لكلية بيت بيرل – חסות אקדמאית

للتسجيل والاستفسار يمكنكم الاتصال مباشرة مع المعهد او مع فروعنا على النحو التالي مع الهام ابو فنة – **كفرقرع حسب هاتف ٠٦-٦٣٥٥٥٩٧ ، مع** وفاء عياشي **طمرة حسب هاتف: ٠٤-٩٩٤٨٨٢٤، مع** المركز الجماهيري اللد **حسب هاتف ٠٨-٩٢٥٧١٥١، مع** المركز الجماهيري يافا **هاتف: ٠٣-٥٠٨٠٨٩٨ مركزة الدورات في كفرياسيف والمنطقة** نوال ديراوي **هاتف: ٠٤/٩٩٦٥٢٧٢**
مركزة دورات في الناصرة والمنطقة – آسيا صالح **تلفون رقم ٦٥٦٩٢٩٠ – ٠٦**
مركزة الدورات في شعب والمنطقة – سلوي اسدي **تلفون رقم ٩٨٨٣٨٠٣ – ٠٤**
مركزة الدورات في عكا والمنطقة – عبلة صفية **تلفون رقم ٩٩٦٥٥١٦ – ٠٤**

لأول مرة في الوسط العربي، دورة مساعدات معلمات للطلاب المعاقين سمعيا – ٢٠٠ ساعة، ٢٢٠٠ شيكل، ٤ أشهر، ٥ أقساط، شهادة كلية بيت بيرل. مركز الدراسات الخارجية. الأماكن محدودة.
لقد برهن المعهد – معهدنا – على انه الاول دائماً من حيث عدد الدورات، عدد الطلاب، كفاءة المعلمين، نوع الشهادة، السمعة الطيبة والمعاملة الحسنة حيث وصل عدد طلابنا الى قرابة الألفي طالب وطالبة، يمكن الاستفسار يومياً بين الساعة ١٢:٠٠ – ١٨٠٠ اما ايام الجمعة والسبت فما بين الساعة ٩:٠٠ – ١٧:٠٠ مساءً حسب هاتف ٠٩/٧٤٣١٢١٣

مع الاحترام
عبد الكريم خديجة– مدير المعهد



كلية النجاح

للعلوم والتكنولوجيا - شفاعمرو

ترخيص ٢ – ٢٤٩٧١٣ – ٥١

يسر ادارة كلية النجاح للعلوم والتكنولوجيا في شفاعمرو والمنطقة الاعلان عن استمرار التسجيل في الكلية للدورات التعليمية والدورات المهنية التالية:

دورات تحت اشراف وزارة العمل والرفاه الاجتماعي

ترخيص رقم ٥٨١٩٩

كهرباني سيارات درجة ٢ (סוג 2 - חדש)
كهرباء عامة – مؤهل (מוסמך)
ميكانيكا سيارات درجة ٣ (סוג 3)
ادارة حسابات درجة ١ + ٢ + ٣
تكييف وتبريد – اخصائي קרור ומזוג אוויר
سكرتارية وادارة مكتب – مبرمجة درجة ١
قص وتصفيف الشعر وفن التجميل درجة ١ + ٢ + ٣
دورات لاعداد حاضنات اطفال في دور الحضانة
مساعدات للمسنين סייעות מאומנות
دورات مختلفة في مجال الحاسوب קמבית"ה

دورات استكمال للمعلمين معترف بها من قبل وزارة المعارف

دورات متعددة في مجالات متنوعة لاستعمال الحاسوب في التعليم والمدرسة.

دورات تعليمية في مجالات متعددة

تصليح برادات وغسالات وادوات كهربائية منزلية
تركيب راديوهات ومسجل للسيارات وتركيب جهاز انذار في السيارة (אזעקה)
ادارة اعمال (ניהול עסקים)

دورات في تعليم اللغات بالطرق الحديثة

تعليم اللغة الانجليزية
تعليم اللغة الروسية
تعليم اللغة الفرنسية
تعليم اللغة الالمانية

شروط التعامل والدفع مريحة جداً.

التقدم والنجاح مضمونان في كلية النجاح – شفاعمرو

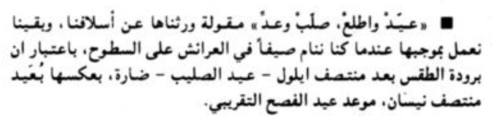
مع تمنيات النجاح
نجيب نايف ابو-سمرة
مدير عام الكلية

على الر
بسكرت
م





* فل وفلفل * يوسف فرح *



عرس آخر اسمه عيد الصليب!

■ «عيِّدْ واطلعْ، صلِّبْ وعدّ» مقولة ورثناها عن أسلافنا، ويقيننا نعمل بموجبها عندما كنا ننام صيفاً في العرائش على السطوح، باعتبار ان برودة الطقس بعد منتصف ايلول - عيد الصليب - ضارة، بعكسها بُعَيد منتصف نيسان، موعد عيد الفصح التقريبي.

قد لا يعنيك هذا الكلام بشيء، فلم تبق عرائش نصطاف فيها، وتهتز اوراقها الجافة تحت أخف نسمة، وحلت محلها المراوح الهوائية لأمثالنا، والمكيفات لمن افاض الله عليهم من رزقه، متجاوزا كثيرين من خلقه!

ولعله يهمك اكثر ان تعرفي ان رائحة البارود قد ملأت بالامس خياشيمنا وسمانا، وكان بامكانك ان «تعبري» الأبرة في عز الليل على نور القنابل المضيئة، فان اصوات الانفجارات ما زالت تتوالى بعنف.

- اذن ما زالت المقاومة مستمرة؟

- كبّري عقلك! اية مقاومة واي بلّوط!

لقد تجاوزنا ذلك من زمان. ليس فقط مرحلة المقاومة، بل ما بعدها. فمظاهراتنا باتت تقتصر على عدد قليل، وفود تمثيلية (صائبة «تمثيلية» هذه!) تعبر عن تضامنها مع ذوي بيت مهدوم، او شقيقين تم استدراجهما الى حتفهما، تحريكاً لعملية السلام!

- اذن ما القنابل وما الانفجارات، ما دمتم رفعتم الراية البيضاء منذ خمسة عقود؟

- انها الأعياد يا ضياء العين! فنحن لم نعد نكتفي بارهاب اطفالنا ونسائنا ومرضى القلب منا في سهرات الاعراس، المخنوقة برائحة البارود وضجيج السماعات، وصيحات تحميس المطرب او عامل الستيريو، حتى رحنا نفعل ذلك في ليالي الأعياد ايضاً.

ليلة عيد الصليب صعد الناس الى سطوح المنازل، منذ ساعات العصر، لا تربّصاً بأحد، بل لنصب محطة «ارصاد جوية» لليلة واحدة.

- كيف؟

- يضعون اكواماً من الملح - السكر لا ينفع!! - على عدد أشهر الشتاء، ويتفقدونها في صباح اليوم التالي لمعرفة اي الأكوام ذاب اكثر من غيره، فهذه وسيلتنا لمعرفة الأشهر الماطرة من الأشهر الشحيحة.

- وتضبط؟

- اذا اتفقنا.

- وعلى الملح تختلفون ايضاً؟

- بل على اي الحسابين اضبط. فبعد ثلاثة عشر يوماً تتكرر الحكاية وتتكرر اكوام الملح!

بعد الملح تنصب راجمات الصواريخ والقنابل، لتكون جاهزة للاطلاق.

- ......

- لا تخشي شيئاً! فهي ضجة وحسْب، نعوّض بها عما فاتنا منها في الأعراس و«السهرات» النهارية! اذ ما طعم هذه المناسبات اذا خلت من دوي الانفجارات، ورائحة الدخان!

واما بعد ذلك يا «حفيظة السلامة»، فقد نصبت الصلبان المضاءة في واجهات المنازل البارزة، للدلالة على دين اصحابها.

- الا يعرف كل واحد دينه؟

- بلى.

- الا يعرف كل جار ديانة جاره؟

- بلى.

- فما الهدف اذن؟

- قد يكون بحثاً عما قد نثير به بعضنا، لندعي بعد ذلك ان اصابع مغرضة تسعى الى اثارة الفتنة والخلاف بيننا!! والا فما الهدف من استعراض الرموز الدينية على اختلافها (او اتفاقها!!) طول الزمان كان الأطفال يحملون اكواز الرمان مزينة بالورود والشموع من غير ان تهمهم كثيراً معرفة نشأة المناسبة. كانوا يفرحون من غير بارود ومن غير حدود بين طفولتهم وطفولة غيرهم. فماذا يهم هؤلاء الأبرياء من اكتشف الصليب الذي يقال ان المسيح صلب عليه؟!

ولماذا يرهقون ذاكرتهم باعادتها الى (١٦٧٢) عاماً الى الوراء، لكي يعرفوا ان مساعي البحث قد تكللت بالنجاح، بفضل الجهود التي بذلها الامبراطور الروماني قسطنطين، (لم اتأكد ما اذا كان هو نفسه الذي قتل اخاه!) وامه هيلانة، وهيلانة هذه كانت خليلة لقسطنطين الكبير، لا زوجة له! وهذا لا يتعارض كما يبدو مع الدين، فعلاقة كلينتون «غير اللائقة» مع مونيكا لم تجعله يتنازل عن قداس الأحد!.

- لكن لماذا لم يبحث الشرقيون عن خشبة الصليب، طالما انها كانت في القدس؟

- ربما بسبب العقلية الشرقية التي تميل الى الراحة والتبطل! اما سمعت عن الفياغرا؟

اكثر الطلب عليها يأتي من شيوخ النفط، فهل بادروا الى صنعها؟! ابداً. بل جعلوا الغرب يخترعها ويزودهم بها صاغراً، لا بل اشترطوا ان يكون عيارها ثقيلاً على غرار الذهب، لكي يرفعوا رؤوسهم في المؤتمرات «العلمية» امام بنات الغرب!

- اذن كيف يتهمون العرب بعدم الاتفاق على شيء؟

- صدقت، فأنت ترين انهم اتفقوا على فلسطين، ان تظل قضيتهم الاولى الى الأبد! ثم انهم متفقون على الفياغرا! ومتفقون اخيراً على نمط واحد لاحياء اعراسنا واعيادنا!! لك ان تنتظري الميلاد والفصح والفطر والأضحى لتري بأم عينك كيف تكون احتفالاتنا بها، وكيف ننفق الاموال الطائلة على المتفجرات.

- اذا كنتم في احتفالاتكم تفعلون ذلك، فكيف في الحروب؟

- حطي في الخرج، وانزلي عن السطح، فاني اخاف عليك من برودة الطقس ومن تفاهاتهم.

عالخفيف

ايها الآخرون!

في مظاهرة «سلام الآن»، يوم السبت الفائت، تكلم محمد نفاع كما تكلم غيره.

متوقع ان تتجاهل ذلك «هآرتس» و«معريف» و«صوت اسرائيل» وتلفزيونها، اما ان يتجاهله مراسل التلفزيون المصري، ابن بلادنا خميس ابو العافية، فأمر يسيء الى ابي العافية نفسه، قبل ان يسيء الى الأصول الصحفية وابناء شعبنا!

سهيل قبلان

في نجاح تجربة «حيتس» موت الحياة!



■ قد يكون السيد نتنياهو، غرق في شعور الغرور القاتل، أنه رئيس حكومة الدولة الأولى في العالم، وذلك بعد نجاح تجربة إطلاق صاروخ «حيتس»، المضاد للصواريخ، يوم الإثنين الأخير!! ومن بوادر الغرور القاتل، تأكيد نتنياهو أهمية الصاروخ في ضمان قوة ردع إسرائيلية هامة جداً وعظيمة، وليس فقط توفير شبكة دفاع حيوية!! ولفت الانتباه أن تجربة إطلاق الصاروخ ونجاحها، تزامنتا مع إقرار إطار الميزانية العامة للدولة وزيادة بند المصروفات العسكرية بمبالغ كبيرة!! والسؤال الذي يطرح نفسه، هل بامكان صاروخ، مهما بلغت عظمته ودقة إصابته للهدف، أن يحفظ أمن دولة ما وسلامة مواطنيها مئة بالمئة؟ وهل بامكان صاروخ ما، مهما بلغ مداه وكمية المتفجرات التي يحملها، ترسيخ الاستقرار والسلام والتعايش المشترك! وألم يكن من الأفضل توظيف المليارات التي صُرفت وبُعثرت على الصاروخ، في توسيع وتطوير وترميم شبكة الشوارع في الدولة وبناء الجسور لمكافحة حوادث الطرق وتخفيف الاختناقات المرورية؟

والصاروخ الذي دفع السيد نتنياهو إلى الغرق في شعور الزهو والانتفاخ، معدّ لاعتراض الصواريخ وإسقاطها قبل الوصول إلى أهدافها، ولكن ماذا مع الطائرات التي ستكون محملة بالمتفجرات والقنابل؟ ماذا مع الدبابات والمدافع؟ وماذا مع المجاهدين الذين لا يتورعون عن تفجير أنفسهم؟ وهل صاروخ «حيتس» بامكانه ردعهم أم أنه سيعمّق فيهم نزعة التحدي والأحقاد وينمي ويعمق الاستعداد للانتحار؟!

لا شك أن نجاح تجربة إطلاق الصاروخ والصاروخ بحد ذاته، يعكسان مدى القدرات العسكرية الإسرائيلية، ويبدو أن هذا الاختراع هو الذي شحن ويشحن نتنياهو بالغرور، وليتعنت، بالتالي، في رفض تنفيذ استحقاقات السلام والتعايش. لكن «الإبداع اليهودي»، هنا، كما ادعى أحدهم، معناه الغباء والجهل في حساب التاريخ واستخلاص العبَر من الأحداث التي شهدتها البشرية، على الأقل في التاريخ المعروف والمكتوب. ومن المفيد أن نذكّر حكام إسرائيل دائمًا بما آل إليه كل احتلال وماذا كان مصيره. ويعرف السيد نتنياهو أن بريطانيا العظمى لم تكن الشمس تغرب عن مستعمراتها، فأين هي بريطانيا اليوم؟ أين الإمبراطورية العثمانية؟ وأين ألمانيا الهتلرية وإيطاليا الموسولينية؟

تقدم تجربة الصاروخ، البرهان، بالذات في الوقت الذي جرى فيه إقرار الميزانية، على النزعة العسكرية المتجذرة في الدولة. هذه النزعة التي تحمل رسالة واضحة تقول للجميع: تكيفوا مع مفاهيمنا ونزعاتنا وأهدافنا!! والسؤال الذي ينتصب ساخنًا، أين القوى المتعقلة والواعية؟ وهل توجد مثل تلك القوى اليهودية المستعدة لرفض عسكرة الحياة والخروج في مظاهرات ضد المشاريع العسكرية وضد تطوير وسائل القتل والتدمير؟

إن الأخطار الهائلة تتربص بنا جميعًا، فهل من يدرك وقبل فوات الأوان، أن المطلوب، الآن الآن وليس غداً، هو السعي واستخدام كافة وسائل الإقناع والنضال والعمل لدرء تلك الأخطار من خلال تعميق التوجه السلمي والاستعداد للتعايش والاحترام المتبادل وتعميق حسن الجوار.

لقد أطلق صاروخ «حيتس» باتجاه الشمس واخترق الفضاء بسرعة هائلة! و«حيتس» معناه السهم، وباطلاقه تكون إسرائيل، وجهت السهم القاتل إلى صدر التعايش السلمي وإلى قلب التفاهم والمحبة والسلام. تكون قد وجهت السهم القاتل، ضد العاطلين عن العمل والمرضى والفقراء، ومصالح الجمهور. وماذا لو وظفت الأموال التي صُرفت على الصاروخ، في القضاء على ظاهرة الغرف المستأجرة؟ أو في برامج توعية وإرشاد وتثقيف للشباب؟ ولنفرض جدلاً أن صواريخ «حيتس» نجحت في إسقاط الصواريخ التي قد تطلق على إسرائيل، ألا توجد إمكانية لكي ينجح أحد الصواريخ بالسقوط في قلب إسرائيل وإحداث دمار هائل وقتل فظيع؟ ألم يأخذ قادة الدولة ذلك بعين الاعتبار؟

جاءت تجربة إطلاق الصاروخ في محاولة لاستعراض العضلات والترهيب، فهل سيرضى العرب بذلك إلى أبد الآبدين؟ وهل تنقص العرب الموارد المادية والمالية والبشرية، لاقتناء الأسلحة وتصنيعها مستقبلاً؟ فلماذا هذا التحدي والاستفزاز يا سيد نتنياهو؟

ولعله من نافل القول أن نؤكد دائماً لحكام إسرائيل، العقلانيين وغير العقلانيين منهم، أنه آن الأوان للتخلص من عقدة الخوف وأن اليهود ملاحقون ومطاردون. آن الأوان لانتهاج سياسة سلام حقيقي وكنس الاحتلال، فله يجب توجيه سهم قاتل، لأن في موته وزواله ضمان الحياة والتطور والازدهار والاستقرار والتفاهم، ليس للدولة فحسب، إنما لكل الشرق الأوسط ومستقبل المنطقة والأجيال القادمة، عربية ويهودية.

عفيف سالم

هل يغضب العربي؟!

لأمر ما، نعرف، نحن العرب، أسماء قادة «المجاهدين» الأفغان وأحزابهم وفئاتهم، أكثر مما نعرف اسم نور تراقي، الكاتب الأفغاني الرائع ومفجر الثورة ضد النظام الملكي في تلك البلاد الإسلامية المنكوبة.. ولحكمة ما، نعتبر معاوية خليفة المسلمين ولا نتعمق في حكمة علي بن أبي طالب وبلاغته.. ولهدف ما، نذكر القائد الأمريكي الأسود، مارتن لوثر كينغ، ولا نعرف قائداً آخر أكثر صلابة منه.. ألا وهو مالكولم إكس.

الانتقائية في هذه المعرفة تحدد أفق التطور، ليس فقط الفكري، بل أيضًا سبل التطور النفسي.. فالأسماء، وحتى التاريخ، لا يخرج لدينا عن إطاره الاستسلامي المتساوق مع المخطط العام الراغب في احتجاز حتى إيماننا ومشاعرنا وسبل تطورنا.. وذلك لكي نبقى طيوراً مهيضة الجناح لا يتعدى ريشنا إلا زغب القطا.. ولا يقوى الجناحان لدينا إلا للوقوف على الغصن.. لا للتحليق في الآفاق الواسعة الرحبة..

وإلا، فما هي الحكمة من عدم معرفتنا لمالكولم إكس، مثلاً؟! ولماذا لا نعرف مقولته الشهيرة، التي جاء فيها: «قد أغفر للرجل الأبيض كل الموبقات التي ارتكبها بحق الرجل الأسود.. إلا موبقة واحدة لا يمكنني أن أغفرها، ألا وهي أنه جعل الإنسان الأسود يكره ذاته».. ألا تقول هذه المقولة شيئاً لنا، نحن العرب، الفلسطينيين، في هذه البلاد؟! ألم تتغلغل الكراهية للذات في أعماقنا.. لدرجة أن أصبحت هذه الصفة هي الميزة التي نتفرد فيها عن باقي خلق الله أجمعين؟! وفي الوقت ذاته نتبجح بأننا الأكثر دمقراطية وتطوراً من باقي الشعوب العربية طراً؟! وأننا ملح هذا الوطن.. على الرغم من أننا عدنا القهقرى إلى العائلية والطائفية ونتنادى بالخلافة، حتى وإن عادت إلى العثمانيين، الذين أذاقونا العذاب، وليس فقط على يدي جمال باشا السفاح.

وباعتقادي أن عدم معرفتنا بمقولة مالكولم إكس نابعة، في الأساس، من الانتقائية، التي اعتمدها الحكام لدينا طول الوقت لاحتجاز تطورنا.. فالمعرفة، التي يرغب الحاكم في نشرها بين أوساط الرعية، هي المعرفة التي لا تهدد زعامته أو مصالحه أو مناطق نفوذه.. وباعتقادي، أيضاً، أن الحركة الصهيونية، عبر أجهزة السلطة والمدارس والجامعات، جعلتنا نحن العرب، في هذه البلاد، نكره أنفسنا.. هذه الكراهية، التي سرعان ما تخرج إلى السطح في تصرفنا، سواء في مصر أو الأردن، مثلاً، أو حتى

(البقية على ص ١٥)

د. احمد سعد

أين يكمن المصدر الحقيقي للتهديدات الاستراتيجية؟

● من يراقب بالعين الفاحصة مجرى التطور والصراع في عالمنا منذ مطلع «التسعينات يلاحظ بأنّ السمة البارزة تتمحور حول الصراع لبلورة الهوية المستقبلية لطابع التطور والعلاقات الدولية، أو ما يطلق عليه «بناء نظام عالمي جديد».

فبانهيار وتفكك الاتحاد السوفييتي وسقوط الأنظمة الاشتراكية في اوروبا الشرقية بدأ منظرو وساسة البرجوازية وخدام الرأسمالية بالترويج لمقولات «انتهاء عهد الصراع الايديولوجي والطبقي»، إنتهاء الحرب الباردة وصراع القطبين» وبداية مرحلة جديدة من الاستقرار الدولي في ظل الرأسمالية، مرحلة بناء نظام عالمي جديد يقوم على التعاون والانسجام في العلاقات الدولية!!

ومجرى التطور ومعطياته خلال السبع سنوات الماضية تنسف قواعد هذه المقولات المزيفة، فما تغيّر فعلاً هو اشكال ووسائل الصراع في ظل اختلال موازنة الصراع عالمياً بعد غروب الاتحاد السوفييتي. ويشهد على ذلك الاشكال المتعددة للازمة الاقتصادية - المالية التي تعصف بالرأسمالية، وتفجر بؤر الصراع الدموي في العديد من المناطق، في افريقيا، واوروبا الشرقية وآسيا والشرق الأوسط.

ومن ابرز السمات الظاهرة للعيان في المرحلة الجديدة محاولة الولايات المتحدة الامريكية استثمار الخلل الحاصل في ميزان القوى عالمياً وجبروتها عسكرياً لفرض نظام من العلاقات الدولية يضمن للولايات المتحدة السيادة عالمياً. سياسياً واقتصادياً.

فمن المنظور الامريكي فان مفهوم اقامة نظام عالمي جديد يعني استراتيجياً بناء منظومة من القواعد تسهم في خدمة المصالح الامريكية وسيطرتها عالمياً، وتجري محاولات بناء هذا الهدف الاستراتيجي عبر محاولات اقامة محاور وانظمة منطقية جديدة - شبكات من القواعد والعلاقات الدولية على الصعيد المنطقية مربوطة بحبال التبعية للولايات المتحدة. وسأقتصر الحديث على الاستراتيجية الامريكية وموقع اسرائيل في اطارها كنموذج لطابع النظام العالمي الجديد الذي تنشد الادارة الامريكية اقامته والوسائل التضليلية التي تنتهجها للتغطية على ابعاد ومخاطر مخططها.

بعد الانهيارات في اوروبا الشرقية وحرب الخليج روج بعض المنظرين والساسة أنّ قيمة الدّور الاسرائيلي في الاستراتيجية الكونية الامبريالية، وخاصة الامريكية انخفضت! وان اسرائيل فقدت الكثير من أسهمها الاستراتيجية لسببين: الأول، انه بانهيار الاتحاد السوفييتي وتراجعات حركة التحرر الوطني لم تعد هنالك حاجة، كما كان سابقاً، لمخافر معاداة الشيوعية ومواقد «للحرب الباردة»، واسرائيل كانت محفزاً امامياً في الاستراتيجية الامبريالية، والثاني، ان دخول بعض الانظمة العربية اطار التحالف الذي بنته واشنطن ابان الحرب العدوانية على العراق وتحسن العلاقات الامريكية - العربية في ظل غروب الاتحاد السوفييتي يضعف مكانة ودور اسرائيل كمصدر وحيد «يحتكر» الدفاع عن المصالح الاستراتيجية الامريكية في المنطقة. وعلى هذا بنت بعض الانظمة الاوهام الكبيرة لكسب ود واشنطن على أمل حل الصراع الاسرائيلي - العربي بشكل عادل، خاصة في مرحلة الاعداد لمؤتمر مدريد وبداية مسار العملية السياسية.

في حينه قيمنا، والسنوات اثبتت مصداقية تقييماتنا، ان الولايات المتحدة واسرائيل الرسمية، كيّفتا الدور الاسرائيلي في اطار الاستراتيجية الكونية والمنطقية الامريكية، بشكل يتلاءم ومعطيات المتغيرات الحاصلة والمرتقبة على خارطة الصراع والتطور عالمياً ومنطقياً. فاسرائيل مربوطة بحبال التحالف الاستراتيجي والاقتصادي مع الولايات المتحدة منذ اواسط الثمانينات ولا تزال الى اليوم تقوم بدور اساسي في خدمة المخطط الاستراتيجي الامريكي لاقامة نظام عالمي جديد بزعامة الولايات المتحدة الامريكية. فعلى سبيل المثال لم يعد خافياً على أحد أن اسرائيل تؤلف المحور الأساس للحلف الاستراتيجي العسكري - السياسي الذي تبنيه الولايات المتحدة، ويبرز ضلعه الثاني - تركيا، وتجرى محاولات جر الاردن وغيره اليه كذراع ضاربة ومصدر تهديد لكل من تسوّل له نفسه عرقلة بناء نظام منطقي جديد في الشرق الاوسط يخدم المصالح الامريكية والانظمة التي تدور في فلكها، وللتغطية على الأهداف الاستراتيجية الحقيقية للاحلاف الاستراتيجية التي شرعت واشنطن ببنائها وتعزيز مواقعها تلجأ وسائل الدعاية الامريكية الى التلويح بمخاطر التهديد الاصولي الاسلامي على بلدان وشعوب المنطقة وعلى المسؤولية التاريخية للامبريالية الامريكية واسرائيل في مواجهة هذا التهديد. اننا لا نقلل من مخاطر المد الاصولي الاسلامي وغير الاسلامي، ولكن مسؤولية تصاعد المد الاصولي تقع على الدوائر الامبريالية وخدامها. فالوضع الاقتصادي - الاجتماعي المتردي في بلدان المنطقة جراء النهب الامبريالي وتعفن بعض الانظمة المعادية لمصالح شعوبها من خدام الامبريالية واحتكاراتها، وسد منافذ الحل السلمي العادل جراء السياسة العدوانية العربيدة التي يمارسها حكام اسرائيل في المنطقة، تعتبر الخلفية الأساسية لتغذية وترعرع الاصولية.

فمنذ متى كانت امريكا واسرائيل حريصتين على مصالح الشعوب او على الاسلام، ونحن ندرك جيداً انه في فترة «الحرب الباردة» - الساخنة كانت دوائر الامبريالية الامريكية والاسرائيلية وراء تغذية ودعم الحركات الاصولية وتجنيدها ضد الشيوعية والحركة الوطنية التقدمية العربية والاسلامية، وضد نظام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر المعادي للامبريالية وضد منظمة التحرير الفلسطينية.

ان حكومة اسرائيل تقوم اليوم بدور مخلب القط في اطار الاستراتيجية الكونية الامريكية، ليس ضد بلدان وشعوب المنطقة فحسب، بل كونياً مختفية وراء الشعار الزائف «وقف المد الاصولي» - كما كان في السابق «وقف المد الشيوعي»، وتجري اليوم محاولة وعن طريق اسرائيل لبناء حلف استراتيجي عسكري سياسي في مركز آسيا الوسطى بحجة محاربة المد الاسلامي. وتندرج في هذا السّياق زيارة رئيس اوزبكستان، اسلام كريموف، الى اسرائيل. فما نشر يتحدث عن تعاون عسكري مخابراتي بين اسرائيل واوزبكستان ويتعاون مع الولايات المتحدة.

ان الخطر الجوي والتهديد الاستراتيجي الذي يواجه شعوب وبلدان منطقتنا والمناطق الاخرى يكمن في المخططات الاستراتيجية العدوانية التي تشارك اسرائيل في بلورتها لاقامة محاور عسكرية خلفيتها تصعيد سباق التسلح والتعاون الامريكي - الاسرائيلي في تطوير اسلحة الدمار التي لا تستهدف ابداً الأمن والاستقرار والسلام لشعوب المنطقة، ولهذا فالمعركة من أجل السلام العادل في المنطقة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف ترتبط عضوياً بالمعركة ضد التحالف الاستراتيجي الامريكي- الاسرائيلي وضد اقامة الاحلاف العسكرية التي بدأت تزرع نواتها الاساسية.

هل يغضب العربي؟!

(تتمة من ص ١٤)

لدى التقاء الطرف الآخر، العربي، في هذا العالم الواسع.. والضيق في آن..

نحن العرب نشتم العرب. نحن العرب نحتقر العرب.. ولا نعرف من تاريخهم إلا تاريخ القصور و«الحرملك» والغلمان.. ليس هذا، فقط، بل ندّعي، في ظل الدولة العبرية وفي ظل الصهيونية، التي تشفط دمنا كالبقعة السوداء في «الأوزون»، أننا قمة الدمقراطية والتطور.. ولا نلاحظ أننا نكره أنفسنا لدرجة التماهي مع تصرف مضطهدنا.. وقامعنا. هذا القامع، الذي حرم وجود وبناء كازينو للقمار.. إلا أنه يصدّر الفتيات من مستوطناته إلينا لإدارة الروليت.. وأين؟! مقابل أتعس المخيمات الفلسطينية الموجودة في هذا العالم.. مخيم «عقبة جبر».. قاتلنا ثقّفنا، خلال نصف قرن على كراهية أنفسنا.. نكره ذواتنا لأننا لا نعرفها على حقيقتها، ولأن معرفتنا لتاريخنا هي معرفة سطحية مسطحة نفعية ومنتفعة، تبدأ بمقولة «لا كرامة لنبي في وطنه»، وتنتهي بـ«حاكمك ظالمك،لمين تشكي أمرك؟».. أو في أحسن الأحوال «كف ما بلاطم مخرز»! وننسى، أو نتناسى، أن وحدتنا قادرة على إنقاذنا أولاً من أنفسنا ولأجل أنفسنا، وثانيًا من أجل أولادنا ومستقبلنا..

مالكولم إكس وتشي جيفارا ونور محمد تراقي، أو ترقي، ليسوا بمغامرين أو مصدرين للثورة.. بل هم الثورة.. الثورة الحقيقية الإنسانية.. ثورة الوعي والمعرفة للذات.. ثورة «لي كرامة في وطني»، ثورة «بامكاني إسقاط الحاكم الظالم».. وحكمة «الكف المجموعة في قبضة تحطم المخرز».

إكس وجيفارا وترقي، جزء من تاريخي الإنساني البشري. جزء من الرصيد القادر على جعلي أواجه العائلية والطائفية والحركة الصهيونية، التي تعمق يومًا فيومًا كراهيتي لذاتي.. من هؤلاء تبدأ الخطوة الأولى لاستعادة التاريخ والتراث.. لاستعادة الوعي ومعرفة الذات..

محمود ابو شنب

أمريكا فوق... الجميع!

● في اسرائيل، يثقفون الشعب منذ مطلع الشمس حتى مغيبها، على الشغف والولع بكل ما هو أمريكي، وكل المؤسسات الرسمية والشعبية تعمل وتدفع الى تقليد «الامريكي» في كل شيء...

«الجينس».. السراويل.. امريكية

البيتسا.. امريكية

الكوكاكولا.. امريكية

ماك دونالد.. امريكية

الافلام.. امريكية

والفياغرا.. امريكية

الاساليب الامريكية، طريقة الكلام «أو.. كي» الامريكية، شكل التصرف في الاماكن العامة.. كلها يجري تقليدها بشكل أهوج مهووس في بلادنا، ومجموعة من الكتاب والمعلقين والصحفيين والرسميين، يضعون نصب أعينهم اسلوب الحياة الامريكي والاجهزة الامريكية كمثل أعلى، ويسبحون بمجد امريكا، داعين لها بطول البقاء... لدرجة ان الرئيس فايتسمان، اذا لم اكن مخطئاً، انتقد هذه الظاهرة ذات مرة، وانتقد هذا الاندفاع بلا كوابح في هذا الاتجاه.

الغريب العجيب، ان بعض الكتّاب والصحفيين والمعلقين، الذين يرون في أمريكا وكل ما هو امريكي، المثال الأرقى، وقمة ما توصل اليه العقل البشري من انماط الحياة.. تحفظوا، واستنكفوا، ولووا الشفاه ورفعوا الحواجب بعد نشر تقرير كينيث ستار حول مونيكا وكلينتون، ولم يتوان بعضهم عن تحذير الاولاد والشبان من الدخول الى «الانترنت»، والنظر الى اعاجيب التقرير المذكور وتفاصيل تفاصيله عن الحركات والممارسات والسيجار وربطات العنق والفساتين وغيرها، التي اسهب التقرير في التسلل الى اعماق اعماقها..

لماذا هذا الاستنكاف والتحفظ وليّ الشفاه والتحذير من مشاهدة التقرير على شاشة «الانترنت» خوفاً على الشبان والاولاد، والتقرير اياه نشرته الصحف كله تقريباً، مرفقاً بالصور الكثيرة التي تجسد محتوياته، بل ان بعضهم تجرأ وطالب باقالة كلينتون، اي طلب هدم المثل الأعلى الذي دعا اليه وصلّى له.

اليست امريكا في نظر هؤلاء المثل الأعلى؟

اليس كلينتون، الذي يتربع على عرش هذا المثل الأعلى في نظرهم، هو المثل الأعلى؟ ألا يمثل في نظرهم أعظم نظام وأروع دمقراطية وارفع قيمة توصل اليها العقل البشري؟.. فكيف اذن يكفرون فجأة ويغيرون.. ويواصلون في الوقت نفسه دعوتهم الى الامركة وتمجيد كل ما هو امريكي..؟

أراهن، على أن شعبية كلينتون في اسرائيل لا تقل عن شعبيته في أمريكا، ان لم تكن اكثر واكبر بعد نشر التقرير، وأيضاً تقليداً لما جرى في امريكا، ورغم دعوة البعض الى استقالته والتبرؤ منه اجتماعياً واخلاقياً، ما زال هؤلاء يدعمونه ويؤيدونه سياسياً.

لكنهم غير ملامين، طالما ان الشعب الامريكي نفسه كلما عرف مقاطع جديدة وتفاصيل اكثر اثارة عن رئيسه، يزداد تأييداً له.. وطالما كان هكذا هو حال رئيس، هو وجه شعب، وممثل شعب، وطليعة شعب، فكيف يكون حال هذا الشعب، علماً بأننا ما كفرنا مرة بشعب، واذا كنا ارتكبنا هذا الكفر الأممي مرة، فليغفر لنا رب هذا العالمين.

هكذا هو حال كلينتون وشعبه. عندما رد نتنياهو على سؤال حول هذا الحال فأجاب، بما معناه: النظام الامريكي قوي، والادارة الامريكية قوية والرئيس قوي، وسيتغلبون على المصاعب.. ولكن حضرته لم يقل لنا اذا كان هو قد تغلب على مصاعبه..

لقد عرفنا الكثير من «السحرة»، الذين يأكلون النار بالشوكة ويتنشقون المسامير.. ولكننا لم نعرف بعد ساحراً يأكل الكعكة كلها، وتبقى سليمة غير منقوصة ولا «منتوشة»!! واذا لم يصدق احدكم هذا فليسأل نتنياهو ليحل المعضلة ويفك رموز اللغز.. ألم يوزع الملايين.. ملايين؟ وصل الأمر الى مليارات شاقل وبقي اطار الميزانية سليماً لم يكسر ولم يتفسخ او ينطعج حتى.. وخرج الاصوليون ودعاة الاستيطان بجيوب مليئة من اجتماع الحكومة، وطوق الميزانية لم يتعرض لأي سوء، بل انه يتمتع بكامل الصحة والعافية، على حساب صحة الشعب وعافيته..

واذا ما كان لدى كلينتون هواية اصبحت معروفة للقاصي والداني.. فان لدى نتنياهونا أيضاً، هواية اصبحت احترافاً، بل عقيدة مقدسة، وهي العودة الى الماضي، الى ما قبل الانتفاضة، حيث خيل له ولاصحاب وهم اسرائيل الكبرى ان الأمور استقرت كما خططوا، بعد ان نفخ حاخامهم بالبوق سنة ٦٧ اعلاناً لاحتلال القدس العربية، وان سيطرتهم على ما بين النهر والبحر لم يعد يجادل حولها أحد.. وان ما تبقى من الحطام الفلسطيني سيتدبرون أمره بطرق واساليب يتفتق عنها «العقل اليهودي» كما يحبون أن يطلقوا على أنفسهم.

ولم يكد هذا الحلم الوهمي يبلغ الحلم بعد، حتى انتفضت الانتفاضة وصبت ماء مثلجاً على الرؤوس الحامية فابتردت وانكمش حلم أرض اسرائيل، ثم اصيب بضربة قاتلة لدى الاعتراف بمنظمة التحرير وقيام السلطة الفلسطينية على أرض كنست عنها الحلم الصهيوني الأخرق.

ثم جاء نتنياهو لينفخ في جسد الحلم الصهيوني الميت، واذا كان لم ينجح، ولن ينجح، في دب الروح في الجثة الميتة، فانه سرب الأمل الواهم في قلوب الذين مارسوا العادة السرية في الحلم الصهيوني، وهبوا، تساندهم الحكومة بحراب جيشها وبأموالها، وراحوا يلغون في دم الأرض الفلسطينية تقطيعاً ونهباً واستيطانا سريعاً تخوفاً من التغير في الوضع وقبل التغير، ليخلقوا، كما في اوهامهم السابقة، واقعاً راهناً، لا سبيل الى تغييره كما يتوهمون.

نتنياهو يريد اعادة عجلة التاريخ الى الوراء، فهل علم ان اعادة التاريخ الى الوراء مستحيلة؟ وهل علم ان استمراره في هذا، يدفع الى وقوع أمر ما حتمي الوقوع.. ومنه، ان كل من حاول ادارة عجلة التاريخ الى الوراء.. وقع تحتها فلم ترحمه!

الدمقراطية، الدولة وحقوق

مسارات ومراحل / (الحلقة الثالثة)

د. مصطفى أمين

في الحلقة التالية، يستعرض الباحث العربي السوري د. مصطفى أمين، مواقف بعض الدول العربية من الاعلان العالمي لحقوق الانسان، مقارنة بموقف اوروبا في القرن الثامن عشر من الدعوة الى انتصار الحرية والعدالة والمساواة، انطلاقاً الى الاحتفال العالمي في نهاية العام الجاري بالذكرى الخمسين لوضع الوثيقة الدولية لحقوق الانسان.

وكان امين استعرض في الحلقتين الأولى والثانية («الإتحاد» ٢١ و٨/٢٨) أوضاع حقوق الانسان في العصور القديمة، ومقارنتها مع الدعوة الاسلامية، منذ ظهور مبدأ التوحيد، مروراً بفترة الانتداب الفرنسي والبريطاني على سوريا ولبنان وفلسطين، وصولاً الى الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

موقف الدول العربية من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

ان الوثائق المحفوظة لدى المنظمة الدولية تشير الى ان عدداً كبيراً من الدول العربية قد وقعت على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وعلى الوثائق الملحقة به. وبمراجعة الدساتير الوطنية التي تبنّتها بعض الدول العربية نجد أنها جاءت تنص على معظم ما ورد بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان. والى جانب بعض الدول التي تبنّت دساتير وضعية، هناك دول تعتمد التشريع الإسلامي لتنظيم حقوق الفرد وحقوق الجماعة. وقد رفضت تلك الدول التوقيع على وثيقة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وذلك على الرغم مما نصّ عليه التشريع الإسلامي من تكريم الإنسان وتفضيله على سائر المخلوقات ومن مبادئ سامية تستهدف مصلحة الإنسان في التطور والتقدم والخلاص من الجهل والفقر والذل والخضوع، وهكذا بقي الانسان في تلك الدول محروماً من أبسط الحقوق الطبيعية الانسانية. أما الإنسان العربي الذي يعيش في الدول العربية التي يقوم نظامها على الدستور الوطني فهو أيضاً محروم من الحقوق الإنسانية الطبيعية. ويسوّغ بعض السياسيين والكتاب تجميد العمل بالمبادئ والحقوق التي نصّت عليها الدساتير الوطنية في معظم هذه الدول بما يلي: «إنه لا مبالغة بالقول أن فرض وجود الدولة العبرية في قلب العالم العربي كان وما زال يشكل ضربة قاصمة لحقوق الإنسان العربي. فبحجة الحرب مع اسرائيل تم تجميد التشريعات الوطنية التي تقر حقوق الانسان للمواطن العربي وحل محلها التشريعات الاستثنائية التي تفرضها ظروف الحرب».

وبالمحصلة الأولى، وحسب الواقع القائم حالياً، فأن الانسان العربي، سواء ذاك الذي يعيش في ظل أنظمة الحكم التي تُحكم بالدساتير والقوانين الوضعية أو الذي يعيش في ظل أنظمة الحكم التي تُحكم باسم الشرائع السماوية، هذا الإنسان بقي محروماً من أبسط الحقوق الإنسانية التي يتمتع بها مثيله في العديد من بلدان العالم المتحضر.

وبالمحصلة الثانية، وقد مضى على بدء حالة الحرب بين الدول العربية واسرائيل قرابة نصف قرن من الزمن، فأن معظم الأنظمة العربية قد تعايشت مع هذا الوضع وفرضت التعايش معه على الإنسان العربي.

هذا المناخ الذي يعيشه الإنسان العربي وصفه الكاتب العربي الدكتور فؤاد زكريا ففيز كتابه «خطاب الى العقل العربي» بما يلي: «لو تساءل المرء عن الصفة الأخلاقية التي يُراد من الإنسان العربي ان يتحلّى بها في كافة مراحل عمره وفي جميع الميادين التي يتفاعل معها خلال حياته العامة والخاصة لكانت هذه الصفة على الأرجح هي الطاعة. ان الطاعة في ثقافتنا العربية فضيلة الفضائل وهي الضمان الأكبر للتماسك والاستقرار في المجتمع! ترى هل توجد مبالغة في هذا الوصف للإنسان العربي؟ ألم يجرّد الإنسان العربي من أي دور فعّال وإيجابي في حياة بلاده السياسية؟ ألم يُعزل عن قضايا بلاده الكبرى سواء أكانت سياسية أم اقتصادية أم ثقافية؟ ألم يلاحظ العالم أن الإنسان العربي كان ينظر الى الأحداث الكبرى التي تعصف بقضايا أمته ووطنه وكأنها تجري في عالم الفضاء؟».

لماذا فقد الإنسان العربي ردّ الفعل على الأحداث السياسية التي تعصف منذ قرابة نصف قرن بوطنه وأمته؟ لماذا تتصدى لهذه الأحداث بالذات جماهير البلدان الأوروبية او الأمريكية او الآسيوية ويبقى الإنسان العربي بموقف المتفرج عليها؟.

يحاول الكاتب والروائي العربي عبد الرحمن منيف من خلال كتابه «الدمقراطية أولاً، الدمقراطية دائماً» أن يوضح أسباب ذلك بقوله: «هذه الحقوق - يقصد حقوق الإنسان - التي هي حصيلة نضال طويل للمجتمعات والبشر والتي تلخّصت بمواثيق وشرائع، والتي أقرت في الدول العصرية بما فيها الدول العربية ومُهرت بتواقيعها وأختامها، هذه الحقوق التي تعتبر بديهية أو أساسية بالنسبة الى بلدان كثيرة، لا تحظى في بلداننا وأنظمتنا ومؤسساتنا بأي احترام او التزام، بل أكثر من ذلك ان هذه الحقوق التي تشكّل الحد الأدنى بالنسبة الى مجتمعات كثيرة، يتم التراجع عنها في بلداننا سنة بعد أخرى وعهداً بعد عهد بحيث أصبح الانسان العربي في المرحلة الحالية في حالة من العبودية الكاملة أو شبه الكاملة وأصبح الإنسان يُمتهن ويُذلّ بل ويُقتل من دون أبسط شرط من شروط الدفاع عن النفس».

أليس من المشروع التساؤل: لمصلحة من يستمر حرمان الإنسان العربي من حقوقه الإنسانية. لمصلحة من يُحرم المجتمع العربي من كفاءات الانسان العربي وإمكاناته الكبيرة التي لا يمكن أن تظهر وتتفتح وتعطي ثمارها إلاّ من قبل إنسان يتمتع بحقوقه الإنسانية الطبيعية؟. لماذا يُحرم الإنسان العربي من الإسهام في معركة تحرير المجتمع العربي من حالة التخلّف والجهل والحرمان؟. لماذا تُسلب إرادته ويُحرم من المشاركة في معارك وطنه السياسية والاقتصادية؟.

يقال إنه عندما سُئل أرسطو عن سرّ سلبية بعض الشعوب وعدم مشاركتها في التصدي للأخطار التي تحيط بأوطانها، أرجع ذلك الى طغيان حكامهم وقيام هؤلاء الحكام بتشييد عروشهم على تدمير روح محكوميهم وزرع الضعف والاستكانة في نفوسهم ومنعهم من ممارسة حقوقهم السياسية.

ألم يكن هذا حال الإنسان في اوروبا حتى القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر؟ وقد تحدثنا في بداية هذا البحث عما تكبّده الإنسان في اوروبا حتى أقام نظاماً يكفل له حقوقه كإنسان ثم كيف بدأ المجتمع في اوروبا بعد ذلك يحقق قفزات ضخمة في ميدان التقدم العلمي والتطور الحضاري في مختلف مجالات الحياة ما زالت مستمرة حتى يومنا هذا.

ان الأجهزة العلمية الحديثة في ميادين الاتصالات والمواصلات قد حولّت العالم كما يُقال الى قرية صغيرة، ولم يعد بمقدور أي نظام أن يخفي ما يجري بداخله وبخاصة عن أعين الدول الكبرى. ولم يعد يخاف ان موضوع «حقوق الإنسان» قد أصبح أحد وسائل قادة النظام العالمي الجديد للضغط على بلدان العالم الثالث ومنها البلدان العربية، للتدخل في شؤونها الداخلية. لم يعد مقبولاً والمجتمع الإنساني يستعد للانتقال الى القرن الواحد والعشرين ان يستمر الإنسان العربي يعيش محروماً من حقوق الإنسانية الأساسية، هذه الحقوق التي كفلتها المواثيق والشرائع الدولية ونادت بها الشرائع السماوية. لم يعد مقبولاً ان يبقى امتلاك حق الحوار بالنسبة للإنسان العربي حلماً من الأحلام.

لقد عبر عن ذلك ببساطة وصدق الكاتب المسرحي العربي سعد الله ونوس في الكلمة التي ألقاها بدمشق في أواخر شهر آذار ٩٦ باسم المسرح العالمي وقد بدأها بقوله: «لو جرت العادة على أن يكون للاحتفال بيوم المسرح العالمي عنوان وثيق الصلة بالحاجات التي يلبيها المسرح ولو على مستوى رمزي، لاخترت لاحتفالنا اليوم هذا العنوان «الجوع إلى الحوار»: حوار متعدّد، مركّب، شامل، حوار بين الأفراد، حوار بين الجماعات. ومن البديهي ان هذا الحوار يقتضي تعميم الدمقراطية واحترام التعددية». وينهي كلمته بقوله: «إننا محكومون بالأمل، وما يحدث اليوم لا يمكن أن يكون نهاية التاريخ».

ولكي يمارس الفرد - الإنسان - حق الحوار يجب أن يكون بدايةً متمتعاً بحقوقه كإنسان، هذه الحقوق التي أقرتها المواثيق والمعاهدات الدولية والدساتير الوطنية إضافة الى الشرائع السماوية. وكان الكاتب ونوس على حق أيضاً حين قال إن ممارسة الحوار تقتضي تعميم الدمقراطية، لأنها السبيل المجرّب لضمان حق الفرد بممارسة حقوقه كإنسان ولضمان حرية الرأي الآخر. إن دفاع الكاتب عن حق الحوار هو حق دفاع عن حقوق الإنسان وهو بالوقت ذاته دفاع عن مصلحة المجتمع العربي والوطن العربي. وقبل عشرات السنين كتب الأستاذ حسين جميل في مقدمة كتابه «حقوق الإنسان والقانون الجنائي» ما يلي: «الإنسان في وطننا العربي الذي أسهم إسهاماً فعّالاً في رفع مكانة الانسان منذ مراحل متقدمة من تاريخ البشرية وقدم للعالم أفضل المفاهيم الحضارية التي دفعت بموكب الإنسانية الى الأمام، يطمح اليوم الى أن يعيش في أوضاع المفاهيم الحضارية التي وصل اليها عالم اليوم، وأن يشارك المتمتعين بالحقوق والحريات الأساسية وأن يمارس تلك الحقوق والحريات على أفضل وجه؛ فأن الإنسان انما هو بالحقوق التي يتمتع بها، وبها تتحقق إنسانيته... إن حقوق الإنسان وبوجه عام الحريات المدنية والسياسية التي نصّ عليها الإعلان العالمي وسيادة الشعب ومفاهيم الدمقراطية وأجهزتها ومؤسساتها كلها أسلحة ضرورية لنا في معركة التحرر الوطني التي نخوضها ضد الاستعمار وآثاره».

كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن ثورة المعلوماتية وعما يخبئه عصر التكنولوجيا من مفاجآت وتحديات للشعوب المتخلفة، شعوب العالم الثالث ومنها العالم العربي. وتتوالى الندوات والبحوث والمقالات في العالم العربي لاستشراف افاق المستقبل وكيف سيستقبل هذا العالم العربي القرن الواحد والعشرين وكيف ستواجه المجتمعات العربية تحديات العصر المقبل.

هناك من يتحدث عن ثروات العالم العربي الضخمة وعن طاقاته البشرية الكبيرة اضافة الى ما يتمتع به من عناصر الجغرافيا والتاريخ وغيرها، وهي كفيلة إذا أحسن استخدامها أن توفّر للمجتمعات العربية إمكانيات تحديات العصر المقبل.

ويتحدث البعض الآخر مؤكداً بأن الحلقة الأساسية في المجتمع البشري هو الإنسان. وطالما أن الإنسان في المجتمع العربي ما زال يعيش على ما هو عليه من الحرمان والمهانة والبؤس فلن يشهد المجتمع العربي اي نهوض جدّي في ميادين العلوم والثقافة والسياسة تجعله قادراً على مجابهة التحديات الكبيرة، وبالتالي سيبقى تحت رحمة الدول الكبيرة الطامعة، وستبقى ثرواته وطاقاته خارج إرادة شعوبه. ويقدم أصحاب هذا الطرح برهاناً على مدى صحة أقوالهم معطيات من تاريخ الشعوب الأوروبية.

إن هذه الشعوب لم تكن لتتمكن من قهر ظلمات القرون الوسطى وتخطّي ظروف الجهل والجوع والتخلّف ثم فتح باب التقدم العلمي والفكري والحضاري إلاّ عندما تمّ كسر قيود الإنسان وأُطلقت حريات الإنسانية وفُتحت له الأبواب واسعة لاطلاق كفاءاته وإبداعه في شتى ميادين الحياة. وكان «إعلان حقوق الإنسان والمواطن» الذي أعلنته الثورة الفرنسية بداية تاريخ الإنسان الأوروبي الجديد، بداية تحرير الإنسان من الظلم والجوع والخوف وإعلان مجتمع الحرية المساواة والعدالة. ويضيف أصحاب هذا الرأي ان الفضل في حماية حقوق الإنسان في أوروبا وفي صيانة هذه الحقوق وممارستها يعود الى قيام النظام الدمقراطي فيها الذي ترسّخ واستقر بعد نضال شعبي وجماهيري شاق وعنيف استمر ردحاً طويلاً من الزمن زاد عن قرنين.

ولكن هل يعني هذا أن الانسان العربي أن ينتظر عشرات السنين، إضافة للقرون السابقة حتى يسترد حقوقه الإنسانية وحتى يعيش بكرامة تليق بالإنسان.

لمصلحة من يُحرم الإنسان العربي من حقوقه الإنسانية

إن المتتبع لما يجري على الساحة العالمية، وكيف تشتد محاولات الهيمنة على مصائر الشعوب العالم الثالث، يقدّر مدى الصعوبات والعقبات التي تقف بوجه تطور المجتمع العربي ومدى حرمان الانسان العربي من حقوقه الإنسانية. وقد جاء في مقال لكاتب أوروبي قوله: «إن من أولويات النظام العالمي الجديد ومن أول أهداف الصهيونية العالمية هو تحويل الإنسان العربي الى مخلوق معدوم الارادة يساق كما يساق القطيع، مسلوب الحرية والفكر، يعيش ليعمل ويأكل».

في أواسط العام /١٩٩٦/ صرح أحد كبار الزعماء الأوروبيين تعليقاً على مطالبة بعض الشعوب الافريقية بأقامة نظام دمقراطي في بلادها بقوله ما معناه «هل يعتقدون - أي شعوب افريقيا - بأن اقامة نظام دمقراطي قضية بسيطة، لقد كافحت اوروبا طيلة قرنين من الزمن حتى تمكنت من إقامة النظام الدمقراطي فوق أرضها»!!.

ان هذا الكلام ليس موجهاً الى الشعوب الأفريقية فقط بل هو موجه الى جميع شعوب بلدان العالم الثالث، المتخلّف، بما فيه البلدان العربية. إن هذا التصريح ينطوي على حقيقة موقف الغرب والنظام العالمي الجديد من نضال شعوب العالم الثالث من أجل الدمقراطية. فبحسب المنطق الغربي يتوجب على شعوب العالم الثالث أن تقضي عشرات السنين قبل أن تصبح مهيأة للنظام الدمقراطي، أي يجب على شعوب العالم الثالث أن تبقى على وضعها من حياة التخلّف والحرمان والمهانة.

لم يعد خافياً ضخامة الصعوبات والعوائق التي تعترض طريق الدمقراطية في بلدان العالم الثالث. فلا يمكن مثلاً إغفال دور القوى الخارجية التي تتعارض مصالحها الاقتصادية والسياسية مع قيام نظام دمقراطي سليم في اي بلد من بلدان العالم الثالث،

◀

الانسان

نظام يعمل على ضمان حقوق الإنسان ويعمل على نشر الفكر العلمي وتعميق الوعي السياسي ودعم التطور الحضاري للإنسان، كما لا يمكن غضّ النظر عن معارضة الأنظمة القائمة لوجود نظام دمقراطي سليم لكونه يتعارض مع مفاهيم القائمين على هذه الأنظمة في أسلوب الحكم ونظرتهم للإنسان. ثم هناك الذين يزعمون أن المواطن العربي ليس أهلاً ولا مؤهلاً لممارسة حرياته وحقوقه، وإذا ما سمح له بذلك فسيسيء الى نفسه والى الحرية والى المجتمع. ويقود هذا المنطق الى أن المطالبة بحقوق الإنسان او بالدمقراطية أمر سابق لأوانه!..

وهناك من يرمي باللوم على شعوب الشرق الأوسط وبخاصة شعوب الشرق العربي ويحمّلها مسؤولية مقاومة التحرك نحو الليبرالية. وقد ورد ذلك في مقال للباحث الأمريكي جون ووتربيري إذ يقول: «إن الشرق الأوسط، وعلى وجه التخصيص الشرق العربي، إنما هو منطقة استثنائية في مقاومتها التحرك نحو الليبرالية واحترام حقوق الإنسان والممارسة الدمقراطية التقليدية»!!.

ونعتقد ان الباحث الأمريكي لا يجهل دور القوى الخارجية في مقاومة هذا التحرك وإحباطه. وقد كانت صحيفة «لوموند ديبلوماتيك» أجرأ في تحديد أسباب هذه الاستثنائية في الشرق العربي في مقال ورد في عدد حزيران /٩٧/ حيث قالت: «إن وراء هذه الاستثنائية في الشرق العربي هو الغرب الذي يبذل كل جهوده للحفاظ على منابع النفط العربية». ومع ذلك، ورغم هذه العقبات والمصاعب، فإن الإنسان العربي سيتابع كفاحه لانتزاع حقوقه المشروعة، حقوق الإنسان المعترف بها كحق مشروع أقرته الشرائع الدولية.

لقد أثبت انسان القرون الوسطى في أوروبا انه عندما توفّر له الحد الأدنى من العلم والمعرفة، يمكنه التعامل مع الحرية ممارسة ووعياً دون أن يسيء اليها. كذلك عندما نهض بناة عصر النور في أوروبا – من فلاسفة ومفكرين وأدباء، انطلقوا أيضاً من أعماق القرون الوسطى يطالبون بحرية الانسان وحقوقه ورفع الظلم عنه – كانوا يجابهون قوى ظلامية عاتية شرسة وحكاماً طغاة، ويضاف الى ذلك أن مهمتهم كانت توعية وتعليم الإنسان المتخلّف الجائع والخائف. لكن إخلاصهم لشعبهم وحبهم لوطنهم وغيرتهم على مواطنيهم وقناعاتهم الراسخة بعدالة القضية التي نذروا أنفسهم للدفاع عنها ونبل القضية التي تعهدوها، كل ذلك ضمن لهم النصر في معركة الحرية والعدالة والمساواة. لقد انتصر كفاحهم لأنه كان يساير التطور التاريخي لمجتمعهم.

وعندما يُتاح للانسان العربي الحد الأدنى من العلم والمعرفة، سيكون أيضاً قادراً على التعامل مع الحرية وعياً وممارسة، فهو لا يقل كفاءة ومقدرة وذكاء عن الإنسان الاوروبي والغربي بوجه عام. ولعل بعض التجارب التي مرت بها بعض الأقطار العربية كالأردن ومصر وسوريا في منتصف هذا القرن، أكدت أن الأنسان العربي حين يمتلك حريته ويتمتع بقسم من حقوقه يمكنه التعامل مع الحرية ممارسة ووعياً كغيره من أناس الغرب.

المطالبة بحقوق الإنسان العربي حق مشروع وقانوني

يجب الاعتراف بأن موضوع حقوق الإنسان في العالم العربي لم يأخذ حقه من الاهتمام والعناية والمثابرة من المفكرين والأدباء والكتاب والمتنورين في العالم العربي. هذا لا يعني إغفال كفاح الرواد الأوائل في أواخر القرن الماضي وأوائل هذا القرن ضد الظلم الاجتماعي والقهر السياسي، أمثال الأفغاني والطهطاوي والكواكبي وغيرهم، والذي كان بذات الوقت نضالاً من أجل حقوق الإنسان، وكانت الشعلة التي شقّت ظلام الطريق، كما أن الأصوات التي ارتفعت في منتصف هذا القرن تطالب بالسيادة الوطنية واحترام القانون والسلطة الدستورية، فقد كانت تطالب بنظام يكفل للإنسان حقوقه. وكذلك الذين وقفوا بوجه الانحدار الفكري وطالبوا المواطن باستعمال عقله وتمحيص كل شيء بمنظار العقل، أمثال الدكتور فؤاد زكريا، فقد كانوا يطالبون بحرية الفكر واحترام العقل وحرية الاختيار وهي من أهم مبادئ حقوق الإنسان. ولعل من المفيد التذكير بوثيقتين صدرتا في بداية النصف الثاني من هذا القرن تتعلقان وتبحثان حقوق الإنسان العربي.

الأولى هي كتاب للمحامي الأستاذ حسين جميل صدر عام ١٩٧٢ بعنوان «حقوق الإنسان والقانون الجنائي» وقد جاء فيه ما يلي: «إذا كان الحق في الحياة هو الحق الأول والأساسي للإنسان، لأن وجوده يقوم عليه، فإن الحرية الشخصية أهم الحريات وأساسها جميعاً، فبدونها لا يستطيع الإنسان أن يمارس حرياته الأخرى، هذا الى ان افتقاد الحرية الشخصية أو تقييدها والانتقاص منها ينتقص من قدرة الإنسان في استخدام ملكاته وقدراته والتعبير عن شخصيته الإنسانية وتقديم ما يستطيع تقديمه لمجتمعه من خدمات وثمرات، لذلك كان الكفاح الأول للإنسان من أجلها».

والثانية من هاتين الوثيقتين، التقرير الذي قُدم من اللجنة التحضيرية للندوة الفكرية التي انعقدت عام ٧٩ ونشرت مجلة «المحامون» السورية ملفاتها، وموضوعها حقوق الإنسان. جاء في تقرير اللجنة التحضيرية ما يلي: «إن مسيرة النضال الوطني الطويلة والشاقة التي قطعها الإنسان منذ القديم هي التي ساعدته على تحقيق المكاسب التي يتمتع بها في حقل الحريات أو الحقوق... فإن هذه النظريات والأفكار المتحررة التي طرحها الفلاسفة والمصلحون في العصور الحديثة هي التي مهدت السبيل لمقاومة الحكم الفردي المستبد وانتشار الأنظمة الدمقراطية وظهور الصياغات الوطنية والإقليمية العالمية حول حقوق الإنسان وحرياته.

إن الوعي الاجتماعي الذي أثارته وثائق الحقوق قد ساعد الجماهير في القرن العشرين على الاستفادة من الدمقراطية السياسية وما وفّرته للأفراد من حريات وحقوق سياسية فراحت تناضل من أجل زيادة مكاسبها السياسية والحصول على حقوقها الاقتصادية والاجتماعية، وتمكّنت بعد معارك طاحنة ضد الأنظمة القائمة من انتزاع حقها الكامل في الانتخاب العام والتنظيم الحزبي والنقابي والمهني والاستفادة من مختلف الضمانات الاجتماعية».

وتتابع المذكرة: «إن اهتمام الشعوب بالحقوق والحريات قد تزايد في الآونة الأخيرة حتى أصبحت حمايتها وصيانتها من السمات البارزة والمميزة للأنظمة الدمقراطية التي تخضع لسيادة القانون وتمثّل الإرادات الشعبية. ان الأقطار العربية بقيت عدة قرون تحت نير الاستبداد العثماني، وعندما تعاون العرب مع الحلفاء الغربيين لاسترداد حريتهم كافأهم الغرب باستعمار جديد تحت اسم الانتداب أو الحماية. ولم تكد بعض الأقطار العربية تحصل على استقلالها حتى فوجئت بهجمة امبريالية شرسة لم يشهدها تاريخ أمة من الأمم. وقد تجسّدت هذه الهجمة بأنشاء كيان عنصري استيطاني دخيل في فلسطين طرد شعباً عربياً آمناً من أرضه وفصل المشرق العربي عن المغرب العربي. ان هذه الظروف العصيبة التي تعيشها الأقطار العربية قد انعكست على أوضاع الحقوق والحريات فأثرت فيها وحالت دون نموها وازدهارها. واذا كانت الظروف القاسية تسمح للدول العربية باتخاذ بعض الاجراءات الاستثنائية التي لا تساعد على تعزيز الحقوق والحريات وتنميتها، فأنها لا تبرر مطلقاً تجاوز بعض الحدود والاعتداءات على فئة ثابتة من الحقوق والحريات لا تتأثر بأي اعتبار ولا تتغير بتغير الأحوال والظروف ولا يحق لأي نظام حرمان الإنسان منها. ثم إن تجنيد طاقات الشعب لمقاومة الأخطار ومجابهة الآفات لا يمكن ان يتم إلا بمنح المزيد من الحقوق والحريات».

هذه المذكرة بما احتوته ستبقى وثيقة للتاريخ وإن لم تعط النتائج المرجوة في زمنها ولكنها ستبقى زاداً للمطالبين بحقوق الإنسان.

ان كل ما سبق قوله يؤكد ان دعاة حقوق الإنسان قد وجدوا في مختلف الأزمنة وعلى مرّ السنين، وكل واحد منهم قد أسهم في دعم هذه المهمة النبيلة بقدر ما تسمح به ظروفه، ولكن الفترات المتباعدة بين زمن كل منهم والآخر حال دون ان تصبح قضية الدفاع عن حقوق الإنسان مهمة متواصلة يتناقلها الكتّاب والمفكرون والأدباء المتنورون، وحملة فكرية مستمرة تجمع حولها أنصار حقوق الإنسان فوق كل أرض عربية.

يقول أحد الكُتّاب العرب: «إن تجارب الأمم المتقدمة تؤكد ان لا سبيل الى الإصلاح في أي مجتمع ولدى أي شعب بدون إصلاح الانسان. وإصلاح الإنسان لا يكون بتعليمه القراءة والكتابة وإشباع معدته،ونومه بأمان، بل لا بد من رفعه الى مستوى الوعي بحقوق الانسان وتمكينه من ممارسة هذه الحقوق».

إن كل انسان شريف يعزّ عليه ما يعانيه المجتمع العربي من تخلف وجهل، لا بد وأن يبارك الجهود التي تُبذل لخلاص المجتمع العربي من أمراضه المستعصية، وسواء اتجه هذا الجهد نحو مشروع نهضوي أو تركّز على اقامة دولة النظام والقانون أو هدف الى اقامة النظام الدمقراطي السليم.

ان هذه الجهود الخيرة وكيفما اتجهت ستجد أن الانسان العربي الواعي والمتمتع بحقوقه الطبيعية هو الضمان لنجاح هذه الجهود وتحقيق هذه الأهداف. وبدون هذا الإنسان ستضيع هذه الجهود كما ضاعت سابقتها.

في مقال نشرته مجلة «الطريق» في العدد الأول من عام ١٩٩٧ للمفكر كريم مروة جاء ما يلي: «إن من أسباب انتكاس حركة النهضة العربية قديماً وحديثاً هو تدني مستوى الوعي لدى الكتل الشعبية الكبرى والتي حرصت السلطات المدنية والدينية على إبقائه متدنياً». وربما كان من الأصح القول إن تدنّي مستوى الوعي لدى الإنسان العربي كان وسيبقى من الأسباب الأساسية في فشل كل مسعى لتطوير المجتمع العربي وكل مشروع نهضوي قديماً وحديثاً. فأي حركة فكرية يقوم بها المثقفون الطليعيون العرب للنهوض بالمجتمع العربي، لا بد وأن تبدأ من الإنسان العربي بتوعيته وتعليمه وتعريفه بحقوقه التي أقرّتها له الشرائع الدولية وأن تدفع به كي يساهم مع الآخرين للاعتراف بهذه الحقوق وتطبيقها وحماية ممارستها.

وما يقال عن المشاريع النهضوية يقال عن الجهود التي تُبذل لاقامة دولة النظام والقانون، فهل يمكن تصور قيام دولة النظام والقانون في ظل مجتمع متخلّف وإنسان جاهل محبط ومعزول عن الحياة؟.

قبل عدة قرون، طالب مونتسكيو بدولة القانون والنظام وقد جاء في إحدى كتاباته: «إن حياة الجماعة تحدّدها سلطة غير شخصية هي القانون، القانون الذي يتدخّل في حياة كل فرد؛ ان الدولة شركة بين أفراد تتمتع بحقوق تهدف الى تأمين حقوق الجميع. فلكي تقيم دولة تتحقق فيها هذه الشروط لا بد لنا من تنظيم جماعي قائم على القوانين. ولنبدأ أولاً بتوطيد دعائم حقوق الأفراد الطبيعية». ان ما يقوله مونتسكيو وما أظهرته التجربة التاريخية في اوروبا يؤكد بدوره ان قيام دولة النظام والقانون تبدأ بضمان حقوق الإنسان.

مما لا شك فيه أن الدمقراطية اصبحت مطلباً رئيسياً لقوى اجتماعية واسعة، وهي الطريق المضمون لتمكين الانسان العربي، كما مكّنت إنسان الغرب، من التمتع بحقوقه الانسانية الطبيعية وممارستها قولاً وعملاً. ولهذا كان كل جهد يُبذل في سبيل الدمقراطية يشكّل دعماً لمطلب حقوق الانسان.

وقد عرّفها الكاتب العربي خالد محمد خالد اثناء حواره مع عبد الناصر بقوله: «إن الدمقراطية لغة الشعوب جميعاً وسفينة نجاتها الوحيدة، ثم أنني اعتقد ان الولاء للثورة يحتّم الولاء للدمقراطية، فالدمقراطية هي وحدها القادرة على حماية مكاسب الثورة»..

ان معظم الأنظمة في بلدان العالم الثالث تدّعي إنها تمارس الدمقراطية، وربما كانت تعتقد أن مجرد إجراء الانتخابات يكفي لإقامة النظام الدمقراطي، ولكن قلة منها تسمح لمواطنيها بممارسة بعض حقوقهم. الأ أنها، وبوجه عام، تتجاهل في الواقع هذه الحقوق وربما لا تريد أن تتذكر ما يُسمّى بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

غير ان الأصوات الشريفة في مختلف انحاء العالم الثالث لم تتوقف عن المطالبة بالدمقراطية لأنها الطريق الطبيعي لتحقيق النهوض بالمجتمع اقتصادياً وسياسياً وثقافياً. فقد ورد في التقرير الصادر عن الأمين العام للأمم المتحدة عام ١٩٩١ حول الدمقراطية في العالم الثالث ما يلي:

«إن الانتخابات في حد ذاتها لا تشكّل الدمقراطية، فهي ليست غاية بل خطوة لا ريب أنها مهمة، وكثيراً ما تكون أساسية على الطريق المؤدية الى إضفاء الطابع الدمقراطي على المجتمعات ونيل الحق في مشاركة الفرد في حكم بلده على النحو المعلن في الصكوك الدولية الرئيسية لحقوق الانسان. كما يجب ان نضع باعتبارنا ان الدمقراطية وإن كانت شرطاً لازماً للاعتراف بحقوق الإنسان السياسية إلا أنها لا تكفي بحد ذاتها لتأمين التمتع الفعلي بتلك الحقوق. إن حظوظ الدمقراطية السياسية الحقيقية في البقاء ضئيلة والاستقرار صعب التحقيق حتماً بدون عدالة اجتماعية».

لقد أكدت تجارب معظم بلدان العالم الثالث، وخلال ما يقرب من نصف قرن، أن الحديث عن مشاريع التنمية ومخططات الاكتفاء الذاتي يستحيل تحقيقها إلاّ من خلال التقدم العلمي والتطور التكنولوجي الذي تعتمد عليه الدول المتقدمة. وهذا التقدم العلمي والتكنولوجي لا يتحقق ولا ينهض الا بجهود الانسان الواعي المتمتع بحقوقه الإنسانية. واذا بقي الإنسان محروماً من حقوقه الانسانية فان كل حديث عن التنمية والتطور والاكتفاء الذاتي يبقى في حيز التمنيات أو نوعاً من الدعاية.

في محاولة لتحليل ظروف تطور بلدان العالم الثالث كتب وزير دفاع فرنسا السابق ج. ب. شوفنمان يقول: «إن التحدي الرئيسي في عصرنا يستوجب ربط الدمقراطية بالتنمية، واذا أريد فعلاً للدمقراطية ان تأخذ مسارها وانتعاشها في العالم الثالث فلا بد من خلق الشروط الملائمة للتنمية، وعلى عكس ذلك فإن أي تنمية ليست ممكنة دون إشراك الناس في عملهم ومجتمعهم، ذلك أن الغاية هي الوسائل ولا يمكن في أي مكان اقامة سد في وجه الدمقراطية».

ويبقى الإنسان المتمتع بحقوقه الطبيعية الإنسانية هو الأساس في أي تنمية، وبمقدار ما يكون هذا الإنسان متمتعاً بحقوقه الطبيعية بمقدار ما ينتج ويعطي ويبدع ويساهم في رقي بلده وتقدمه.

الذكرى الخمسون للإعلان العالمي لحقوق الإنسان

في أواخر عام ١٩٩٨ سيحتفل المجتمع الدولي بمرور خمسين عاماً على صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أقرته الهيئة العامة للأمم المتحدة في أواخر عام ١٩٤٨، وكان أحد الانتصارات الكبرى التي حققتها الشعوب بعد انتصارها على النازية والفاشية التي كانت تمثّل قهر الانسان وظلمه وإذلاله وستكون مناسبة هذا الاحتفال بالعيد الذهبي لصدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بمثابة كشف حساب وإعادة تصنيف لبلدان العالم حسب موقفها من حقوق الإنسان ومدى حرصها على تطبيق بنود الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وإلى أي مدى يمارس المواطن فيها حقوقه الإنسانية الطبيعية. وبصرف النظر عن موقف دول وحكومات بلدان العالم الثالث من هذه المناسبة التاريخية وهل ستتجاهلها أو ستحتفل بها على طريقة احتفالها بيوم المرور العالمي، فإن هذه المناسبة ستعطي الفرصة لكل نصير لحقوق الإنسان العربي للمطالبة بوضع بنود الإعلان العالمي بحقوق الإنسان موضع التطبيق الفعلي.

ستكون هذه المناسبة فرصة هامة لتعريف الأنسان العربي بحقوقه الأساسية التي نص عليها هذا الإعلان العالمي.

ان بمقدور القوى الطليعية والشخصيات المتنورة في العالم العربي، اذا تضافرت جهودها ان تجعل من عام ١٩٩٨ عام حقوق الإنسان العربي. وإن المطالبة بحق الإنسان العربي بممارسة حقوقه الإنسانية التي أقرها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان هو واجب وطني قومي وإنساني وهو أمر مشروع وقانوني.

قبل ما يزيد على قرنين من الزمن كتب فولتير يقول: «إن ما يزيدني غيظاً هو ان الأدعياء والمتعصبين والمحتالين متحدون وأن أهل الخير مشتتون منعزلون».

أليس من الظلم ان يبقى الإنسان محروماً من حقوقه الإنسانية في زمن تستعد فيه الإنسانية لدخول القرن الواحد والعشرين؟.

ويبقى أن نقول: «إن كل شيء في هذا العالم يتبدل ويتطور وليس هناك من يستطيع إعاقة التطور التاريخي».

(انتهى)



حملة
ساعة
بمبا
نجمع ١٠ أكياس بمبا كبيرة تحمل صورة اللعبة
أو ٢٠ كيس بمبا صغير مع كتابة بالعربية
ونحمل صورة اللعبة ونرسلها مع تسجيل
التفاصيل الشخصية بالعبرية إلى
أوسم: ص.ب 99999 تل ابيب 61950
ونحصل على هدية
ساعة يد بمبا مدهشه
אסם
במבה
بمبا من أوسم لا مثيل لها
التفاصيل على الاكياس و في تيلميسر 332277-055. الحملة حتى ٣٠/١٠/٩٨ او حتى انتهاء المخزون


اذا اردتم مفاجأة احد المقربين اليكم فعنوانكم الوحيد
ريم البوادي
* مطعم الخيمة الوحيد الموجود في اسرائيل
* تشكيلة واسعة من الأطعمة ذات المذاقات الرائعة
* جو هادئ مليء بالدفئ والرومانسية
ريم البوادي
زورونا تعرفون
عندما يعجز اللسان عن وصف المكان.. تعالوا
وفاجئوا من تحبون في جو من الدفء والفرح
يافة الناصرة - الشارع الرئيسي، مبنى قاعة الشريف - للحجز والاستفسار 06/6010000

زمن الطفولة الضائعة (١)



بقلم: محمد علي طه

■ كلما مررت من هناك تريثت قليلاً وحدّقت بالهضبة الخضراء التي توشوش السماء، وراحت عيناي تبحثان في المنحنى والروابي عن طفل أنيق ذي شعر خرّوبي طويل وعينين عسليتين كان يلعب ويمرح مع أترابه بين «زيتونات النوري» وبين بركة البلدة وكروم التفاح، وحينما لا أجده في ساحة المدرسة - أو ما كانت ذات يوم مدرسة - او على المنحدر الموصل الى حظيرة ماعز يوسف النمر الخالية من الحياة، او في ظل «التينة الخضارية» تسرح نظراتي الى البحر الأزرق الذي يغسل قدمي الجليل من رأس الناقورة الى رأس الكرمل، وتحلق فوق السهل الساحلي الأخضر او البني - وفق المواسم - ثم ترتد الى الهضبة الخضراء، وتخرج زفرة حادة من الصدر الجريح وعندئذ تنطلق من فمي شتيمة تلعن عورات أمهاتهم أو أخواتهم. أمهات من؟! لا يهم. المهم أن أشتم، أن أسبّ، أن ألعن، أن ابصق في الهواء. وقد يكون زجاج شبّاك السيارة مقفلاً فيرتد رذاذ البصاق على وجهي. لا يهم. كان المرحوم والدي علي عبد القادر، والمعروف باسم علي العبد، يقول في لحظات الحيرة والضيق: ماذا أفعل؟ إن بصقت الى فوق أو الى تحت فالبصاق على لحيتي!

كنت يومئذ في السادسة او السابعة من عمري فتاريخ ميلادي لغز او طلسم لم أهتد الى حلّه طيلة خمسين عاماً. بقيت شهادة ميلادي مع كواشين الأرض وكوشان البيت وشهادة زواج والديّ (الإزنامة) وأوراق أبي القليلة الأخرى في اسطوانة من التنك في خزانة الحائط، وبعد أشهر معدودة حينما عدنا الى البيت وجدت العائلة بقايا الأثاث، ولم تجد شيئاً في الخزانة.. لعلّ الناهب حسب أن التنكة كنزاً من المال فحملها فيما حمل. ونسي أبي تاريخ ميلادي. وكيف لا ينسى؟! نسي السنة والشهر واليوم. وكلما سألت أمّي عزيزة عبد الحليم - أطال الله في عمرها - عن تاريخ ميلادي أجابت «أي هو عقلي دفتر يا محمد، كل ما اذكره انك ولدت في أيام الحراث الصيفي!!.» وهذا يعني إني ولدت أيام كانوا يحرثون الأرض ويعدّونها لزرع البطيخ والشمّام والسمسم والذرة البيضاء. وكان يتمّ هذا الحرث في شهري آذار ونيسان، وفي بعض السنوات كان يبدأ في شهر شباط.

بحثت كثيرا عن تاريخ ميلادي. راسلت دوائر حكومية في القدس وفي عكا. أرسلت رسالة الى وزارة المستعمرات في بريطانيا. ولم يجدوا لي اسماً ولا تاريخاً. ضاع تاريخ ميلادي مع ضياعها. لا أعرف برجي ولا احتفل بتاريخ ميلادي. وعندما يسألني بعض الناس عن تاريخ ميلادي وأجيبهم باختصار بأنني لا أعرف يحركون حواجبهم مستغربين. وحينما اتفق أولادي قبل سنوات ان يحتفلوا بي في يوم ميلادي صدموا حينما أخبرتهم بأنهم لن يحتفلوا بذلك ابداً.. وشرحت لهم المشكلة..

ألا يحقّ لي أن أشتم، أن ألعن، أن أسب، أن أبصق الى فوق أو الى تحت؟!!

وماذا يهم إن كنت في السادسة أو السابعة من عمري في ذلك العام. المهم انني مما زلت أذكر. أذكر كل شيء. لقد حفرت أحداث ذلك العام سطوراً بل صفحات في ذاكرتي.

في ربيع ذلك العام، وأقدّر أن الشهر كان نيسان، وأن اليوم يوم جمعة، أو يوم عطلة مدرسية، كنت ألعب على المنحنى قرب مدرسة القرية مع أصحابي محمود محمد محمد مرعي والشقيقين كمال وكامل الأحمد، وصالح الشاويش وكامل ابن خالي. كنا نعدو وراء الفراشات الملوّنة او نطارد طزّيزاً أخضر، نزقّه، نغني له، نحتال عليه كي يقع في أيدينا ونربطه بخيط في مؤخرته ونلهو به. وفجأة وقفت سيارة باص. هناك في المنعطف، قرب زيتونات النوري، وترجّل منها رجل وبدأ يصرخ بصوت ملتاع: «المروّة! يا أهل المروّة! حيفا في خطر! حيفا تناديكم!». كان الرجل ربعة أسمر. شعره منفوش. عيناه حمراوان كأنه خارج من الجحيم. وكان سائق الباص يجلس على كرسيه وراء المقود وفي داخل الباص أربعة أو خمسة رجال. والرجل لا يتوقف عن الاستغاثة والصراخ. وتجمّع الكثيرون من أهل البلدة: شيوخ ورجال وصبيان. وتجمهرت النساء بعيداً قرب بيت الحلاّق سعيد المحمود. وصعد ثلاثة رجال يحملون بنادقهم الى سيارة الباص. وانطلقت السيارة الى الغرب هابطة الى السهل الساحلي. وبقي الكبار يتناقشون ويتجادلون بأصوات عالية. وسمعت يومئذ كلمات جديدة: الحرب، اليهود، الإنكليز، أولاد الميتة، الرصاص، البنادق، الهدار، شارع يافا، الفينري (الريفاينري - معامل تكرير النفط)، حوّاسة، بلد الشيخ. وكاد يقع شجار بين بعض الرجال حينما تساءل أحدهم: وأين أهل حيفا؟ لماذا لا يدافعون عن مدينتهم وبيوتهم؟!!

أثار هذا الحادث فيّ قلقاً واهتماماً. عدت الى البيت وتأملت الصورتين المعلّقتين على الجدار الغربي. الصورة الأولى لرجل ذي وجه سموح يرتدي عمامة على رأسه. والصورة الثانية لرجل يرتدي كوفية تختلف عن كوفية والدي الناصعة البياض. كوفيته مرقطة، ويتمنطق بحزام من الرصاص ويحمل بندقية. لماذا لم أهتم بهاتين الصورتين من قبل. قال لي والدي إن الصورة الأولى للحاج أمين الحسيني وإن الثانية لعبد القادر الحسيني. لم يكن اسم الحاج أمين غريباً عليّ فقد رددت اسمه مع الكبار في عرس خالي الأوسط قبل أشهر: سيف الدين الحاج أمين. ولكن والدي شرح لي باقتضاب عن اليهود الذين يحاربون العرب في حيفا وغيرها ويطردون الناس من بيوتهم.

كان صعباً عليّ أن أفهم. لماذا يحاربون؟ هل اليهود بدون بيوت كي يطردوا العرب من بيوتهم ويأخذوها لهم؟! هل هم أقوياء ذوو أجسام ضخمة مثل جسم عمي مصطفى، أم أقوى منه؟

في اليوم الثاني حدثني صديقي محمود المحمد أن جدّته الحاجة زبيدة أخبرته أن اليهود أشرار وقد لعنهم الله تعالى ورسوله وأنهم يذبحون الأطفال والنساء من العرب. وتساءلنا عن صورهم. وانشغلنا كثيراً بصورة وهيئة الولد اليهودي.

الحاجّة زبيدة، جدّة صديقي، امرأة بيضاء صغيرة الجسم، تتكلم بهدوء، خاصة عندما تروي لنا رحلتها الى الحج مع زوجها في السفينة التي مخرت البحر وعبرت الترعة، وتصف لنا بور سعيد وبور فؤاد وبور توفيق. كانت امرأة فهمانة، تعرف أكثر من نساء القرية، وهي زوجة مختار القرية الحاج مرعي الحسن عمّ والدي، الذي يملك داراً جميلة وكبيرة سقفها من الباطون ولها شبابيك زرقاء، ويملك قطعاناً من الأغنام والماعز الأسود والأبقار، وفرساً شهباء، وحميراً، وجمالاً.

كان محمود صديقي. كنا نذهب الى مدرسة القرية في الصباح معاً، ونعود في الظهيرة معاً، ونلعب معاً، وكنا في فصل الشتاء نقف مع الكبار أمام دارهم نستمع لى دويّ المياه في راس الناقورة، أو نحدق في جبال الجليل البيضاء، جبال الرامية (جبل حيدر - فوق بلدة الرامة) التي تكسوها الثلوج، كنا أنا ومحمود لا نتشاجر أبداً حتى حينما نختار البنت التي نلعب معها «عريس وعروس». في حين كان صالح، الذي عاد مع والديه من مدينة عكا، حيث سكنا هناك عدّة سنوات لأن والده كان شرطياً، يختار الفتاة التي يشاء، ويأخذها حتى لو اختارها أحدنا قبله. كان صالح أقوى منّا. وكان يعرف أشياء عديدة أكثر منّا. كان يتكبر علينا ويهزأ من سذاجتنا، أحياناً. كان يملك عيداناً طويلة من القصب يوزعها علينا فنمتطيها خيولاً مطهمة ونتسابق من دارهم الكبيرة حتى دار المنزول ذهاباً وايابا. وإذا غضب من واحد منا يحرمه من العود. وكان أبوه يختلف عن رجال القرية في ملابسه ونظافته المتميزة. كان يرتدي البنطلون والجاكيت ولا يرتدي السروال والقمباز كالآخرين من أبناء جيله. وكانت زوجته، أم صالح، تملك في البيت خزانة صغيرة جداً فيها زجاجات صغيرة من الأدوية، صبغة يود، قطرة للعيون، فوّار للأذن، حبوب لوجع الرأس، قطن أبيض، ضمّادات. وكان الناس يلجأون اليها وقت الحاجة إذا شجّ رأس ولد، أو إذا أصاب الرمد عيونهم في موسم التين. وحدث مرّة أنها أخطأت في علاج عينيّ البنت سميحة فوضعت في عينيها صبغة اليود بدل قطرة العيون فبقيت آثار العلاج على عينيها مدى الحياة. لم يزعل أحد منها فقد اخطأت عن طيب نيّة، وجلّ من لا يخطئ.

منذ ذلك العام لم أرَ محموداً وصالحاً. سألت عنهما كثيراً. وبعد النكبة الثانية، أو الهزيمة الثانية في حزيران ١٩٦٧، سألت زوّار الصيف عنهما فعلمت أن محموداً تاجر يعيش في مدينة جدّة في السعودية وقد تزوّج امرأة مصرية. أمّا صالح فقد أخبروني أنه موظف كبير في سلطنة عُمان. كان لي أصدقاء كثيرون. كامل الذي كان يمصّ إبهامه ونناديه «أبو اصبع»، ولا اعرف أين هو اليوم. وإبراهيم الذي يعمل مدرساً في مدينة شفاعمرو.

كان بيتنا يقع في الجهة الجنوبية من القرية. بيت ذو ثلاث قناطر بناه بنّاء صفدي. كان بيتاً جديداً عمره عشر سنوات فقط. وكانت جميع البيوت في قريتنا جديدة ذات عمر واحد. هذه ميزة خاصة لبلدتنا مع أن البلدة قديمة. يقول مصطفى مراد الدباغ في موسوعة «بلادنا فلسطين»، الجزء الحادي عشر ص ٣٨٤، دار الطليعة بيروت ١٩٨٨: «ذكرها الفرنجة في العصور الوسطى "Myary" ولعلّ ميعار تحريف «معارة» الكنعانية بمعنى «موضع مكشوف» أو «موضع عار من الأشجار» وكان للقرية أراض مساحتها (١٠٧٨٨) دونماً وفي عام ١٩٤٥ كان عدد سكانها (٧٧٠) نسمة».

كانت البلدة معقلاً للثوار في ثورة ١٩٣٦ بسبب موقعها المنيع والجبال والمغاور والأحراش التي تحيط بها مما أثار حفيظة المحتلين الإنكليز فحاصروها في العام ١٩٣٧ بحثاً عن الثوار. جمعوا أهل البلدة في ساحة بعيدة عن بيوتها، عذبوا الرجال، جعلوهم يمشون حفاة على ألواح الصبار، تركوهم يعطشون في ذلك اليوم الحار ثم وضعوا حللاً مملوءة بالماء المخلوط بالفلفل الحار وسمحوا لهم بالشرب، فتشوا البيوت والمخازن بحثاً عن الثوار تفتيشاً دقيقاً، ثم هدموا البلدة وغادروها مسجلين نصراً لامعاً للتاج البريطاني وللدولة العظمى التي لا تغيب الشمس عن مستعمراتها. وما أن غادر الغزاة البلدة حتى دفن الناس أحزانهم وآلامهم ونهضوا يبنون القرية من جديد. جاء حجّارون من لبنان وبنّاؤون من صفد وأحضروا الأخشاب من المدن.

كان باب بيتنا من الجهة الغربية، وأما من الجهة الجنوبية فكانت «قُصّة» واسعة وبئر ماء اسمها «بئر أبو الحيايا». ويروون أن سبب التسمية «الحيايا» أنهم وجدوا عدّة حيّات وهم يحفرون البئر. وأما والدي فكان يصرّ على أن اسم البئر «بئر الحياة» لا «بئر الحيايا»!

كان والدي يفرش الحصر والفراش ويمد الوسائد عصر كل يوم على «قُصّة البيت» وينقل اليها كانون النار وأباريق القهوة السادة والفنجانين الصغيرين ويضعها امام طرّاحته وما هي إلا دقائق حتى يتوافد الرجال من الحارة، يشربون القهوة المرّة مع الهال ويدخنون سجائرهم ويتحدثون. وعندما يأتي حسين ابن عم أبي يستقبلونه بترحاب. كان يأتي دائماً يحمل جريدة. يجلس في وسط الديوان ويبدأ بالقراءة بصوت جهوري. لا همسة ولا كلمة. لا أحد يقاطعه. فإذا انتهى من القراءة دار بينهم جدال ونقاش حاد.

وكنت اسمع كلمات جديدة وأسماء جديدة. أسماء عربية مثل الملك عبد الله والملك فاروق وابن سعود.. والقاوقجي. وكان تكرار القاف في هذا الاسم يثير فيّ شعوراً غريباً، فيه رهبة وبه جلال. وأسماء غريبة أخرى مثل «بن غوريون» و«شرتوك» و«الهاچناه». ولكن الاسم الذي كان يثير الحزن والأسى والدموع هو «دير ياسين». عندما كان حسين يقرأ عن المجزرة وعن النساء والأطفال والشيوخ والحوامل الذين قتلهم اليهود كانت الدموع تسيل من عيون الرجال. وكان الغضب والألم يكسو سحناتهم. وكان البعض يؤكد لأنه قد سمع الأخبار بصورة أوضح وأكثر تأثيراً من الراديو الوحيد في البلدة الذي كان يملكه «الحلبي».

والحلبي شخصية غريبة. لا أحد يعرف من أين أتى الى البلدة. لا أحد يعرف له اصلاً او تاريخاً. جاء الرجل قبل سنتين الى بلدتنا يحمل حقيبة، وقال إنه طبيب. بحث عن غرفة ليستأجرها سكناً له. والناس في القرية يرتابون من الغريب، فكيف إذا كان عازباً؟! وبعد أن استضافته البلدة عدة أيام وجد غرفة عند «فياض» أحد وجهاء البلدة. وكانت الغرفة سكناً وعيادة وديواناً. وقد أثثها وجلب جهاز راديو ووضعه فيها. وكان بعض الكبار يزورونه ليسمعوا نشرة الأخبار من مذياعه. وكان هذا المذياع حديث الرجال والنساء والأطفال. صندوق خشبي يتكلم ويقرأ القرآن وينقل أخبار العالم. وكنّا، مجموعة الأطفال، نقترب من غرفة الطبيب، ونسترق السمع لصوت المذياع. كنا نعتقد أن في داخل الصندوق رجالاً مسحورين يقومون بالقراءة والغناء، حتى أن محموداً كان يزعم أنه سمع «أولاد الراديو» يغنون ويضحكون!!

والغريب أن الطبيب الحلبي غادر البلدة قبيل سقوطها بأيام ولا أحد يعرف عنه شيئاً منذ ذلك اليوم. لم يره أحد. ولم يسمع عنه أحد. وقد أثار هذا الأمر شكوكاً عند البعض. يزعم فريق من الناس أن الطبيب الحلبي جاسوس يهودي بينما يؤكد آخرون أن الرجل نظيف ومسكين. ويجمع أهل القرية أنه لم يكن طبيباً يحمل شهادة جامعية، بل أنه كان يعمل مساعداً لطبيب في عيادة ما في إحدى المدن وأنه تعلم من أمور الطب ما تعلمه من التجربة فاقتنى بعض الأدوية والإبر والضمّادات، وملأ بها حقيبته الصغيرة، وأخذ يتجوّل في القرى حتى استقر في بلدتنا.

(يتبع)

نماذج من الأدب العبري المعاصر

مشروع زواج

قصة: يعقوب شبتاي

(ترجمة: انطوان شلحت)

■ عدل هيرش مويشه قليلاً البرنيطة السوداء التي على رأسه، ودلف الى مطلع الدرج الأغبش الذي تسمرت فيه رائحة كلس جديد. ضغط على زر الكهرباء وخطا خطوتين، ثلاث خطوات، وتوقف. وبعد تردد تأخر قليلا، بدأ يصعد الدرجات. صعد عليها ببطء وتثاقل فيما كان عكازه، ذو المقبض الفضّي والمنقوش بأناقة، ينقر الأرض مع كل خطوة يسيرها. يتعين عليه أن يصعد ثلاثة طوابق، وهذا الأمر أثار فيه شعوراً مراً بالمهانة أضيف الى الامتعاض، الذي لم يصرف فكره عنه للحظة، ولم يدعه يهدأ ويتلاشى منذ أن غادر منزله. بين فينة وأخرى توقف واتكأ على الدرابزين كي يستنشق قليلاً من الهواء، وخلال ذلك عاود فحص ما هو مقدم عليه وحساب احتمالاته.بدت له جيدة وتشرح الفؤاد من الجوانب كافة. لكن عبثاً شيء ما متجهم ظل يلازمه ويلازم أفكاره، ومرتين، بين الطابق الثاني والطابق الثالث، قرر أن يرجع على عقبيه. وعندما وصل، في النهاية، الى الأعلى تريث أمام الباب حتى يسترد أنفاسه وتهدأ روحه. انتصب قليلاً، ملّس لحيته الكثة وعدل مرة اخرى برنيطته. ضايقته فعاود التفكير فيما اذا لم يفرط في تفخيم هندامه. انطفأ الضوء وبقي للحظة واقفاً في ظلام دامس. بعد ذلك ضغط على زرّ الكهرباء ورنّ الجرس.

فتحت الجدة له الباب. ورغم أنه قرر الانتظار ريثما تبادره بالسلام بادرها هو بالتحية، فردّت عليه وقادته الى غرفتها. تكدّر مزاجه مرة أخرى لأنه لم يصرّ على تنفيذ قراره، لكنه وجد عزاء في الابتسامة العذبة التي استقبلته بها العجوز، وفي حقيقة عدم وجود شخص في المنزل عداهما.

قعد هيرش مويشه على الأريكة الوثيرة المنجّدة بقماش مورد مقوى وأسند عكازه الى رجله. بعد ذلك خلع البرنيطة لكنه سرعان ما عاد واعتمرها. كل حركاته كانت بطيئة جداً، ولذلك فهي محترمة بحسب رأيه. قعدت الجدة على الكرسي المجاور للطاولة البيضاوية وسألته عن حاله.

هزّ رأسه وتمتم شيئاً ما، مرّر يده في لحيته، وسألها عن حالها. ردّت قائلة إن الشيخوخة لا تجعل الحياة أسهل، كما هو معروف، وسألته عن حال أولاده وعن أعمالهم. أجابها بحركة من يده وبتنهيدة مضبوطة يمكن منهما فهم أن كل شيء سائر على ما يرام. وبعد ذلك ساد صمت. شعاع شمسي خفق بين ثنيات الستارة وبقع الجدار قليلاً. باقي الغرفة كان الظلام يخالطه اصلاً. كلاهما، الجدة وهيرش مويشه أيضاً، عرف أن الآخر يدرك تماماً ما هو هدف هذه الزيارة. لكنهما آثرا، حتى تلك اللحظة، التغاضي عن ذلك رغم أن دوافع كل منهما مختلفة. استمر الصمت الى أن سألته الجدة إذا كان يرغب باحتساء كوب شاي فردّ بالايجاب. هذا العرض، رغم كونه مألوفاً، جعله يشعر بالارتياح وأثار فيه شعوراً بالرضى الذاتي. نهضت الجدة من مكانها وتوجهت صوب المطبخ وبقي هيرش مويشه قاعداً لوحده في الغرفة.

تلاشت بقعة الشمس التي على الجدار، ولم تعد تسمع في هدأة الغرفة سوى التكتكات القوية لساعة الصفيح الموضوعة على مائدة الليل وجلبة قليلة آتية من الشارع. قعد هيرش مويشه بدون حراك. وجهه الشاحب والمتخثر، مثل زلابية باردة، كان متوتراً جداً. عدا ذلك لم يكن في وجهه سوى تعبير عن زهو ممتهن، وترقب بأن يعامله المحيطون به والعالم أجمع باحترام. عاد يلاطف لحيته الفاخرة وهجس للحظة بالبرنيطة وبعدها بصدرية الحرير السوداء، ومن ثمّ بالمعطف ودبابيس الطيّات.

أجل، هذه المرة أفرط كثيراً في تفخيم هندامه، وهذا الأمر ضايقه جداً. مع ذلك أمل بأن تعرف الجدة، مثلما يعرف هو، توقير هذا التذوق، الذي يدل على صفات حميدة وأصل عريق ومقام رفيع. وحقاً بحسب المظهر يمكن الاعتقاد بأن هيرش مويشه تاجر محترم أعماله متشعبة ومزدهرة. وهو نفسه رأى ذاته على هذا النحو، بل فوقه بكثير، في خياله. لكنه في حقيقة الأمر اشتغل في «شركة قديشا»، وكان يرافق الأموات من دورهم الى دار - الآخرة. وهو لم يود ذكر ذلك، ولم يود أن يذكر الآخرون ذلك في معرض تقييم مكانته، لأنه في قرارة نفسه كان يعتبر عمله هذا جزءاً من كينونة مهاجر رغماً عنه دفعته ظروفه الى حالة تقنع. ومثل هذا الموقف من الاغتراب يغلب على رأيه حيال مصير كل ماضيه، باستثناء زيارة واحدة قصيرة قادته، في بداية القرن، الى برلين، حتى أنه حظي فيها بمشاهدة القيصر يمر في مركبته.

أحضرت الجدة كوبين من الشاي ودورقاً مليئاً بمكعبات السكر. قرّب الكوب إليه وبلل فيه مكعب سكر، امتصه وارتشف من الشاي. الجدة لم تكن تحبه على ما فيه من غطرسة، في نظرها، وعلى استهتاره بالأموات. وضعت مكعبي سكر في كوبها وحركته، سألته عن حال أحد المعارف، الذي كان صاحب معمل للجزادين، وعن صحة زوجته، التي اصيبت فجأة بمرض السكري. بعد ذلك حكت له عن رسالة تلقتها مؤخراً من شقيقتها المقيمة في أمريكا، واتبعت ذلك بملاحظة أن الحياة صعبة أيضاً هناك، وعلى ما يبدو فانه أيضاً هناك لا يتدحرج الذهب في الشوارع. هزّ رأسه عبر رفع الحاجبين وقال باهتمام كبير: «إيه نعم، تماماً كما في برلين». هذه الجملة، التي كان يكرر تردادها في كل مناسبة، أثارت حنق الجدة غير أنها جالدت وحكت له أنه قبل يومين، أي في اليوم الثلاثين لوفاة زوجها، تبرعت بمبلغ من المال للكنيس وبمبلغ آخر لدار الأيتام. أثنى هيرش مويشه على صنيعها بهزة رأس. حرك البرنيطة قليلاً وقال باكتفاء: «نظمنا له جنازة جميلة. ليتها تكون من نصيب جميع اليهود»، وأنهى ارتشاف الشاي. لم تنبس الجدة ببنت شفة، بينما أخرج هو من جيب المعطف قصبة تدخين من فضة وعلبة من فضة تناول منها سيجارة وقسمها الى نصفين، أعاد نصفاً الى العلبة وأولج النصف الثاني في قصبة التدخين وأشعله. الجنازة كانت في المحصلة عادية جداً. لكن، في مفهوم معين، الحق معه. فقد كانت تلك هي المرة الأولى والوحيدة التي أنجز فيها شغله في «شركة قديشا» برضى تام، وببذل ومعنويات عالية. فهو عامل زوج الجدة بوصفه رئيس الأصحاب وأولهم، ذلك أنهما كانا صديقين حميمين منذ نعومة أظفارهما، وشعر نحوه بمسؤولية وقربى خاصة. نفث هيرش مويشه سحابة من الدخان. نقر بأصابعه نقراً خفيفاً على متكأ الأريكة، وكلاهما، هو والجدة كذلك، أحس بأن اللحظة التي لا مناص منها اخذة في الاقتراب.

قرّبت الجدة منفضة اليه فنفض فيها رماد السيجارة. مرّر العكاز من جانب الى اخر، لمس لحيته، وبعد ذلك فغر فمه كم لو أنه ينوي قول شيء ما، لكنه لم ينطق بشيء. انبعث بصيص أمل في قلب الجدة، وسألته إن كان يجدر إغلاق الشباك. لم يرد على السؤال وإنما نفث سحابة أخرى من الدخان، وقال: «أجل، نظمنا له جنازة جميلة». وبعد صمت قصير تابع يقول: «الجميع يموتون. هذا من الله». وتلاشت بارقة الأمل التي ثارت في قلب الجدة، إذ أنها أحست على الفور بالوجهة التي تؤدي اليها هذه الأقوال. واصل الحديث عن الموت الذي يقترب، وانتقل بعد ذلك للحديث عن أهوال الشيخوخة والوحدة. تصامت الجدة مكتفية بهزّ رأسها بين فينة وأخرى علامةً على الموافقة. أطفأ هيرش مويشه السيجارة وانتقل للحديث عن وهن الجسد ولوعة الروح وكم هي أفضل حياة الانسان الذي يوجد حوله من هو مستعد لشدّ أزره ولتقديم كوب شاي له وقت الحاجة. وفجأة كفّ عن الكلام وبدا أنه انتظر شيئاً ما. لكن بما أن الشيء الذي انتظره لم يحدث، فقد عاد مرة ثانية على أقواله السابقة، وخلال ذلك عاد يفكر: هل يعرض عليها اقتراح الزواج بوضوح أو بالماح. أليس من الأفضل التروي، في انتظار أن يأتي الإلماح من جانبها! استقر رأيه على تأجيل القرار. وفي هذه الاثناء انتقل بعيداً الى قصة آدم وحواء، اللذين خلقهما الرب بحكمته ذكراً وأنثى.

شعرت الجدة بكثير من عدم الارتياح. فلم تكن لديها أدنى رغبة بالزواج للمرة الثالثة. ويتعين عليها الآن أن ترفض، لكنها لا ترغب أن تمس بكرامته. لهذا ابتسمت ابتسامة خفيفة، كما لو أنها تلمح له بأنها فهمت القصد من أقواله وبأنها تعتبرها مجرد مداعبة ليس أكثر، يحدوها الأمل بأن تخلص الابتسامة كليهما من الإحراج. لكن هيرش مويشه لم يفهم ابتسامتها على هذا النحو وتمسك بآدم وحواء ليفسر بواسطتهما مقاصده بمزيد من التشديد. أسقط في يد الجدة، ولم تعد تعرف ماذا تفعل. ندّت عنها تنهيدة عنيدة، نهضت من مكانها وأشاعت الضوء في

(البقية على ص ٢٢)

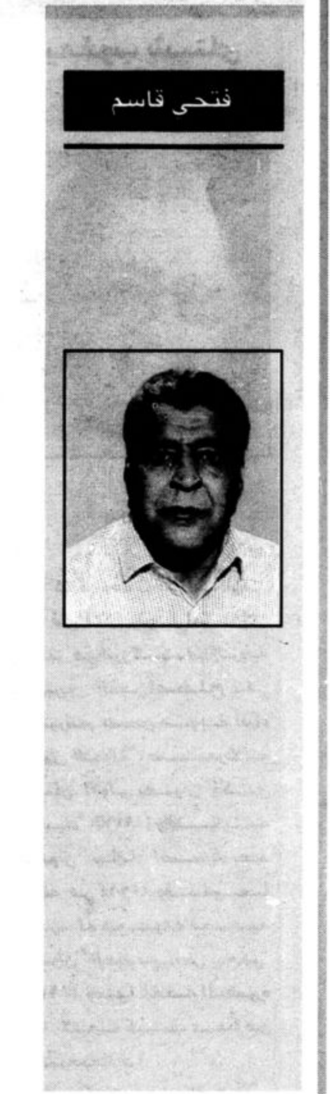
يعقوب شبتاي



● كاتب ومسرحي اسرائيلي. ولد في ١٩٣٣ وتوفي في ١٩٨١. يعتبر من أبرز كتاب الرواية العبريين، الذين اصطلح على تأطيرهم ضمن موجة أدباء "جيل الدولة". صدرت له روايتان: الأولى بعنوان "ذكرى الأشياء" (١٩٧٧) والثانية بعنوان "خاتمة" (صدرت بعد وفاته في ١٩٨٤). وقبلهما صدرت له مجموعة قصصية بعنوان "العم بيرتس يحلّق" (١٩٧٢) ومنها القصة المنشورة هنا. كما كتب عدداً من المسرحيات.

ويعتبر أكثر من ناقد أدبي اسرائيلي أن رواية "ذكرى الأشياء" هي الإبداع النثري الأكثر بروزاً الذي ظهر في سنوات السبعين. وتأثيرها على إبداع أدباء كثيرين في سنوات الثمانين والتسعين كان جليّاً للغاية. سواء من ناحية المضمون أو من ناحية تقنية الكتابة المتميزة وصياغة الشخوص.

جَوهَرَ شبتاي كتابته حول ظلال الكينونة الاسرائيلية، أحداثاً وشخصيات. ولهذا أرجع عدد من النقاد إسهامه الرئيس، في النثر العبري المعاصر الى مدّ مخزون الامكانات في هذا النثر نحو آفاق لم تكن مطروقة قبلاً وبذلك فقد أرسى الأساس لينابيع جديدة نهل منها هذا النثر في مرحلة ما بعد شبتاي.



فتحي قاسم

قلق

عندما تَرْتَدُّ عن نفسي المعاني
ويصيرُ القلبُ ملهاةَ الاماني
ويطولُ الدربُ هماً وقتادا
اشتهي حضنَ السعادة..
اشتهي حضن السعادة.
- حين فَجَّ الفجرُ اغنيتي المريرة
واعتلاني خيطُ حزنٍ من خيوط السهد
آلامي العسيرة
صحتُ في وَهَجِ الظهيرة
اشتهي حضن السعادة..
اشتهي حضن السعادة.

★ ★ ★

شدَّني حلمٌ وثير
فوقَ اوراقي وفكري كَرٌ اسير
واستوت كالعين فكرة
لم ازل منها أحير
فاحتراقي في المدينة
وامتصاصي للضغينة
شدَّ روحي للمسير.

★ ★ ★

ما بعينيك سؤال
حار فيه القلبُ واشتط الخيال
كلما قلت تعال
حِرتُ في شوقي وحبي
واعتراني الارتحال.
لم ازل فيك احتراقاً
لم ازل فيك اشتعال
انما الشيبُ غزيرٌ
والهوى في القلب مال.

قاسم

مات في حضن الصباح
تعباً كان.. ليبني عالم الحب المتاح
ثوبُهُ المُلقى عليه
شارةٌ للكدِّ.. رسمٌ للكفاح
ايها الموتُ السفيه
لِمَ تقسو..
موحشٌ انت.. كريه
تزدريكَ الشمسُ
والامُ الحزينة.

(الناصرة)

مشروع زواج

(تتمة من ص ٢١)

الغرفة. الضوء الفجائي جعل هيرش مويشه في حرج، وأثار فيه الحنق لكنه تمالك نفسه وبدأ يكيل المديح لشخصه.

استهل الحديث بكلمات غير مباشرة فكال المديح لزوج الجدة السابق، لكنه سرعان ما انتقل الى نفسه قائلاً إنه انسان صحته جيدة الحمد لله، وخلا رشح خفيف وآلام بسيطة في الرجلين لا يعاني أي مرض.

الصحة الجيدة هي كنز، قال، وهو يحافظ عليها بأقصى ما يستطيع من خلال إمتناعه عن تناول اي طعام دسم او متبل اكثر من اللزوم او مشوي أو مقلي أو تعرّض للشمس. كذلك فانه يحرص كثيراً على النظافة. وبشكل عام الجميع يعرفون أنه إنسان منظم بصورة نموذجية في كل حركاته وسكناته، لا يوسخ ولا يخلف وراءه أوساخاً ولا يستنشق سعوطاً، حسبما كان يفعل زوجها السابق رحمه الله، الذي كانت لحيته وطرفا كميه وطيّة ياقته مغطاة دائماً ببقع بنية وقاسية من السعوط، تنبعث منها رائحة كريهة. تصامت الجدة، لكن بعد أن عاد على ذكر موضوع السعوط مرة ثانية وثالثة، لفتت نظره بهدوء قائلة إنه من غير اللائق الطعن في سمعة الأموات. أصيب هيرش مويشه بحرج شديد واستعاذ بالله أن يكون قصد المس بذكرى الميت، الذي كان إنساناً عاقلاً ومستقيماً فضلاً عن أنه أفضل أصدقائه. وبدا واضحاً عليه أن ملاحظة الجدة هذه لسعته قليلاً وأخرجته عن طوره، وظل لدقائق معدودة يتحدث ضلالاً إلى أن قبض على طرف الخيط وحكى لها أن لديه مدخولاً ثابتاً من عمله، أضيف إليه مخصص شهري يتلقاه من أنجاله الثلاثة، وكل هذا ينضم الى مبلغ محترم بمقدوره أن يكفي لإعالة شخصين ببحبوحة. قال ذلك بأريحية وحماس، لكنه حاذر أن يحدد مبلغ المال نفسه، وفي الوقت نفسه بدا واضحاً عليه أنه يتفحص ما يعكسه هذا الأمر من انطباع على الجدة وربما توقع أن تسأله الجدة عن ذلك. مررت الجدة راحة يدها الغليظة على سطح شرشف المخمل المفرود فوق الطاولة، بينما تناول هيرش مويشه، الذي تحدث بيقظة عالية، نصف سيجارة آخر وأولجه في قصبة التدخين، وانبرى يحصي على مسامعها كل ما يمتلكه - الشراشف، الملاحف، البطانيات، المناشف، البدلات، الأثاث، الأدوات المنزلية، ساعة الحائط، الراديو. لم يدع شيئاً إلا وذكره، ما عدا قطعة أرض مساحتها دونمان في حولون انتقلت ملكيتها إليه بالوراثة من زوجته السابقة. ذكر أيضاً المنزل الذي يقطنه والذي سيكون تحت تصرفهما مدى الحياة، وقال بصورة عرضية غائمة وأساساً بدون علاقة مع الموضوع إن المنزل تابع لنجله الذي في كندا رغم أنه، في حقيقة الأمر، كان ملكه الخاص ومسجلا على إسمه. بعد هذه الأقوال قرر أن يصمت وأخذ يراقبها بترقب شديد. تناولت الجدة قصاصة ورق وأخذت تنقلها بين أصابعها وتكلمت حول الغلاء الآخذ في الارتفاع بلا قيود. وساد هدوء متوتر بعد أقوالها لم يعكره سوى صوت تكتكة ساعة الصفيح.

لم يخفض هيرش مويشه بصره عنها، وبدأ يتصبب عرقاً في الأريكة. عناد العجوز وجحودها أثارا فيه غيظاً غير مسبوق اضطرم في صيواني أذنيه. سحب المنفضة نحوه، وسألته الجدة إذا كان راغباً باحتساء كوب آخر من الشاي، لكنه لم يجب بشيء. قرر أن لا يتكلم الى أن تطلب هي يده وتقترح أن يتزوجها. لكن رغبته العارمة بأن تفعل ذلك، وخوفه من أن لا تفعل ذلك أبداً روعاه جداً، وفيما هو يضم بقوة عكازه فغر فاه وبدأ مرة أخرى يكيل المديح لنفسه، إنما بتململ أخذ بالتصاعد رويداً رويداً. نطق بعدة جمل وفجأة بدأ يصب النار والكبريت على زوج الجدة السابق الذي وخلافاً له، قال، كان فظاً وأمياً، يشخر في الليالي وينام في أوقات الصلاة، وكان مشاكساً ومحروراً من أسوأ طراز، الى حد أنه اعتدى بالضرب في قلب الكنيس وعلى مرأى جميع الناس على مسؤول شؤون الكنيس. هذه الحادثة حصلت قبل أكثر من أربعين سنة لكن هيرش مويشه، الذي نجح بمنتهى الصعوبة في أن يلجم نفسه قليلاً، عاد الى توصيفها بأدق التفاصيل. وخلال ذلك حاذر أن يذكر، ولو لمرة واحدة فقط، زوج الجدة باسمه وإنما بلقبه «التيس المحرور».

لم تنبس الجدة ببنت شفة. ظلت جالسة وهي تصيخ السمع له بينما مال رأسها الى الجانب قليلاً. وهيرش مويشه، الذي شعر في النهاية بأنه ذهب بعيداً جداً، صمت فجأة. وبدا الآن أنه راغب بالاسراع في إصلاح ما أفسده بأقواله الأخيرة. غير أنه أصيب بالذعر ومن فرط يأسه ضلّ السبيل إلى كيفية فعل ذلك. وعندها، بصورة مفاجئة وبدون سابق تحضير، عرض عليها أن تتزوجه. وفعل ذلك بصورة مرتبكة وسقيمة للغاية، الى درجة أنه حالما سمع الكلمات الخارجة من فمه اراد أن ينهض ويولي هارباً. لكنه بقي جالساً في مكانه، وتاه بصره مثل أعمى في أرجاء الغرفة قبل أن يستقر أخيراً على وجه الجدة.

هبّت ريح خفيفة وحركت الستائر. فكرت الجدة بالنهوض لإغلاق النافذة، حيث أنها لم تستسغ هذا المشهد. لكنها لم تفعل ذلك. ملست براحة يدها الغليظة سطح الشرشف مراراً وتكراراً، وبعد تفكير متواصل قالت بنبرة هادئة ومسالمة إن كليهما أصبح مسناً وأيامه معدودة، وإنه برأيها لا جدوى من أن يقود الأعمى الأعرج. رغبت بأن تضيف بضعة أشياء أخرى، لكن عند هذا الحد فقد هيرش مويشه ما تبقى لديه من سيطرة ذاتية، وبوجه ممتقع من الغضب صاح قائلاً: «والرباط المقدس، هل هو قليل في نظرك؟». بعد ذلك انتصب واقفاً، اختطف عكازه وغادر البيت خابطاً الباب بقوة. أما الجدة فقد استمرت جالسة في مكانها، وسمّرت نظرها للحظة في الأريكة الخالية التي أمامها.





خلافًا للشهور المعروفة والأقل شهرة، من ميلادية إلى قبطية إلى هجرية إلى صينية، والتي يجمع بينها أنها تبدأ من أولها، فأن شهر أيلول الفلسطيني، يبدأ، كما بدأ أمس، في السابع عشر، وينتهي بالثامن والعشرين. ويستطيع من يشاء من ذوي الذاكرة الماكرة أن يأخذ التقويم الأيلولي بالمقلوب، فيبدأ بالثامن والعشرين منه، ولكن لينتهي، كذلك، بالثامن والعشرين!!

ليست هذه ألغازاً، بل ذاكرة مضرجة بالدم والدموع، في واحدة من أقسى التراجيديات التي عاشها شعب من الشعوب، ورحم الله أبا الأمين: «آه كم موت علينا هذه الأيام أن نهرب منه..».

أما أيلول الأول، فقد شهد انفساخ الحلم البكر، ولذلك تاريخ بعيد: كان اللاجئ الفلسطيني مقصوم الظهر، وجاء صوت رجل صعيدي من بني مرّ، اسمه جمال عبد الناصر، نافخًا في روحه: إرفع رأسك يا أخي.. ورفع اللاجئ رأسه، فرأى رايات أول دولة وحدة عربية: «تحمي ولا تهدد، تصون ولا تبدد، تشد أزر الصديق، تردّ كيد العدو..»، ولم يكد يفرح ويتشاجر مع أشقائه على التركة التي تنتظرهم في الجليل المنتظر، حتى تحركت دبابات الظلام، في الثامن والعشرين من أيلول ١٩٦١، ودخلت كلمة سوداء معجم السياسة العربية المعاصرة: «الانفصال».. ولم يكن فصل سورية العربية عن دولة الوحدة مجرد ضرب لمبدأ الوحدة، بل كان دخولاً للوجه الرجعي القبيح على المشهد، هكذا جاء بيان الانفصال منددًا بقرارات التأميم والإصلاح الزراعي، واصفًا إياها بأن «ظاهرها فيه الرحمة وباطنها فيه العذاب».. لكن الأخطر من أي شيء جاء به الانفصال، ذلك الخطاب المعادي للاجئين الفلسطينيين، بتهمة الناصرية التي كان «فلاسفة» الانفصال يعتبرونها «جملة الاستعمار الحديث»..

وهكذا، فيّ الثامن والعشرين من أيلول الأول، عام ١٩٦١، صحا الفلسطينيون على مخيماتهم المطوقة بالجنود المدججين بالسلاح والشتائم.. ولم يكن أمامهم إلا أن يواصلوا الحلم.. ولو بالتهريب! أما خطاب حكومة البلد الذي يؤويهم فيقول إنهم في جملة الاستعمار الحديث.. ترى كان الشيخ خضر دحبور استعماريًا من وراء ظهورنا؟؟

في مثل يوم أمس

ولكننا مررنا يوم أمس، بأيلول الذي هو أيلول.. وصفوه بالأسود، ولم تزل ندبته عميقة في الوجه واليد واللسان..

واليوم، بعد يوم وثمانية وعشرين عامًا، يتحرك الشهداء، يزورون قبورهم المشيدة في أرواحنا وذكرياتنا، ويلقون علينا حيرتهم ويمضون.. فالظرف المعقد الذي يخيم على المشهد العربي، لا يوصي بفتح الجراح، ولكن دم القتلى لا يزال طريًا أخضر، فكيف تتحامل على جرح يستغيث بألا تودعه في بئر النسيان؟.. لقد قالت العرب: إن الحي خير من الميت.. ولو أخذنا هذا المثل القاسي بحرفيته، لقبلنا بأنفسنا مجرد أنانيين تشغلهم مطالبهم المستجدة عمن ضحوا من أجلهم، ولكننا بذلك نظلم أنفسنا، ولا نقدّر الجوهر العميق الذي تنطوي عليه شهادة أحبائنا.. فنحن لا ننساهم، ولا نستطيع ذلك حتى لو حاولنا لا سمح الله، ولكننا إذا أصغينا لجراحهم المفتوحة، لفهمنا منها أنهم قضوا من أجل أن تكون فلسطين أقرب.. وأن مجازر أيلول الأسود، هي في آخر حساب، حصيلة حرب أهلية، فليس الأردنيون والفلسطينيون إلا أهلاً وأخوة، وبهذا المعنى، فأن في الجانب الآخر، قتلى يوقظون ذويهم ويرسلونهم إلى مقابر الذكريات.. وإذا كان الضاغط الذي أدى إلى انفجار أيلول الأسود، قد أسال هذا الدم، فأنه ليفتح بيت البحتري على مصراعيه:

إذا احتربت يومًا ففاضت دماؤها
تذكرت القربى، ففاضت دموعها

صحيح أن هناك ظالمًا ومظلومًا، ومن حق كل منا الاحتفاظ بروايته. ولكن الاستحقاقات الراهنة العاجلة، ليست مطلوبة من أحدنا الآن.. هكذا نتحامل على الجرح المفتوح منذ يوم وثمانية وعشرين عامًا، ونصف القتلى على الجانبين بأنهم شهداؤنا وأهلنا، من غير أن ينتقص ذلك من شهادة الشهيد، وحلم العائد..

لقد قيل الكثير في أيلول الأسود، ولنّ يكف الشهود والمحللون عن القول.. وسيقول التاريخ كلمته في هذا الدم الذي أريق.. ولكن حتى يحين ذلك، يجب أن نساعد التاريخ في دورته الماكرة، ونحن نواجه بذرة الشر الرئيسة: الاحتلال..

دمعة على شهداء أيلول، وردة لعناد صاحب الحق الذي لا يموت.. وتنهيدة طويلة أمام شخص التاريخ الإشكالي الفاجع.

في مثل أمس، أيضًا

جاء في تقرير «لجنة كاهان حول مجازر صبرا وشاتيلا» – ١٧ أيلول ١٩٨٢ – التي شكلتها حكومة مناحيم بيغن شخصيًا، ما يدين، بوضوح، ومن غير مواربة، التالية أسماؤهم، ولأترك اللجنة تتحدث حرفيًا:

« ١– وزير الدفاع آرييل شارون: لقد وجدنا، كما هو مفصل في التقرير، أن وزير الدفاع يتحمل مسؤولية شخصية، ومن الملائم برأينا أن يتحمل وزير الدفاع النتائج الشخصية المناسبة..

ويحق لرئيس الوزراء، بعد اطلاع حكومته على نيته في القيام بذلك، عزل وزير من منصبه..

٢– رئيس الأركان، لفتنانت جنرال رافائيل إيتان: لقد خلصنا إلى نتائج خطيرة بشأن تصرفات ووجوه تقصير رئيس الأركان إيتان (لم توص اللجنة باقالته لأن مدة خدمته كانت ستنتهي تلقائيًا بعد ستة أشهر من المجزرة).

٣– مدير الاستخبارات العسكرية، ميجر جنرال يهوشوا ساغي: سبق وفصلنا أوجه التقصير شديدة الخطورة وإهماله لواجبات منصبه.. ونوصي بأعفائه من منصب مدير الاستخبارات العسكرية.

٤– قائد القطاع، البريغادير جنرال عاموس يارون: لقد اعترف بصراحة جديرة بالثناء أن ذلك كان ضربًا من عدم الإحساس من جانبه ومن جانب الآخرين المعنيين.. إننا نرى أنه أخل بالواجبات الملقاة عليه بحكم موقعه..».

علينا أن نتذكر جيدًا أن هذا تقرير لجنة كاهان، وليس تقرير لجنة دولية، وأنه جاء بعد اهتزاز ضمير العالم إزاء المذبحة البشعة التي ذهب ضحيتها مئات الفلسطينيين في ساعة من الزمن.. ومع ذلك، فماذا كانت النتيجة؟.. لا أعرف مصير ساغي ويارون، ولكنني أعرف أن حكومة نتنياهو وضعت شارون وإيتان موضع الصقور، وشارون المدان والمطلوب عزله، هو الذي يضع الفيتو على الفتات الملقى للفلسطينيين. أما إيتان فهو رئيس حزب، ومتقزز من الصراصير.. لا التي تدب في المجاري، بل التي تعيش في المنازل والحقول ولا تزال تحمل هوية الشعب الفلسطيني!! بقي أن نضيف صقراً آخر، وزيراً بدوره، وهو في كامل السعادة والهناءة، إنه مجرم الحرب إيلي حبيقة الذي كوفئ على تنفيذه المباشر لمذبحة صبرا وشاتيلا، فأصبح رئيس حزب في لبنان ووزيراً ووطنيًا في نظر صناع الوطنية الموسمية..

وعبد الناصر؟

في الثامن والعشرين من أيلول، استشهد جمال عبد الناصر من أجل فلسطين.. وقد عزّ علي أن أمرّ على ذكراه في سياق عام، وكأن غيابه حادث طرق.. ولهذا أعد نفسي بأن أقف، كالعادة، وقفة خاصة مع ذكرى غيابه.. والسؤال هو: أي شلال من الدمع يفي هذا العظيم الذي ترك أمة بكاملها.. يتيمة؟

ماذا عن هذا الأيلول؟

من الانفصال، إلى أيلول الأسود، إلى استشهاد عبد الناصر، إلى مذبحة صبرا وشاتيلا.. وبين كل أيلول وأيلول ينتصب أيلول جديد.. كأنما هذا الشهر الباهظ ينافس نيسان «أقسى الشهور» بكامل الاستحقاقات.. ولكننا، حسب تعبير ت. س. إليوت، «نمزج الذاكرة بالرغبة، ونثير راكد الجذور بمطر الربيع».. أما إذا كان المطر في أيلول خريفيًا، فأن أوراق الشجر المتساقطة تشهد على ما يجري لنا ومعنا وبنا.. ففي أيلول الراهن، تدهم قوات الاحتلال بيت الأخوين عادل وعماد عوض الله، وتصفيهما جسديًا، ويتمطق وزير الحربية بشكر جيشه الذي نفّذ هذه العملية الشجاعة، ليخطف البيبي أضواء الكاميرا فيعلن عن طوق جديد يشدّ الخناق على الضفة والقطاع.. أما السبب العلني للطوق، فهو مما لا يمكن الاعتراف به إلا في هذه البلاد، ومع حكم مثل حكم الاحتلال، فالسبب، بصريح العبارة، هو أننا – والكلام للبيبي – قتلنا فلسطينيين، ولما كان هذا يغضب شعبهما، فقد قررنا ضرب الحصار على هذا الشعب حتى لا يتحول غضبه إلى عمل تخريبي؟؟..

معركة ضد النوايا.. حرب ضد المشاعر، طوق على الحزن والغضب، والسؤال البريء هو: هل يعترف البيبي، في دخيلة نفسه، بأن الفلسطينيين بشر كالبشر؟.. أم أنهم، حسب لغة ت. س. إليوت، أيضًا: «شكل بلا هيئة، ظل من غير لون، طاقة مشلولة، إيماء من غير حركة»..

ولكن المشكلة أن لنا هيئة ولونًا وطاقة على الصبر والحياة وقدرة على الحركة باتجاه المستقبل..

سيكون لنا وقت لنبكي قتلانا كما يليق بهم.. وقت «ليطلع الليلك من الأرض الموات».. فنعاتب الزمن ونعيش فيه.. ويومها، أي ذات يوم، سنتصالح مع أيلول، فيعود إلى التقويم السنوي، ويصبح شهراً عاديًا كبقية الشهور.. وللمناسبة، فأن الآخرين، أي من ليسوا فلسطينيين، يقولون إنه الأجمل..

أيلول الشخصي

أيلو للضمّ
فمدّ لي زندك
هل أخبروا أمي
أني هنا عندك؟

ظلت هذه الأغنية النزارية القبانية ترافقني، منذ عهد الصبا، إلى أن فقدت شقيقًا في أيلول ما، ثم تبعته الأم في أيلول آخر، وانتبهت إلى أنني تزوجت في أيلول أيضًا.. واشتبكت في تجربة عاصفة مرهقة أيلولية لا أزال أحمل جراحها وندوبها.. فهل معنى هذا أن أقلل عقلي بالذهاب إلى الأبراج، واستفسار الكواكب؟ لا أظن الأمر وارداً مع شخص مثلي.. ولكنني أرى في الظاهرة مستوى آخر: هذا شهر مزدحم بالأحداث الدراماتيكية والوطنية والسياسية، ولكن ماذا عن أي شهر فلسطيني آخر؟ لقد أشرت إلى نيسان الذي منحه إليوت امتياز أقسى الشهور، ولعلي اخترته لأني ولدت فيه، وهاجر أهلي من بيتهم ومدينتهم فيه، و.. و.. ولكنني لو انتخبت أي شهر، ميلادي، قبطي، هجري، صيني، لوجدته مكتظًا بالذكريات الفلسطينية..

إنني أذكر أيام المدرسة الابتدائية، وأمضي بها قدمًا، فلا يمر شهر إلا ويطالعنا بمناسبة أو أكثر.. ولقد كنا أيام الدراسة البكر تلك، نكتب واجباتنا بالأقلام الرصاص، حتى إذا امتلأ الدفتر، أمكن للتلميذ الفقير أن يمحو الصفحات الأولى ليكتب عليها من جديد.. وهكذا حتى يهترئ الورق، ويصبح الدفتر، حسب تعبير الأساتذة – كشكولاً (أشقاؤنا في مصر يستخدمون كلمة كشكول للدفاتر الجديدة).. فهل أصبحت رزنامة الزمن الفلسطيني، لاحتشاد اليوم الواحد منها بعدد من الأحداث، كشاكيل يمحو جديدها القديم.. أم أنها كصفحة المسح الجيولوجي تتراكم حتى ليحمي بعضها بعضها الآخر من النسيان؟ لقد وصفت هذه الفقرة بـ«أيلول الشخصي».. ولكننا نرى عيانًا كم تداخل الشخصي في العامّ.. حتى لأصبح كل منا عيّنة من شعب مثخن بالجراح..



اولاد ... ادنا تمشي على الارض

البستاني

امان الابناء ... مسؤولية الآباء

عزيزتي الام عزيزي الاب

أولادنا أغلى ما نملك واحب الناس الى قلوبنا... وواجبنا كآباء وامهات أن نحافظ على حياتهم لتظل البسمة مرتسمه على وجوههم البريئة. أبناؤكم امانة في اعناقكم وواجبكم ان تحرصوا على حقهم في الحياه وان تعلموهم قواعد السير وعبور الشارع . امان الابناء مسؤولية الأباء والامهات اولاً واخيراً .علموهم قواعد السير وكيفية اجتياز ممر العبور فهم اذكياء ويستوعبون جيداً ويحبون الاصغاء اليكم وتقليدكم. تدربوا معهم على عبور الشارع واصغوا معهم الى الاصوات في الشارع وانظروا معهم الى كل اتجاه وعندما يكون الشارع خالياً اعبروا الشارع.ارشدوهم وعلموهم واغمروهم بالحب وانتم تصححون اخطاءهم فهذا واجبكم ومسؤليتكم واعلموا ان اولادكم يقلدونكم ويعتبرونكم المثل الاعلى. فاعبروا الشارع بانفسكم حسب القواعد والاصول. عندما تقودون السيارة...حافظوا على الابناء الصغار واحرصوا عليهم ... حتى يحرص الاخرون على اولادكم.

مع خالص الحب

سلمى خشيبون "ستوديو آمال وكمال وفوكسي"

قف وفكر... قبل ان تعبر الشارع

وزارة المواصلات/ السلطة الوطنية للامان على الطرق

أقرب ما يكون إلى الواقع..

آمال ش ... ن ■ التوفيق بين ال...

(ص ٣٥)

عيش وملح

ملحق الاتحاد الجمعة ١٨ أيلول ١٩٩٨



هيام عكاوي/ الجديدة

أنا حامل في منتصف الشهر التاسع وأنتظر مولودي بفارغ الصبر. والى جانب هذا أنا صاحبة دكان لبيع الملابس للاطفال والنساء والرجال وأخلى بالنشاط لأعمل يوميا في الدكان وأرعى ابنتيّ رايا وسلمى. ولكن ما سأفضفض به هو أننا نحن النساء قويات جدا ونتحمل الصعاب والقيام بكال الاعمال الشاقة شرط أن تكون حياتنا العاطفية قوية وهادئة. فأنا عندما أزعل من زوجي أفقد القدرة على العمل ولا أجد طعما لأي من ملذات الحياة وعندما أكون معه على مودة. فكل مستحيل يصبح هينا.

فريد عكاوي/ الجديدة.

ما يغضبني هو قضية الانتخابات في القرية. فبلدتنا تحولت من أحزاب وحركات سياسية الى تجمعات عائلية وطائفية وتحالفات على هذه الاسس. كل عائلة تشتغل لحسابها. المهم أن يكون الرئيس من هذه العائلة. اما التجمع السياسي الوحيد الذي بقي على الساحة فهو الجبهة. على الاقل للجبهة يوجد جسم مراقب يستطيع أن يوجه الانتقادات والتشجيعات في آن واحد. بينما العائلية والطائفية تعتمد على الفوضى.

أحمد محمد طه/ دير الاسد.



فضفتي ستكون: سأسافر الى رومانيا خلال الايام القريبة المعدودة لأشارك في حفل تخرج ابني (رباح) الذي أنهى تعليمه في كلية طب الأسنان بتفوق. وفرحتي لا تضاهيها فرحة. فهو سيعود الى الوطن بعد انقطاع دام ستة أعوام. وقد كانت تكاليف تعليمه باهظة جدا وخصوصا عندما يكون الدفع من جيب عامل. والحمد لله أصبحت مشاكل التعليم وهمه من الماضي. وأتمنى النجاح لكل ابنائنا الذين يدرسون خارج الوطن والعودة بسلام.

زياد طه/دير الاسد.

أب لأربعة أولاد وأعمل في كرميئيل في دكان لبيع البيتسا. أكثر ما يضايقني في الحياة القروية هو التدخل في خصوصيات الغير. وأحاول جاهدا المحافظة على خصوصياتي وخصوصيات بيتي. في هذه الفترة اشارك في الاجتماعات اليومية في القرية من أجل الانتخابات للاستماع لآراء الغير واكتساب الجديد. ويهمني أن يعمل الفائز في الانتخابات من أجل تطوير البلد لتكون فيها مراكز تربوية وثقافية وترفيهية. ففي كرميئيل سألت امرأة علقت صورة رئيس البلدية هناك عن سبب تعليقها للصورة فقالت انه عمل الكثير من أجل المدينة وهذا المهم. أتمنى أن يصبح تصويتنا بناء على هذا الشكل.

(ميسون اسدي)

أمّا بعد

المخرجون

مخرجو السينما والتلفزيون يقفون دائما وراء الحدث. يعطونه الطابع الذي يريدون ويتخذون القرارات المصيرية التي تقرر نهائيا نوعية العمل وطريقة عرضه. الممثلون، كتاب السيناريو، مصممو الديكور، المحررون وغيرهم، كلهم يلعبون أدوارا رئيسية في مجالاتهم ولكن الكلمة الاخيرة تبقى دائما للمخرج. هو يقرر كيف ستغطي الكاميرا مشهدا ما وكيف سيؤدي الممثلون مقطعا أو شخصية.

هذا الدور الحاسم الذي يؤديه المخرج يتأثر بمعتقداته الشخصية. اما في طرق العمل واما في توجهه للموضوع الذي يعالجه. فيكون الفيلم أو المسلسل في النهاية مرآة تعكس وجهة نظر المخرج نفسه بأكبر حد. في هذا العدد لقاءات مع ثلاثة مخرجين مختلفين. تسلط اللقاءات معهم الضوء على عملهم وتجاربهم.

مي المصري وجان شمعون يوثقان التجربة اللبنانية. على كل مآسيها وأفراحها. وجمال صبحي ينقل الينا نشرة الاخبار المسائية في التلفزيون الاسرائيلي وغيرها من البرامج. لقاءات تنقل اليكم ما يدور من خلف الكواليس ومن خلف الكاميرا.

■ تحرير: علاء حليحل ■ تصميم ومونتاج: وائل واكيم ■ هيئة التحرير: نظير مجلي، هشام نفاع، اسامة مصري، وليد ياسين، عودة بشارات ■
■ العدد: ٢٥/ السنة الاولى ■

غربال

فحوصات دموية

"اليسارية ليست أيديولوجيا بل انها مرض نفسي وراثي"
(اليميني المتطرف اهرون بابو)

– اذن اليمين هو العلاج.. والدليل هو الدكتور باروخ غولدشتاين.

مرت على خير

"ماذا، الا يتلقى عضو المجلس راتباً"
(الصحفي رازي بركائي يسأل رئيس مجلس شلومي)

– عضو مجلس؟ وراتب؟ هذا الناقص تتوّج...

يا عمي

"يا عمي خلينا اجينا من روسيا.. محنا مندفع ضرايب ومعنا هويات زرقا"
(احد أصحاب ارض الروحة المهددة)

– هذه ليست شروط المواطنة الاسرائيلية..

قرايب

"لقد عشنا كالأخوة. ولكنه يعرف كيف ينتقم ويحقد"
(صهر رئيس الحكومة حجاي بن أرتسي)

– المثل يقول: كون نسيب..

ابيض من الابيض

"حين سئل عن اسماء النساء اللاتي عملن موظفات دولة وكانت له علاقات جنسية معهن قال: ولا واحدة"
(تقرير ستار عن كلينتون)

– ربما عملن موظفات جنس وكانت له علاقات دولة معهن.

حلاوة

"هي اسمته الوسيم وهو ناداها يا حلوة"
(التقرير)

– وستار رش السكّر..

بوسة والله..

"بعد الخطاب قبّل الرئيس السيدة ليفينسكي في الحمام.
(التقرير)

– بحثاً عن تأثير الخطاب؟!



الطريق الثالثة مسدودة

"اسلوب كهلاني الصامت والاخلاص المطلق لنتنياهو هو فشل"
(زميله يهودا هرئيل)

– والاخلاص المطلق لكهلاني؟!

بغداد.. تتجدد!

طفلة نصراوية من اصل صفوري. الام تريدها آرام، والجد يريدها صفورية. لكن الاب، الغارق في بحر التراث، حسم.. "باعتدال" فصارت: آرام بغداد



■ بغداد..هو الاسم الذي اختاره المهندس اياد سليمان ابن قرية صفورية المهدومة، لابنته الثانية التي ولدت في الثاني من تموز الماضي، بالضبط مع حلول ذكرى معركة حطين بقيادة القائد العربي صلاح الدين الايوبي التي وقعت ما بين ٢-١١٨٧/٧/٤.

ومع أن هناك اسماء مثل سوريا وفلسطين وحتى غينيا، الا أن اسم بغداد بالذات قد يلفت النظر أكثر من غيره. الوالد اياد، لم يختره هكذا وبالصدفة: "اخترت الاسم بغداد لعدة اسباب، أهمها للتعبير عن تضامني الكامل مع أطفال العراق الذين يموتون ويجوعون ويعانون من الأمراض يوميا بسبب الحصار غير العادل على بلدهم. كذلك لأن بغداد بنظري ام الحضارة العربية، فهي بغداد هارون الرشيد وابو جعفر المنصور المؤسس الفعلي للخلافة العباسية والذي قال عنها: "أريد أن تكون كل الدنيا بادية وبغداد حاضرتها".

"وبنفس الوقت، بغداد هي بيت الحكمة والمدرسة المستنصرية بعض من معالمها وحضارتها. وفوق هذا كله فان اسم هذه المدينة العريقة مرتبط مع حكايات ألف ليلة وليلة والسندباد وعلاء الدين والمصباح السحري وعلي بابا والأربعين حرامي أي انها تحتوي على الكثير من هذا التراث الباقي".

قبل أن تولد الطفلة بغداد بأشهر قليلة أفصح اياد، الذي يعمل مهندس حوسبة، لزوجته مها، معلمة للتعليم الخاص، عن نيته لطلاق اسم بغداد على الطفل الذي سيولد اذا ما كان انثى. اما اذا كان ذكرا فسوف يسميه "سرجون". على اسم أحد القادة الكبار الذين عملوا على تحرير الأراضي العربية من الاحتلال الصليبي ما بين السنوات ١١٥٠ و١١٦٠ وهم عم القائد صلاح الدين الأيوبي.

في حينه قابلت الأم الحامل، مها، اقوال زوجها بابتسامة معتقدة بأنه يمازحها. ولم تعرف أنه يقصد ما يقول الا عندما قام بتسجيل الطفلة في المستشفى على اسم بغداد وسط معارضتها ومعارضة الأهل واستغرابهم: "لم اتخيل أنه كان جديا لهذه الدرجة". تقول مها التي حدثتنا وفي حضنها ترقد الطفلة الطريّة. وأضافت: "اياد معروف باطلاعه وارتباطه بالتاريخ القديم والحديث ومتابعته للتطورات التي تحدث في هذا المجال باستمرار، يمكن القول بأنه موسوعة من كثرة المعلومات الدقيقة التي يملكها حول الاحداث وحتى التواريخ والسنوات التي حدثت بها. لكن يبدو انه يريد نقل هذا التاريخ لأكثر الامور حساسية في حياتنا المشتركة، طفلتنا". وتضيف: "انا أردت اسما عاديا لطفلتي وقبل ان تولد أخترت اسم آرام وهو جمع لكلمة ريم (غزال) لانه جميل وغير متداول كثيرا. بينما اياد اختار اسم بغداد لانه يرى فيها الحضارة والعراقة العربية. لا أخالفه في هذا التقويم لكنني اعتقد بأن الاسم غير ملائم لطفل. وبنظري اختيار اسم الطفل هو مسؤولية كبيرة.. ويجب ألا يكون له تأثير سلبي على الطفل في المستقبل. من ناحيتي فأنا أفضل الاسماء البسيطة والسهلة وذات المعنى الجميل. فعند ولادة طفلتنا البكر اختار لها اياد اسم جونا وهو من عالم الصيدلة، ويعني الوعاء الخبري الذي تخلط فيه العطور والطيب.بصراحة..اسم بغداد لا يعجبني".

ومها لم تكن المتفاجئة الوحيدة في العائلة من تصرف زوجها واصراره. لكن هناك من قصد أن يظهر زعلا على ذلك وهو والد اياد (جد الطفلة) ويتبين بأنه لم يزعل بسبب اختيار بغداد بل لأن ابنه لم يختر الاسم صفورية بدلها. مسقط رأسه التي يطل عليها كل صباح وكل مساء من بيته في حي الصفافرة في الناصرة الذي يطل باستمرار على صفورية الوطن ويتفقدها من بعيد.

والنقاش حول تسمية الطفلة لم ينته الا بعد الاتفاق على حل وسط. والحل كان باعطائها اسما مكوّنًا من شقين، يرضي الأم والأب معا. فجاء الاسم آرام بغداد. وهنا يتدخل اياد موضحا: وافقت لان آرام ذكرت في احدى القصائد التي تغنت ببغداد وجاء فيها:

"ريم على القاع بينَ البانِ والعلمِ - أحَلَّ سَفْكَ دمي في الاشهر الحرم

وكلمة ريم تعني هنا غزال بغداد على حد قوله.

لكن هذا الاسم سجل فقط في بطاقة هوية الوالدين. فعندما تداعب الأم طفلتها تناديها بآرام واحيانا تستعمل الاسم بغداد ارضاء لاياد كما قالت لنا. بينما الطفلة الكبرى جونا والأب اياد ملتزمان بالاسم بغداد.

في أثناء حديثه اوضح الأب اياد أن: "اختيار الاسم لا علاقة له بالرئيس صدام حسين الذي يشغل المنصب منذ العام ١٩٧٩ بعد أن تنحى له زميله أحمد حسن البكر بسبب المرض كما قيل. مع أن هناك من يشير الى أن ذلك تم بضغط من صدام حسين نفسه". ويتابع: "بغداد دُمرت مرتين. سنة ١٢٥٦ على زمن هولاكو ويوم ١٧/ ٩١/١، على يد التحالف الثلاثيني العربي والغربي بقيادة الولايات المتحدة. لكن مهما حاولوا قتلها ستبقى هذه المدينة مركز الحضارة في مرحلة معينة من التاريخ الذي كان له تأثير على الحضارة الانسانية مثل قرطبة وغرناطة ملتقى الحضارات وهي ما زالت قادرة على النهوض بفضل طاقاتها العلمية والحضارية المتوفرة حتى الآن".

(ابتهاج مجلي)

هشام نفاع



هَزّ

"نحن عالقون.. ونحتاج لشخص يحرك الامور"

(الرئيس عيزر فايتسمان)

- والحل: "الشباك".. فبامكانه ان "يهزها" وليس ان يحركها فقط.

حسابات تلفزيونية

١) "لستُ معنياً باجراء المقابلة معك بسبب تهجمك منفلت العقال على والدي"

(يائير ليبد يكتب لدان شيلون)

٢) "الآن بعد الغاء المقابلة اشعر براحة كبيرة.. واعتقد ان سارة نتنياهو ستكون مسرورة بملء المكان الشاغر"

(شيلون يرد)



- اذن فعلاً تلفزيون أبوهم..

شكوى

"في اوروبا هناك تفهم للمهاجرين الروس.. لماذا يجب ان تعيش إذن في دولة تعتبرك رجل مافيا"

(المليونير الروسي فلاديمير غوسينسكي عن اسرائيل)

- اسأل ليبرمان..

اكتشاف

"صيغة الارض مقابل السلام هي مجرد اختلاق.. فلا وجود لها في اي وثيقة رسمية"

(السفير الاسرائيلي في باريس الياهو بن اليسار)

- ولكن صيغة الاحتلال، نصت عليها معاهدة جنيف الرابعة.

متابعة

"سنتابع تنفيذ التلخيصات التي اتفقنا عليها مع وزير المعارف"

(الطاقم النضالي لجهاز التعليم العربي)

- ما هي الهواية الوطنية للعرب في اسرائيل؟! - صَحّ المتابعة!

بدون تعليق

"اجبار العامل على مواصلة عمله في ظروف وأجور بائسة هو مساس قاس بكرامته الشخصية"

(المعلق القضائي موشيه نغبي عن اقتراح قانون تقييد حق الاضراب)

جمال صبحي.. عربي يحرك نجوم التلفزيون العبري!

منذ سنة ١٩٩١ نقرأ اسمه كل يوم في نهاية نشرة "مباط" الاخبارية في التلفزيون العبري، هكذا: "المخرج: جمال صبحي". فيلمس مشاعرنا تيار كهربائي حاد، يثير فينا شيئاً من الاعتزاز. في البداية كنا نتساءل: هل هو اخراج جدّي؟ يعني، جمال صبحي، هو الذي يحرك نجوم هذا البرنامج.. حايم يفين وغنولا ابين وقبلهما يعقوب احيمئير ومنشيه راز وغيرهم؟ وبعد حين وجدنا انه ليس فقط مخرجا قديرا، بل ايضا مبدع ومحبوب بشكل خاص من قبل العاملين معه.

□ ■ وصل الى العمل التلفزيوني صدفة. ولولا لحظة حظ قصيرة، لأصبح موظف بنك. وبدأت مسيرته هناك في التلفزيون العربي الاسرائيلي، ثم راح يرتقي سلم المجد. الى ان وصل الى اخراج اشهر برامج التلفزيون العبري: الرياضة و"مباط" وافضل برامج التلفزيون العربي "دردشات". ويطمح الى اخراج "الاورفيزيون" الذي سيقام في العام القادم.

ابتهاج مجلي

□ قد يبدو غريبا بعض الشيء، عندما تسمع لأول وهلة بأن مخرجا تلفزيونيا يعمل بين الكاميرات والاجهزة الالكترونية الأخرى ساعات طويلة في اليوم، يصدر تعليماته الاولى والأخيرة لأكبر نجوم التلفزيون وأصغرهم، يجهزهم قبل كل بث جديد نفسيا للظهور بالشكل المطلوب امام جمهور المشاهدين. لكنه شخصيا يهاب وسائل الاعلام ويصدها اذا ما فكرت في التقرب منه.

المخرج التلفزيوني جمال صبحي يعمل اكثر من عشرين عاما في التلفزيون الاسرائيلي، القنال الأول ومنذ عدة سنوات يعمل مخرجا لنشرة الأخبار المركزية باللغة العبرية "مباط" ويُخرج برامج رياضية اضافة الى اخراج برامج أخرى مثل "دردشات". لكنه ببساطة لا يحب الضجيج الاعلامي ويفضل البقاء بعيدا عن عالم الأضواء فيرفض باستمرار اجراء أية مقابلة صحفية مهما كان نوعها.

في البداية.. لم نكن نعلم بذلك، لذا فاننا لم نتردد في ابلاغه برغبتنا في إجراء مقابلة صحفية معه بأول مناسبة التقيناه بها. وحتى اننا لم نعطه مهلة للتردد وتوجهنا لمقابلته في الموعد المحدد، في مبنى التلفزيون مكان عمله، بعد أن كان قد انهى لتوه اخراج أحد البرامج الرياضية العالمية.

كان اللقاء في "كافيتيريا" المبنى المُعد لطاقم العاملين في التلفزيون من منيعين وغيرهم، مما أتاح لنا رؤية عدد من نجوم التلفزيون على طبيعتهم.



غالبيتهم يعرف المخرج جمال صبحي الذي اضطر لوقف الحديث عدة مرات للرد على تحية او ملاحظة او سؤال.

وهنا.. وخلال فترة قصيرة من بدء اللقاء تكتشف بأنك امام شخص يتمتع بالرقة والشفافية، العفوية والصدق. هذه الصفات جعلته يفصح امامنا بأن مقابلتنا هذه هي الثانية التي يجريها في حياته. الاولى كانت مع التلفزيون لأخذ رأيه حول احد البرامج: "في حينه شعرت بالخوف والانفعال وفي هذه اللحظة لدي نفس الشعور. فربما هذا الأمر سينسيني ذكر بعض الامور التي يجب ان اتحدث عنها. فأنا بطبيعتي لا أحب الكشف عن نفسي".

بيت صفافا

ولد الاستاذ جمال صبحي (سنة ١٩٥٩) في قرية بيت صفافا، وهي إحدى قرى قضاء القدس، التي اصبحت جزءاً من المدينة المقدسة. من ناحيته يعتبرها قرية ما زالت تحافظ على تراثها وعاداتها الفلسطينية رغم قرار التجزيء والتقييد الذي تفرضه بلدية القدس. وما زال يقيم هناك سوية مع عائلته، الزوجة اروى التي تعمل مدرّسة في القرية وولديه التوأم مجد وثرى البالغين من العمر سنة وعشرة شهور. يحدثنا بأن بيت صفافا كانت قبل العام ١٩٦٧، مقسمة الى قسمين، الاول مع الاردن والثاني مع اسرائيل. بعد الحرب اصبحت بيت صفافا خاضعة للحكم الاسرائيلي، وهو ما زال بعد في جيل التعليم الالزامي.

في مدرسة تيراسانطة في بيت لحم انهى المرحلة الاعدادية، حيث التعليم من أعلى المستويات كما يقول. اما دراسته الثانوية فقد انهاها في المدرسة الثانوية في بيت صفافا حسب المنهاج التعليمي الاسرائيلي.

العمل التلفزيوني... بالصدفة!

عندما انهى دراسته الثانوية، رسم جمال صبحي لمستقبله طريقا بعيدا كل البعد عن العمل التلفزيوني ولم يفكر قط في موضوع الاخراج. فهو شاب نشيط جداً، أحب الرياضة وأصبح لاعبا بارزا في فريق النادي العربي لكرة القدم في قريته، وخطط لمتابعة دراسته الجامعية في أحد المواضيع العلمية: "لكنّ التلفزيون أغراني وغيّر كل مجرى حياتي" يقول. ويتابع: "بعد أن انهيت الثانوية عرض عليّ أحد الاصدقاء الذين لهم علاقة بالتلفزيون العمل في القسم العربي "بالشرائح التلفزيونية". فوافقت بحماس، لأن التلفزيون والعمل به شيء خاص جدا وفرصة كهذه لا تأتي دائماً. سنة ١٩٧٨ بدأت بالعمل . وبدأت في نفس الوقت بدراسة موضوع المحاسبة. لكن بعد سنتين فوجئت بعرض اقتراح آخر عليّ للعمل كمساعد انتاج واخراج في القسم العربي وكنت قد عبرت لتوي امتحان قبول للعمل كموظف بنك. وبالطبع اخترت مواصلة العمل في التلفزيون ضمن الاقتراح الجديد، وكان ذلك من سنة ١٩٨٠ - ١٩٩١ وقد كانت فترة جميلة مليئة بالنجاحات واكتساب الخبرات".

وتسلسلت الاقتراحات

(١١) سنة عمل جمال صبحي بنجاح كمساعد انتاج واخراج كما قال



عنه اكثر من زميل له أمامنا. حوّلته الى مهني في الموضوع بكل ما تعنيه الكلمة من معنى. ولم يفاجئه كثيرا توجه مدير المخرجين فيما بعد اليه للانضمام للعمل معه في قسم الاخراج: "بعد ان اجري لي امتحان فحص قدرات بدأت العمل كمخرج لعدة برامج في القسم العربي مثل "الاسبوع في ساعة" ونشرة الأخبار و"الرياضة في اسبوع" و"لقاء" وتحولت رسميا للعمل في الاخراج بوظيفة كاملة وتوسع عملي ليشمل برامج جديدة مثل "دردشات" الذي اعتقد بأنه من أفضل البرامج التي تقدم في التلفزيون وعلى مستوى العالم العربي" - يقول الاستاذ جمال.. الذي دأب على دراسة موضوع الاخراج مهنيا خلال عمله والالتحاق بدورات الاستكمال المتعلقة بالموضوع لاكتساب المزيد من العلم حول الموضوع الذي اصبح جزءا من حياته.

ولم يتوقف تقدمه عند هذا الحد. فالنجاحات المستمرة التي واصل تحقيقها في مجالات عمله اوصلته بسرعة للعمل في القسم العبري في التلفزيون. وهذا ليس سهلا. في تلفزيون مثل التلفزيون الاسرائيلي كما نعلم. خاصة وان عدد العاملين العرب في القسم العبري لا يتجاوز عدد أصابع اليد. فعلى سبيل المثال. حتى الآن لا يعمل في الاخراج سوى عربيين اثنين هما جمال صبحي في القسم العبري وفيكتور قمر في القسم العربي (برامج الاطفال وبرامج خاصة اخرى).

ففي سنة ١٩٩٤ تم اختياره لاخراج برامج الرياضة في القسم العبري: "التي تعتبر من اكثر البرامج تعقيدا من ناحية الاخراج" كما يقول. ويواصل: "خلال هذه الفترة الناجحة مع البرامج الرياضية بالعبرية اختارني مدير قسم المخرجين بتوصية من المدير الحالي لقسم الاخبار العبري. رفيق حلبي. للانضمام الى طاقم العاملين في نشرة الاخبار "مباط". هذا الأمر لم يكن مسموحا به لكل مخرج انما للمتميزين فقط. وقد كانت عملية الاختيار فخرا واعتزازا كبيرين لي على الرغم من اضطراري للاستغناء عن العمل في القسم العربي الذي كنت سعيدا به. لكن تبقى الحقيقة.. حقيقة امكانية التقدم في "مباط" والقسم العبري مضمونة وأفضل".

واضافة الى نشرة الاخبار اصبح الاستاذ صبحي يخرج أيضا برنامج "مباراة السبت - مسحاك هشبات" الذي يديره الصحفي منشه راز ايام السبت.

خلال حديثه معنا لم ينس الاشارة الى أفضال عدد من الاشخاص الذين كانت لهم باع طويلة في مساندته وتقدمه. ذكر منهم يهودا كوهين من القسم العربي ومدير المخرجين اورن شاندل الذي صادفناه اثناء اجراء المقابلة وقال لنا: "جمال يستحق الكثير وانا لدي الكثير مما اقوله بحقه" والصحفيين رفيق حلبي وزهير بهلول.

وما هو الاخراج؟

ان عملية اخراج أي برنامج تعتبر مسؤولية كبيرة على المخرج نفسه. وفي أي خطأ أو خلل قد يحدث من قبل أي واحد من طاقم العاملين تقع المسؤولية بالأساس عليه. لذا فانه يرى أن اخراج نشرات الأخبار والبرامج المباشرة مختلفة كليا عن عملية اخراج أي برامج أخرى غير مباشرة. حيث يمكن العمل فيها بهدوء وراحة نفسية اكبر. ويضيف: "أيضا من ناحية المضمون. فان الأخبار تختلف عن برامج أخرى. لأن مواضيعها مختلفة ومنوّعة سياسية واجتماعية وفنية وتحتاج الى الدقة والتركيز كل الوقت".

عملية الاخراج التي يتحدث عنها صبحي هي. من الناحية الفنية. بالغة التعقيد: "في عملي انا مسؤول مراقبة عن الاستوديو وعن إدخال المواضيع بشكل دقيق على الهواء والأهم منع حدوث أي خلل. ولضمان ذلك نقوم بتجهيز كل ما نحتاج إليه قبل الخروج الى البث. من مراجعة مواد وأخبار حتى أعرف ماذا عليّ أن اخرج بالتعاون مع المذيع والطاقم. فبين مقطع اخباري وآخر نحتاج مثلا الى عرض صورة او مقابلة.. الخ. هذا يحتاج الى تنسيق كامل بين كل العاملين في البرنامج المحدد والذي يصل عدده احيانا الى ٢٠ شخصا من فنيين ومهندس الصوت والمصورين وفنيي الفيديو والمونتاج والاضاءة".

لكن.. وعلى الرغم من كل المحاولات والتنسيق لعدم حدوث أي خلل بشكل خاص في البرامج المباشرة مثل نشرة الأخبار الا أنه قد يصدف احيانا وقوع خلل ما. المخرج صبحي لا ينفي هذا الأمر لكنه يؤكد أنه قليل الحدوث. سألناه كيف يتصرفون في مثل هذا الظرف. فأجاب: "هذا يدخلني كمسؤول مباشر بضغط. لأن النشرة محددة ومواضيعها معروفة مسبقا. فالخلل يحدث التباساً لدى الجميع وعلينا خلال ثوانٍ اعطاء الحل الحكيم والسريع. استطيع القول بأنه في الغالبية الساحقة من الحالات التي صادفتنا نجحنا في التغلب سريعاً". ويبتسم ابتسامة طفيفة قبل ان يتابع: "التغييرات المفاجئة والدخول في مطبات والتغلب عليها ليس سلبيا دائما لاننا سنستفيد منه لاحقا. من ناحيتي اعتبره تحدياً لنفسي لأنني أتقنه في غالبية الاحيان".

ما بين حايم يفين وغئولا ايفين

جميعنا يعلم بأن هناك سياسة محددة واضحة في وسائل الاعلام الكبيرة في البلاد وبالذات في التلفزيون والاذاعة. خاصة عندما تتبدل دفة الحكم من اليمين الى اليسار وبالعكس. المدير الحالي للتلفزيون في القنال الأول هو السيد اوري بورات الذي لا يخفي مواقفه اليمينية وتقربه من الليكود. فالى اي مدى تعطى حرية العمل الصحفي باستقلالية حتى لو توافق رأي المسؤولين؟!

على هذا السؤال يجيب الاستاذ جمال قائلا: "شخصيا لم يؤثر عليّ تغير المدير. لكنني أشعر بالتغيير الذي حدث على برامج أخرى كانت بارزة ولديها جمهورها الواسع مثل "بوبوليتيكا" الذي جرى تجميده و"سوچريم شفوع" واعادة حايم يافين مكان غئولا ايفين".

ونوقفه هنا لنسأله عن رأيه بهذا الموضوع بالذات فقال: "أنا متحفظ من هذا التغيير. لقد عملت مع حايم يفين قبل ان يترك الى القنال الثاني وكان هناك انسجام كامل معه كمخرج وكمقدم. في البداية اعتبرت تركه العمل معنا خسارة. لكن وللأمانة فان غيئولا ايفين امتازت بتقديمها وكان لي معها نفس الانسجام الذي كان مع يفين. لكن هذا لا يلغي اعتبارهما بنظري من المقدمين الأوائل للنشرات الاخبارية على مستوى الشرق الاوسط. ومع انني اعتبر خروج غيئولا من هذا المجال خسارة. الا انني لا اجد مشكلة في الانسجام مهنيا مع الاثنين".

وماذا عن القسم العربي اليوم؟!

يقول المخرج صبحي: "لا انسى بأن بداياتي وانطلاقاتي كانت من هناك. خاصة وانني لم اترك العمل هناك نهائيا. فأنا ما زلت أخرج برنامج "دردشات" واحيانا قليلة النشرة الاخبارية.

لكنني اذا اردت الحديث بصراحة عن هذا القسم فانني اعتبر ان الفترة التي عمل بها يوسف اسماعيل وقدم خلالها "الاسبوع في ساعة" كانت الأفضل وتركه للتلفزيون ادى الى فراغ واسع وملموس. لا شك ان هناك تراجعا في القسم العربي ليس بذنب العاملين هناك انما بسبب تحديد ساعات البث وتقليص الميزانيات وتحديد المواضيع لتلك الفترة القصيرة اصلاً".

حيث المخرج جمال صبحي وقدرته المهنية لم يبقيا متقوقعين داخل جدران القنال الاول. فقبل فترة وجيزة عُرض عليه اقتراح للعمل في اخراج برامج في تلفزيونات عربية تبث برامجها في اوروبا لكن هذه الاقتراحات تجمدت بعد أن رفضت ادارة التلفزيون قبل سنتين ونصف السنة طلبه بالخروج الى اجازة بدون راتب مما ادى الى توقف الفكرة - كما يقول.

احلم باخراج اورفيزيون ١٩٩٩

في نهاية حديثنا المطول حول مواضيع مختلفة حاولنا أن نعرف كيف يفكر انسان مثل جمال صبحي الذي يعمل ساعات طويلة بعيدا عن طفليه وزوجته التي قال إنها تدعمه باستمرار وأنها انسانة مثقفة جدا. طلبنا ان يحدثنا عن طموحاته وتوقعاته لمستقبل حياته. بعد تردد ومحاولة التملص من الاجابة قال: "اعتبر نفسي بأنني وصلت في التلفزيون الى قمة الاعلام الاسرائيلي. الطموح لا ينتهي عند الانسان وانا أطمح في التقدم اكثر في مجال الاخراج التلفزيوني وان اقوم باخراج برامج على مستوى عال. حلمي ان أخرج "الاورفيزيون" العالمي الذي سيقام في اسرائيل في العام القادم ١٩٩٩. واحلم أن تتاح لي الفرصة للعمل في تلفزيونات عربية مثل تلك التي اقترحت عليّ". ويصمت للحظة قبل ان يواصل كلامه: "لكن.. يبدو أن هذا الحلم بالذات لن يتحقق لأن الاولوية ما زالت للتلفزيون هنا. الذي ساهم في بنائي مهنيا وما زلت اتمتع واشعر بالدعم الكبير من زملائي خاصة في القسم العبري وهذا يعطيني شعورا بالالتزام نحوهم".

ماذا يقولون عن جمال صبحي؟

الصحفي زهير بهلول

"التواضع. دماثة الخلق. الموهبة والمثابرة هي معادلة نجاح هذا الشاب الوسيم والخلوق. الذي ارتقى بصورة تكاد تكون اعجازية من وظيفة مساعد انتاج الى مخرج "مباط" والبرامج الرياضية التي تعتبر الواجهة الامامية للبث الحي والمركب والمعقد. اضافة الى برامج أخرى لا نستطيع ان نذكرها كلها. قام باخراجها بشكل متألق. كان لي الشرف أن أرافقه منذ نعومة اظفاره واعتقد لو اتيحت له الفرصة ان يرتقي الى مراتب لقدم المزيد. انا اعتز بأنه يخرج برنامج "دردشات" واعتقد بأنه لم يقل كلمته الأخيرة بعد".

المذيعة التلفزيونية غيئولا ايفين

يسعدني أن أتحدث عن جمال صبحي (جيمي). فأنا أعرفه قبل أن يبدأ عمله في اخراج "مباط". بنظري هو انسان رائع جدا. مهني. مفكر. مبدع. ليس ميكانيكيا. يصغي للنشرة جيدا. ويخرج حسب ما يراه ويسمعه. أمر هام آخر هو هدوؤه المتميز. حتى في قمة الضغط يحافظ على اعصاب باردة وهدوء خاص. ولا يصرخ. ببساطة.. هو انسان رائع.

التلفزيوني حايم يفين

جمال صبحي. شخص خاص جدا. متفان في عمله. لديه أفق واسع ومسؤولية تجاه كلّ عمل يقوم به. عند الحديث عن شخص مثله اجد صعوبة في ايجاد الكلمات التي تفيه حقه. اتمنى ان يكون لدينا الكثير من امثاله.

ال (١٣ عامـا) يغيـر فكرة أوروبا عن الـعـرب

يُختتم اليوم مهرجان مرسيليا للفيلم الوثائقي الذي استضاف افلاما لبنانية وثائقية لتُقدم في عروض خاصة الى جانب المهرجان ■ مدير المهرجان، أوليڤي ماسو، اختار تكريم المخرجين (الزوجين) مي المصري وجان شمعون لاعجابه بأعمالهما ■ آمال شحادة تحدثت معهما متنقلة بالهاتف ما بين بيروت ومرسيليا

آمال شحادة

□ .. فرح طفلة فلسطينية في الثانية عشرة من عمرها، تعيش في مخيم شاتيلا. ومنذ سنوات لم تحتفل عائلتها بعيد ميلادها.. وكان ذلك بمثابة حزن دائم يرافقها في كل لحظة في حياتها.. "انا كثير حزينة.. بحب أعمل عيد ميلاد، بس امي ما بتعملّي اياه، لانه اخوالي اثنين استشهدوا بيوم عيدي لما حضرت لي امي كعكة لنحتفل بالعيد.. وفي إلي خال ثالث كمان استشهد وامي بتبقى تبكي عليهم.. وانا ببكي لأني ما بعمل عيد".

هنا واحد من المشاهد المعبرة التي حملتها المخرجة الفلسطينية المقيمة في لبنان، ميّ المصري، في فيلمها "اطفال شاتيلا"، الذي أُنتج هذه السنة في الذكرى الخمسين لنكبة الشعب الفلسطيني وسيعرض مع ثلاثة افلام أخرى من انتاج واخراج ميّ المصري وزوجها جان شمعون: "أحلام معلقة" و"رهينة الانتظار" و"بيروت جيل الحرب"، في مهرجان مرسيليا للفيلم الوثائقي، الذي يختتم، اليوم الجمعة.

ادارة المهرجان اختارت هذه السنة الافلام اللبنانية الوثائقية لتقدم في عروض خاصة الى جانب المهرجان، وتم تكريم الفنانين المصري وشمعون لما احتوته افلامهما من ابداع وحقائق تعكس الحياة اللبنانية والفلسطينية بمختلف حقبها الزمنية.

اليوم بالذات

"أطفال شاتيلا" كان آخر فيلم اخرجته ميّ المصري، والذي - كما قالت لنا، من مرسيليا حيث تشارك في المهرجان - لاقى تجاوبا واسعا كبقية الافلام اللبنانية المشاركة في المهرجان.. "فالافلام جميعها تعكس الواقع الحقيقي الذي يوثق الحياة اليومية بمعاناتها وآلامها وتعاستها وايضا بفرحها.. فهذا ما انعكس في افلامنا الاربعة المشاركة وكذلك في افلام اخرى لمخرجين منها "بيروت.. أبدا" و"بيروت بيني وبينك" وغيرها". وتضيف المصري: "اليوم بالذات نحن بحاجة ماسة لعرض مثل هذه الافلام الوثائقية أمام فنانين ومخرجين وصحفيين من مختلف أنحاء اوروبا، لأنهم اعتادوا، دائما، ان يروا العرب وخاصة الفلسطينيين بتلك الصورة الوحشية الارهابية التي تقتل وتذبح، بقصد الابتعاد عن الحقيقة المؤلمة لواقع هذا الشعب، وكذلك الأمر بالنسبة للّبنانيين الذين عانوا من الحرب والدمار لسنوات طويلة.. وانقضى على كل شيء لديهم اسمه الحياة".

الافلام اللبنانية، التي عُرضت امام الأوروبيين تركزت في معظمها في الحرب والمعاناة.. "فالفتى نضال ابن الثالثة عشرة، الذي اخترق الشاشة بقوته وصلابته أمام الجمهور الغفير من الاوروبيين من خلال فيلم "بيروت جيل الحرب" سيغير بدون شك الفكرة الراسخة في أذهانهم".

نضال لبناني

ونضال لبناني من عائلة فقيرة.. فقيرة جداً. الوالد لم يتمكن من توفير لقمة الخبز لعائلته، فاضطر الفتى نضال للعمل، لكنه لم يتنازل عن دراسته، وحاول التوفيق بين الأمرين. يباشر العمل بعد انهاء الدراسة فيدخل البيت، يضع حقيبته جانبا ويحمل عربته الصغيرة المليئة بالخضار... ويتجول بين الناس.. وبجرأة يتحدث عن انطباعاته عن



* مشهد من أحد الافلام *



* مي مصري وجان شمعون. ثنائي *

الحرب وكيف أخافتهم الغارات والصواريخ وهدم البيوت. ونضال نفسه. ذلك الذي يعمل ويتحدث عن معاناته. هو ذاته لا يزال طفلاً يلعب في الحي. اذ صوّرته الكاميرا. في ساعات فراغه القليلة التي كان يسرقها بعد العمل. يبيع الخضار ويحضر دروسه.. ولكن ماذا كان يلعب نضال مع أترابه؟... فهو لا يملك دراجة يقودها ولا دسكيت. ولا توجد لديهم الملاعب... فكان يصنع وزملاءه المسدس وأدوات شبيهة بأدوات الحرب من الخشب ويلعبون لعبة الحرب... هؤلاء هم أطفال لبنان في جيل نضال الذين كبروا وولدوا على أصوات الرّصاص والصواريخ.

هنا هو جيل الحرب. يقول لنا الفنان جان شمعون. من بيته في بيروت. حيث لم يتمكن من المشاركة في المهرجان بسبب انشغاله في التحضير لفيلمه الروائي الأول "ما وراء الخطوط". الذي يتحدث عن قصة طفل لبناني يعيش ويكبر في أجواء الحرب الاهلية. ويضيف شمعون: "نحن من خلال أفلامنا نحاول بناء علاقة قوية.. علاقة ثقة مع الناس... مع المشاركين في الافلام. وأفلامنا الوثائقية ليست بالمعنى التوثيقي التقليدي... نحن نأتي بصور حقيقية من الوقائع والى جانبها لجعل الناس أنفسهم الذين عاشوا المعاناة أو الفرح أو الحرب نفسها ابطالا للفيلم. يعيدون أمام الكاميرا ما جرى لهم. ونسعى بالأساس الى ايصالهم لوضع ينسون فيه الكاميرا ويرتاحون أمامها بشكل أقرب ما يمكن للحقيقة".

اختيار تكريم الثنائي شمعون والمصري. لم يأت صدفة. فمدير هذا المهرجان أوليفيي ماسو الذي حضر الى لبنان قبل أربعة أشهر وشارك في المهرجان السينمائي اللبناني. ذُهل بالأفلام. كما عبر للاثنين. ووجد فيها أقرب ما يمكن لحقيقة معاناة اللبنانيين والفلسطينيين هناك. سواء خلال الحرب الأهلية أو الاجتياح الاسرائيلي. وكما يقول شمعون: "الافلام تعيش الحياة الاجتماعية القاسية ايضا التي يعيشها الفلسطينيون في المخيم. حيث الفقر والتمييز والاضطهاد". ويضيف: "لكل مرحلة خصوصياتها. ودائما نسعى ليس فقط لاظهار آلام الناس. انما للإصرار على الحياة الانسانية والاصرار على رفض التهميش".

ميّ المصري. ترى في المهرجان الذي تشارك فيه. واحداً من أشهر المهرجانات العالمية للأفلام الوثائقية وتقول: "هناك حضور واسع لمنتجين ومخرجين عالميين يحاولون بناء علاقات انتاجية مشتركة. وبين فرنسا ولبنان بشكل خاص. هناك الكثير من الافلام المشتركة. من هذه الافلام. "كيف أفسر لك امي". للمخرج اللبناني حسن زبيب. والذي يُعرض باللغة الفرنسية وسينافس في المهرجان أفلاماً أخرى من فرنسا وايطاليا والجلترا والسويد والمانيا وسويسرا. حيث ستُجرى مسابقة بين الافلام. تظهر نتائجها في اليوم الأخير للمهرجان (اليوم الجمعة)".

الثنائي

واذا ما عدنا الى الفنانة ميّ المصري. تلك الطفلة الفلسطينية النابلسية التي تركت وطنها في العام ١٩٦٧. وكانت لا تزال في الخامسة من عمرها. كبرت وعاشت على معاناة شعبها وتشرده. فانها تدرك تماما ما يختبئ وراء هذه الافلام. وكما تقول: "الوضع الذي عشته. عائلتي ومحيطي. كل هذا أثّر على عملي وعلى توجهي لهذا العمل ولم تكن صدفة أن اخترت دراسة السينما. وصممت على هذا الموضوع الى ان انهيت دراستي في امريكا وعدت الى لبنان... الى الحقل للعمل...



* مي مصري *

لتحقيق كل ما خزنته في ذهني منذ طفولتي. وتعرّفي على جان في أثناء عملي ساعدني كثيرا.. وبدأنا بالعمل المشترك. فالفيلم الذي يخرجه جان أنتجه أنا والعكس كذلك. وهذا النوع من العمل المشترك يزيد من قوة العمل".

الاطفال يصورون

في فيلم "أطفال شاتيلا" الأخير. اتبعت المخرجة ميّ المصري ما لم يتبعه أي فيلم لبناني آخر وهو توكيل مهمة الكاميرا للأطفال أنفسهم: "في هذا الفيلم الاطفال حملوا كاميرا الفيديو وراحوا يصورون ما يريدون. ما يفكرون به.. وبهذه الطريقة نحاول فعل الواقع. فهناك من صوّر المعاناة والحزن والفقر وهناك من صوّر أيضا الفرح والأمل بالمستقبل وهذا بالنسبة لنا امر مهم".

الناس متعطشة

- واليوم وبعد عرض هذه الافلام اللبنانية. في عدة مهرجانات اوروبية.. أصبح التحدي أمام العاملين في هذا الحقل في لبنان أوسع وأكبر.. ولكن. كما يقول جان شمعون: "الامكانيات عندنا في لبنان محدودة جداً بسبب سنوات الحرب الطويلة التي عشناها وقضت على كل شيء له علاقة بالحياة الانسانية. والناس اليوم متعطشون جداً للسينما ولدينا الكثير من الطاقات المهمة.. لكننا نفتقر الى مؤسسة عامة للانتاج السينمائي لدعمنا. ونقابة السينمائيين ضعيفة جداً. وأمام هذا نسعى اليوم الى اقامة صندوق للسينمائيين في لبنان بدعم من وزارة الثقافة.. فيحق لنا ما يحق لغيرنا في هذا العالم".

وهل سيصبح الأمل حقيقة؟!..

هنا هو السؤال الذي يطرحه جان شمعون وميّ المصري.. "فنحن سنعمل كل شيء لتحقيق ذلك" - تقول المصري. التي ستغادر مرسيليا اليوم. متوجهة الى أمستردام. لتشارك بفيلمها "أطفال شاتيلا" في مسابقة الأفلام الوثائقية لجائزة "أمنستي". التي ستناقش حقوق الانسان.. لربما يدرك العالم هذه الحقيقة...

عودة بشارات

هيك مضبطة

بدأت. بعون الله. المعركة الانتخابية.

وبدأ سيل الشعارات الجارف. من "الرجل المناسب في المكان المناسب" الى "نعم للتغيير" و "نعم للقيادة الشابة" و "بلدة كذا مع المرشح كذا" و "هذه البلدة تنتظر هذا المرشح"..

كل قواميس اللغة تنفجر الآن بحثا عن الشعار المناسب. والقرى كثيرة والقوائم مضاعفة والمرشحون للرئاسة في تضخم.

وراجعون. باذن الله. الى الخطابات العصماء عن الوحدة والتغيير ومن "تحت لتحت" يكون العمل عن أفراد العائلة.. وعن كرامة العائلة. وعن وحدة العائلة...

وترتفع جلبة المعركة مع اقتراب يوم الانتخابات... وتثور المشاعر وتتفجر النخوة ويعلو الدم الى الرؤوس. و"هدير الكرامة" يكتسح الناس شيبا وشبابا. ويتكون التوتر ويحدث الخصام وتعلو النظرات الحاقدة...

وبعد أن يركد غبار المعركة وتظهر الوجوه والأشياء كما هي في الواقع. يعود كل شيء الى مكانه الطبيعي. ويتساءل المرء أحقا. كان الامر "يستاهل" كل ذلك؟.. كل هذه العواطف والحماس وحتى القتال؟..

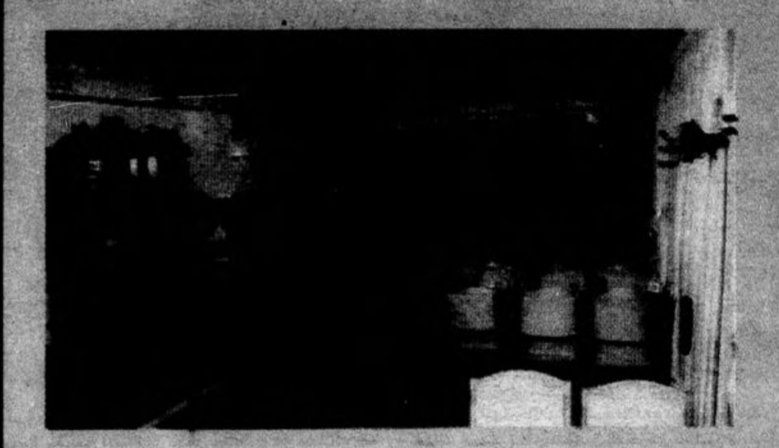
في كثير من الامكنة الموقف "لا يستاهل".. ففي نهاية الأمر تكون المعركة على وظيفة.. من أجل ضمان رزق فلان أو علان.. نعم.. نعم.. هذه هي الحقيقة.

وفي كثير من الاحيان عندما نشتم. بملء فينا. سياسة الاستخفاف السلطوي بنا. يتساءل المرء بينه وبين نفسه "أليس هيك مضبطة. بدها هيك ختم"؟..

مطعم فينيتسيا



يعود اليكم بتجديدات كبيرة مع "الشيف" محمد كيوان ابو رالي



مطعم أسماك طازجة يحتوي على مطبخ شرقي وغربي وفرنسي مع خبرة فنية في تقديم أفخر وجبات اللحوم، الأسماك وفواكه البحر.

قبل فترة وجيزة عاد الطباخ المعروف حمودي من دورة استكمالية في أجود وأفخر المطابخ الفرنسية، فتفضلوا وتذوقوا!

امكانية استضافة حتى مئة شخص وإحياء مناسبات متعددة.

كل من يحضر هذا الاعلان لأية وجبة في مطعم «فينيتسيا» يحصل على زجاجة نبيذ مجانا.

تعالوا وتذوقوا ألذ المأكولات في مطعم فينيتسيا

- ستيك فيليه بغلاف عجينة وبصلصات مختلفة.
- سمك فوريل مغلف بصلصات مختلفة.
- فطريات محشوة.
- فواكه بحرية على الطريقة الفرنسية الأصلية.
- شرمبس، كلاماري والخ..
- وللتحلية.. كيف يمكن نسيان كريم البقاريا
- وموس الشوكولاطة الخيالي الخاص بحمودي..



مطعم فينيتسيا - بجانب محطة وقود "ديلك"

في مفرق قرية المكر - على شارع عكا - صفد

هاتف: ٠٤-٩٥٦١٦٦٤

(١٧٥) مليون دولار، (٨) ملايين كتاب..

أمل فوزي ("نصف الدنيا")

أخيرا وبعد طول انتظار أوشكت استدارة الشمس على الاكتمال والظهور لتشرق على شط الاسكندرية وتمد أشعة الثقافة والمعرفة جسورا بين مصر والعالم بأسره.

فمنذ بدء الإعلان عن إحياء مكتبة الاسكندرية في عام ١٩٨٩ وما صاحب ذلك من ضجة في الأوساط الثقافية والسياسية العالمية حيث أيد الفكرة العديد من الدول وملوكها ورؤسائها سواء بالدعم المعنوي او الدعم المادي والحديث، لا ينقطع عن المكتبة وعن الحلم بأن يعود للاسكندرية مجدها عبر تلك المكتبة.

وإذا كان المشروع قد تعرض في البداية للتعثر نتيجة لأسباب عديدة كان من أهمها اكتشاف آثار في موقع الإنشاء، ولعدد من الاحتياطات التي كان من الواجب إتخاذها نتيجة لطبيعة المكان وقربه من البحر إلا ان كل هذا تم تجاوزه الآن . فمن يمر بالقرب من الميناء الشرقي بالاسكندرية حيث تقع في الجهة المقابلة له المكتبة، لا بد وأن يلحظ على الفور العمل الذي لا يتوقف ليلا ونهارا. فالأوناش مضاءة طوال الليل والحركة الدائمة من عمال ومهندسين طول اليوم، والمبنى الذي يظهر النمو والارتفاع فيه واضحا يؤكد ان الحلم قد أوشك ان يصبح حقيقة.

شمس تبزغ...

بالرغم من ان ملامح المبنى لم تتضح بعد وبالرغم من انه لم ينته تماماً الا ان الفكرة التي أرادها الفريق النرويجي والذي صمم المكتبة على شكل شمس تبزغ من داخل ارض الاسكندرية بدأت تتشكل بوضوح، حتى في التصميم الداخلي للمكتبة والذي يعبر عن ان الثقافة والحضارات المختلفة كبنيان مرصوص يرتفع فوق بعضه البعض، بدا واضحا من فكرة ان الأدوار كلها يظللها سقف واحد.

ورغم ان المبنى لم ينته بعد، حيث تم بناء حوالي ثمانية طوابق منه إلا ان اعمال التشطيب في الأدوار السفلى الاولى تكاد تكون قد قاربت على الانتهاء حتى بتوصيلاتها الكهربائية ومرحلة الطلاء الاولى.

ورغم ان النهار كاد أن ينصرف إلا أنني لاحظت أن المهندسين والعاملين مقبلون على العمل بمنتهى الجد والنشاط، ولفت انتباهي قطع جرانيتية سوداء ضخمة مرسوم عليها حروف بلغات مختلفة وعلمت ان جدران المكتبة والتي يبلغ طول قطرها حوالي ١٦٠ مترا سوف تغطي بتلك القطع السوداء والمرسوم عليها حروف لجميع لغات الارض، وان هذا النوع من الجرانيت قد تم اقتطاعه من أسوان من انواع معينة حيث يتم رسم الحروف بالكمبيوتر ثم تحفر بالنار وكأننا نستعيد تراث الاجداد حتى في طريقة البناء عندما كانوا يستقدمون الحجارة من اسوان لبناء الهرم وبنفس الجرانيت الأسود لبناء فنار الاسكندرية القديم. ثم شاهدتُ الفيلم التلفزيوني الذي تقوم هيئة المكتبة بتسجيله كل فترة لمتابعة عملية التنفيذ في المشروع والذي يقوم الفنان عمر الشريف بالتعليق عليه، حيث يشرح كيف بدأت فكرة إنشاء مكتبة الاسكندرية منذ عام ١٩٨٩ وذلك إحياء لرمز ثقافي عملاق كان له بالغ الأثر في التاريخ القديم وهو مكتبة الاسكندرية القديمة والتي انشأها بطليموس الثاني سنة ٢٨٣ ق.م بعد ان كانت حلما لبطليموس سوتر الاول وكيف كلف ديمتريوس الفاليري بإنشاء مجمع للبحث السلمي يسمى الموسيون، ومكتبة وبعد ان انشئت هذه المكتبة كانت أهم مصدر للثقافة في العالم حيث كانت جمعة للعلوم وتضم اندر المخطوطات والتي يذكر التاريخ انها كانت تصل الى ٧٠٠ الف مخطوطة ودرس بالمكتبة ارخميدس صاحب نظرية الطفو المشهورة وإقليدس السكندري صاحب نظريات الهندسة وابو الرياضة وكتابه الرياضي الشهير (المبادئ) والجغرافي استرابون واريستارخوس الذي اكتشف دوران الشمس وغيرهم كثيرون.

وظلت المكتبة تنير العقول حتى حرب يوليوس قيصر مع البطالمة والتي احرقت فيها معظم كتب المكتبة الأم ودمرت المكتبة عام ٤٨ ق.م.

تأخير خمس سنوات

بعد وصول د. محسن زهران اصر على مواصلة مشاهدة شريط الفيديو لأرى موقع المشروع كيف كان وكيف أوشك على الانتهاء بعد فترة وجيزة وذلك في ١٩٩٩/٤/٢٨ ليتم الإعداد لافتتاحه في احتفال ضخم مع بداية عام ٢٠٠٠.

كان من المفروض بعد إعلان إحياء المكتبة عام ١٩٨٩ أن يتم الانتهاء من المكتبة في نهايات عام ١٩٩٤ على ان يتم افتتاحها في عام ١٩٩٥ فما الذي حدث وجعل الانشاء يتأخر ولا يبدأ إلا بعد خمس سنوات بل وفي التاريخ الذي كان يجب ان تفتتح فيه المكتبة؟

- كانت هناك إجراءات فنية وادارية خاصة بالتنفيذ، فبعد عام ٨٩ وبعد الاعلان الدولي عن تبني المشروع ممثلا في اليونسكو وفي اللجنة التنفيذية الدولية، والتي تضم عشر دول شاركت بإمدادات مختلفة للمشروع، وكان هناك عدد من البروتوكولات والاتفاقيات لا بد من توقيعها وتم إعداد اتفاقية في ١٩٩٠/١٠/٢٤ مع اليونسكو وعرضت الاتفاقية على مجلس الشعب للموافقة



* التصميم الداخلي لمكتبة الاسكندرية القديمة *

هذا المعطيات يتعلقان بمكتبة الاسكندرية الجديدة التي أعلن عن اقامتها عام ١٩٨٩ ويتوقع أن تجهز في نهاية العام ١٩٩٩ چرانيت اسود ضخم، حروف بلغات مختلفة سقوف زجاجية، صوامع للعلماء، مخطوطات تاريخ العرب في الاندلس وغيرها الكثير... كل ذلك يهدف الى محاولة اعادة بناء هذا الصرح الثقافي الذي جمع تحت كنفه اكبر علماء البشرية في العصر القديم



• قميص اسمنتي سميك يحيط بالمكتبة •

عليها ووافق عليها في عام ١٩٩١ وأصبح لها بعد ذلك قوة التنفيذ. وبدأت الدراسات تتم حول الموقع وكانت هذه الدراسات حول التربة وأخرى عن الزلازل وخصوصا انه حدث بعد ذلك زلزال عام ١٩٩٢. كما كان يجب عمل مسح كامل للموقع. ثم تمّ توقيع الاتفاق مع الفريق النرويجي الذي سينفذ التصميم وذلك في عام ١٩٩٣ وبعد مفاوضات حول الأتعاب التي سيتقاضونها وواكب ذلك ظهور اثار في الموقع فقامت هيئة الاثار بالتنقيب عن تلك الآثار لمدة عام كامل حيث تم العثور على قطع أثرية نادرة نقلت الى المتحف الروماني لحين الانتهاء من المكتبة على ان يخصص لها متحف بعد ذلك داخل المكتبة لتعطي البعد الحضاري للمكان. وفي عام ١٩٩٤ تم عمل مناقصة دولية وبناء عليها تم اختيار "ردبو - تريفي- المقاولين العرب" وتم عمل العقد في ١٩٩٥/٤/٢٩ وقامت الشركة باستلام الموقع في ١٩٩٥/٥/١٢ واستمر العمل فيها حتى ١٩٩٦/١٢/٣١.

اكبر حائط دائري في العالم

وكانت هناك اعتراضات عدد من الجهات لأن تصميم مكتبة الأسكندرية به عدد كبير من الأدوار تحت الأرض مما يجعله قريبا من مستوى مياه البحر ويهدد المبنى، وايضا كان هناك العمق في المكتبة فيتم سحب المياه من التربة في الاماكن المحيطة. فكيف تم التغلب على تلك المشاكل؟

- المرحلة الأولى والتي قامت بها شركة "ردبو - تريفي - المقاولين العرب" وهي شركة متخصصة في الأساسات العميقة وللتغلب على مشكلة القرب من مياه البحر تم بناء ساتر دائري يعتبر اكبر حائط دائري في العالم قطره ١٦٠م اي ما يساوي ملعبي كرة قدم بالطول وبعمق ٣٨ مترا منها ٢٢ متراً تحت الارض حيث يحكم ضغط المياه ويكون عازلاً قوياً ويقاوم ضغط التربة المحيطة ويقاوم الزلازل. والمكتبة فوق سطح المياه بحوالي ٧ امتار وتم تقرير الزيادة في مستوى مياه البحر بحوالي نصف ملم في السنة أي ان الزيادة في منسوب البحر تبلغ ١٠٠ملم في مائة سنة اي حوالي ١٠ سنتيمترات في الف سنة.

وفي المرحلة الاولى استحدثنا تقنيات تم تصنيعها في بلادها تستخدم للمرة الاولى في العالم في مكتبة الاسكندرية على ان تنقل تلك التكنولوجيا بعد ذلك الى اماكن اخرى في العالم بما فيها اوروبا. فمثلا قمنا بعمل خوازيق ناقوسية النهايات تم عملها خصيصا لنا في اليابان وتم تغطية الحائط الدائري بثلاث طبقات عازلة كخطوط دافعية إضافية ضد الماء.

وهناك اجهزة خاصة تم تركيبها بصفة دائمة للمحافظة على مستوى الماء في التربة. فهذه الأجهزة التي كانت تسحب المياه الجوفية التي ظهرت عند الحفر لنلقي بها بالخارج كانت ايضا تستخدم لضبط منسوب المياه وإضافة كميات منها لو تم سحب قدر إضافي قد يؤثر على المباني المحيطة.

وهذه المرحلة اشترك فيها معنا خبراء من عشر جنسيات من اليابان وبيرو وبلجيكا وباكستان وتركيا وامريكا وجنوب افريقيا والعمل مستمر طوال ٢٤ ساعة.

وكم تبلغ تكاليف المرحلة الاولى؟

- المرحلة الاولى تكلفت حسب العقد ٥٤،٥ مليون دولار وكان حجم العاملين بها ٧٠٠ مهندس وعامل وفني وحجم العمالة الأجنبية لا يمثل سوى ١٠٪ وقد تم الانتهاء من تلك المرحلة في حوالي عام ونصف العام في ١٩٩٦/١٢/٣١.

وتسلمت الشركة المنفذة المرحلة الثانية في ١٩٩٦/١٢/٢٨ وهي مرحلة الإنشاءات وستتكلف حوالي ١١٧ مليون دولار ويعمل بها ١١٠٠ عامل ورديات لمدة ٢٤ ساعة من المقرر ان تنتهي في ١٩٩٩/٤/٢٨.

الهدف: ٨ ملايين كتاب

ما هو حجم الكتب عند افتتاح المكتبة في نهاية العام القادم وما هو حجم التبرعات في مجال الكتب وكيف تمت المحافظة عليها خلال السنوات الماضية؟

- كان اليونسكو قد حدد حجم الكتب المستهدفة عند افتتاح المكتبة بحوالي ٢٠٠ الف كتاب ومجلد تصل بعد خمس سنوات من الافتتاح الى ٨ ملايين كتاب. ولكن لدينا الآن ٣٥٠ الف كتاب منها ٧٠ الف كتاب إهداءات من دول عديدة من بينها روسيا ويوغوسلافيا وتركيا وفرنسا وأسبانيا ودول أخرى عديدة.

وما هي أهم المجموعات النادرة التي استطاعت المكتبة ان تقتنيها حتى الآن؟

- المكتب ستضم أمهات الكتب والمراجع المرتبطة بتاريخ هذه المنطقة ولقد حصلنا على مجموعة الأسكوريال (اي تراث العرب في الأندلس) والتي سمحت لنا الملكة صوفيا ملكة اسبانيا بنسخة منها من المكتبة الملكية بأسبانيا.

كما إنه لدينا نسخة من كتاب وصف مصر وايضا مجموعة وثائق خاصة من تاريخ مصر في فرنسا، وتاريخ شركة قناة السويس سواء من الوثائق الموجودة في الاسماعيلية او باريس. وايضا نقوم بعملية ترميم لمخطوطات مكتب البلدية بالاسكندرية ومخطوطات المرسي ابو العباس والمعهد الديني بسموحة حيث انها مخطوطات نادرة جدا وذلك استعدادا لضمها لمخطوطات المكتبة.

وهناك إلتزام من الجانب التركي بتقديم المكتبة الوثائقية للعهد العثماني في مصر على مدى اربعة قرون. وقد اعلنت تعاونها وتقديم الكتب لنا وخصوصاً ان علماء العرب كان لهم وجود كبير في صقلية.

الافتتاح: نهاية ١٩٩٩

هل تم اعداد غرف حفظ الكتب لنستطيع الحفاظ عليها من التلف بطريقة حديثة وخصوصا ان كل اماكن حفظ الكتب ستكون في الأدوار الاولى تحت الارض؟

- تم الانتهاء من جميع التوصيلات التي ستحافظ على درجات حرارة وتم اختيار نوعية الأرضيات التي تحتفظ ايضا بالظروف المناسبة لتخزين الكتب وكل شيء تم دراسته وتجهيزه ليناسب الحفاظ على الكتب والمخطوطات.

فكرة ان تكون جميع طوابق المكتبة يغطيها سطح زجاجي واحد يعرض هذا المبنى للخطر في حالة حدوث حرب مثلا او استهداف المكان لعمل إرهابي؟

- بالطبع. الوجه الزجاجي الذي يسمح بدخول الضوء دون أشعة الشمس كان جزءا اساسيا من التصميم وكان لا يمكن تغييره. مثلا، فهو يجمع كل الطوابق تحت سقف واحد فيشعر الذي في الأول تحت الأرض كأنه في الطابق الثاني عشر فلا يوجد فارق بين الاثنين كثيرا نتيجة لهذا السقف الدائري او بالنسبة لتأمين المبنى. فهناك احتياطات أمنية تؤمن المبنى بالكامل. اما من ناحية تأمينه في حالة حدوث اعتداء عليه فهذا كان ممكنا ولكنه كان سيحتاج الى أضعاف هذا المبلغ. وما يمكن ان يتعرض له هذا المبنى من الممكن ان مبانٍ أخرى ليست بهذا التصميم ويحدث بها تدمير شامل. •

متى سيتم الافتتاح الفعلي للمكتبة؟

- ستنتهي الأعمال في ١٩٩٩/٤/٢٨ ثم يتم الانتهاء من نقل الكتب وإعداد المكان، وتسكين الموظفين للتعامل مع الكتب وذلك يحتاج لعدة أشهر ولهذا سيكون الافتتاح في نهاية عام ١٩٩٩ إن شاء الله.

السعادة!!!... أية مزحة ثقيلة

فريدة النقاش

أنا حقاً سعيدة.

هكذا صحت قبل ما يزيد على الثلاثين عاما. إذ كنت أتمنى من كل قلبي أن ألد بنتاً. وحين جاءت "رشا" وجدتني حقا سعيدة. كان عالمي الصغير متماسكاً وقد اكتمل بها الآن. زوج أحبه. وطفلة جميلة حلمت بصورتها وجدّلت ضفائرها. وعمل مستقر ومشروعات كبرى على الصعيدين الوطني والشخصي.

عبد الناصر يحكم مصر. والاتحاد السوفييتي قوي وسندنا. وعبد الناصر يقول لنا. دون أن نجادله - لقد نجحت الخطة الخمسية الأولى وسوف نشرع في الثانية. وحينها سوف يكتمل "السد العالي".. كان الكفاح المسلح قد بدأ وباتت "فلسطين" على مرمى حجر...

كانت سعادتي كاملة حينذاك. كنت كمن يحلق في فضاء بديع ومفتوح.

وربما لأن حظي قليل. انقلبت الأمور بسرعة. فبعد عامين فقط من ولادة "رشا" والكفاح المسلح معا حملتُ ابنتي التي كانت تقترب من عامها الثالث. حملتُها على ظهري في مساء القاهرة الذي لونه الرصاص وملأته الأسئلة. لم تكن المدينة قد استكملت دهان زجاج شبابيكها بالأزرق. كنت أبكي وأهتف مع المتظاهرين الذين لم أعرف كيف تنادوا بالآلاف ليملأوا الشوارع والميادين غير آبهين بالخطر. كان طريق الاسرائيليين الى القاهرة مفتوحا ولم يعرف أحدنا أننا كنا نحميها بأجسادنا. ولو عرفنا لحميناها بأجسادنا.

وكأنما تلقى الجميع في لحظة واحدة اشارة سرية من بطلنا المأساوي الجريح.. قال لنا وهو يغالب بحر الدموع: لقد هُزمنا وأنا المسؤول وسوف أرحل.

فصحنا جماعة.. لا لن ترحل. فنحن مسؤولون معك. بدا لي الشعب يتيماً وأنا أحمل ابنتي وأبكي. وكل منا يشعر بأن هزيمة عبد الناصر هي هزيمته الشخصية. ألحّ علي منذ ذلك الحين مشهدٌ لا أنساه من طفولتي الأولى. حين حملني أبي - الذي كان نادرا ما يفعل ذلك - حملني وبكى قائلاً:

- لقد ضاعت فلسطين...

لم يكن ٩ يونيه ١٩٦٧ مساء صيفياً بل ليلاً حالك السواد ضاعت فيه سعادتي. ولم أجرؤ منذ ذلك الحين على أن أقول بفرح.. ياه كم أنني سعيدة...

وقد تعلمت من فداحة الهزيمة الارتياب من حقيقة العبور في اكتوبر ١٩٧٣ وأن أكبح أشواقي وسعادتي التي كانت قد شحّت. ففي كل الأفراح. كبيرة وصغيرة. تقابلني هذه الغصة التي لم أفقد طعمها على مر السنين.

وكان علي أن أقاتل بالمعنى الحرفي للكلمة لانتزاع لحظات السعادة انتزاعا.

من ضحكات حفيديّ ندى وأحمد أشعر بأن العالم يتجدد وأهتف للحظة: تحيا الحياة.

حين تفاجئني ورقة جديدة نابتة في شجرة كنت أظنها ماتت فإذ بها تهزم الموت؟ حين تنجح امرأة بسيطة في فك الخط وتفرح بكتابة اسمها في فصل لمحو الأمية اقامه الحزب. في ابتسامة عابرة لصغيرة تشاكس أمها مختبئة خلف جدار وعيناها تنفجران شقاوة وخبثا بريئا. في رائحة تهب فجأة. فأقول لنفسي إنه طبيخ أمي. في لحظة استعصاء الكتابة التي اسأل نفسي طيلة الوقت عن جدواها. ثم يكون بانبثاقة الفكرة وتبلورها وخلق كلماتها سعادة خالصة. ويحل وئام مع نفسي للحظة لكنه لا يدوم. لأن ذلك الطّعم المثابر والذي أخذ يلحّ أكثر منذ سقوط التجربة الاشتراكية الأولى يظل يلازمني. أدهش للحظة حين أسمع أحدهم يقول: الاتحاد السوفييتي السابق.. يسقط قلبي وأشعر بأنني خائرة القوى. أتهاوى...

أنتمي لهذا الصّنف من البشر الذين تكتمل سعادتهم حين يوجهون جل طاقاتهم خارج ذواتهم. لكن تبقى شراسة القلق مشتعلة أبداً من مكان ما من ذاتي. فأظل أحسد هؤلاء المؤمنين الواثقين من مصيرهم الشخصي ومصير العالم على السواء. في كل الظروف. لأن الخير بيقينهم قد فاز مسبقاً من أزل.

لا أنتمي لتلك النفوس المطمئنة الراضية الموعودة بالنجاة المحققة من شرور الدنيا وعقاب الآخرة. والتي تتحقق سعادتها في الانتظار الآمن ولا تعرف القلق. وتتقبل العالم على علاّته صابرة في سلام مع نفسها وتناغم مع الدنيا بكل ما فيها.

في مسرحية للكاتب الألماني زيجفريد لينتس يدفع عمدة المدينة بأهلها دفعاً الى "وادي السعداء". والانتقال من حالة الابصار الى العمى الكامل هو شرط العيش في هذا الوادي الذي يضع كل فرد فيه غماءة على عينيه يبلغ تأثيرها القلب فيطول العمى كلاً من البصر والبصيرة وتكتمل السعادة. ويكون الشقاء للمبصرين.

لم أستطع أبداً أن أغمض عيني. ووجدتني في غالب الأحيان مثل المبصرين التعساء واقفة بين فكي "كماشة".. بين اللامبالين السعداء من جهة. والاستبداد الذي يعتمد عليهم من جهة أخرى. فيولد شقاء معمم.

الآن فقط وأنا أكتب هذه الكلمات أعرف لماذا لازمني دائما هذا البيت من شعر المتنبي:

وسوى الروم خلف ظهرك رومٌ
فعلى أي جانبيك تميلُ

السعادة.. السعادة.. يبدو السؤال مدهشاً.. هل أنت سعيد؟.. كأنه مزحة ثقيلة.. فمنذا يا ترى بوسعه أن يقول بثقة إنه سعيدٌ. وهو منغمس في هذا العالم وفي زمن يلوح فيه الشقاء الانساني كأنه قدرٌ محكم.

ومع ذلك سوف نظل نحفر بدأب لتنفتح للنور ثغرة تضيء ظلام العالم. تبقى السعادة اشتغالا دؤوباً. لا أتوقف عن ابتكارها. وأظل أحلم وأنشد إنسجاما يدوم - خلسة - خارج دوامة الخطر المحدق بكل أحلامنا الكبيرة. وتكون السعادة هي هذه التفاصيل التي أنسجها ولو بخيوط "بنيلوبي" على مدار الزمن.. فأبني وطنا بديلا عن الوطن المُهان. وزمنا بديلاً عن الزمن العقيم. وحلماً بديلا عن الذي راح...

(خاص بـ "عيش وملح" - القاهرة)



رسم: شريف واكد

هل يمكن تحقيق التعايش على المسرح.. وبين الحيوانات؟!

مسرح "الكرمة" ومركز المسرح الآخر في عكا، يمثلان التعايش السلمي، والتطابق بينهما شبه تام!



• ايهاب زحالقة •

من الملفت للنظر، ان هناك نشاطاً مكثفاً على الساحة المسرحية خلافاً لباقي أنواع الفنون.. لكن المثير أن تشابه المواضيع، رغم اختلاف التناول، هو الأمر المسيطر على هذه الساحة المزدحمة!

قبل ايام، انتهى مسرح "الكرمة" في حيفا، من المراجعات على مسرحية "جيران على الشجرة"، والتي تتناول موضوع التعايش السلمي بين العرب واليهود في البلاد.. هذا التعايش الذي اصبحنا لا نراه الا نادراً، وان كان فهو عبارة عن معرض فني مشترك، او مهرجان فني للرقص وغيره.

وفي نفس الوقت، يجري "مركز المسرح الآخر" في عكا، المراجعات على مسرحية أخرى، تتناول نفس الموضوع، بعنوان: "ديبو ونعوجة".

ومع بداية التشابه في الموضوع، تتوالى التشابهات، حتى تكاد تكون المسرحيتان متطابقتين.

التطابق بين المسرحيتين

المسرحيتان مترجمتان عن العبرية. "جيران على الشجرة" من تأليف يعقوب يعقوبسون، وقام بترجمتها سعود الأسدي وسليم ضو.. و"ديبو ونعوجة" من تأليف حموتال بن رئيف، وترجمها أسامة مصري.. والمسرحيتان تنتهجان أسلوب السّجع في قوافي الجمل، وذلك باللغتين العبرية والعربية.

يقول ايهاب زحالقة، احد ابطال مسرحية "جيران على الشجرة" عن ترجمة نصوص من العبرية، لتقدم على مسارح عربية: يبدو ان العرب لا يكتبون عن مثل هذه المواضيع، لاننا كعرب في هذه الدولة، كنا وما زلنا، نحاول تحقيق التعايش بشكل عملي وليس نظرياً، لكننا كما يقول المثل: "قبلنا بالهم والهم ما قبل فينا"... اما بعض اليهود المصابين بمرض اليسارية، فيحاولون دائماً الكتابة عن التعايش، وذلك لارضاء ضميرهم، وهكذا يتحقق التعايش مسرحياً على الاقل"!...

الاستعانة بالحيوانات والطيور

يبدو انه كلما كان الموضوع حساساً، ويحتاج الى حكمة او فلسفة معينة، بعيداً عن المباشرة، يلجأ الكاتب او الراوي الى الحيوانات والطيور، ليمرر افكاره الى بني البشر.. فكما فعل الفيلسوف الهندي بيدبا، لدبشليم، ملك الهند، في كتابه "كليلة ودمنة" وجعله على ألسن البهائم والطير، تنزيها للحكمة وفنونها.. هكذا حصل مع المسرحيتين المعروضتين امامنا. ففي "جيران على الشجرة" استعان الكاتب بالبوم والغربان، التي تختلف في طريقة معيشتها، وأسكنها على شجرة واحدة.. وفي "ديبو ونعوجة"، تطرق الى امكانية العيش سوية بين الذئب "المفترس" والنعجة "الوديعة".

وحول ذلك، يقول ايهاب زحالقة: المسرحيتان موجهتان للاطفال، وعالم الحيوان قريب جداً من قلوب الصغار، بالاضافة الى أن الموضوع حساس نوعاً ما.

أفضل مسرحية

كما يقول المثل المصري: "إذا عشقت، اعشق قمر.. واذا سرقت، اسرق جمل".. هكذا كان مع هاتين المسرحيتين مع تغيير طفيف بالمثل، "اذا ترجمت فترجم المسرحية التي فازت بالجائزة الاولى".. فكما هو معروف فان مسرحية "جيران على الشجرة" كانت قد حصلت على جائزة أفضل مسرحية في مهرجان مسرح الاطفال الدولي في حيفا عام ١٩٩٦، وفي عام ١٩٩٧ حصلت "ديبو ونعوجة" على نفس الجائزة ومن نفس المهرجان.

اختلاف!

هناك نقطة اختلاف واحدة بين المسرحيتين، وهي أن مخرج "جيران على الشجرة" عربي (سليم ضو)، اما مخرج "ديبو ونعوجة" فهو يهودي (موني يوسف).. ويعلق أحد المشاركين في مسرحية "ديبو ونعوجة": "نحن نطبق التعايش حتى في عملنا"(!)...

المشاركون

بالاضافة الى الذين ذكرنا اسماءهم سابقاً، يشترك في مسرحية "جيران على الشجرة"، كل من: نبيل دوحة (ديكور)، بشارة الخل (موسيقى)، محمود صبح (ادارة انتاج)، خالد عواد، عدنان ذياب، عاصم زعبي، ايهاب زحالقة (ممثلون).

اما في مسرحية "ديبو ونعوجة"، فقد عرف من المشتركين، كل من: غازي ابو بكر (موسيقى)، ميسرة مصري وابراهيم ميعاري (ممثلان).

(ميسون اسدي)

خصني و ½

أسامة مصري

آه.. للمرة الأخيرة

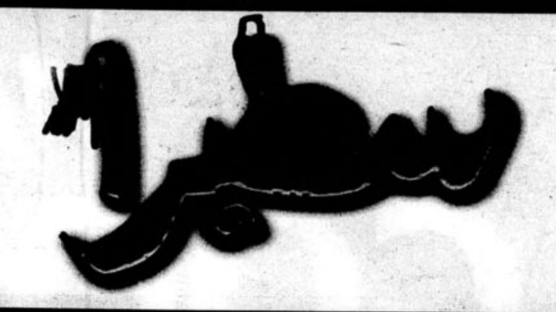
خلص.. فقريبًا لن نستطيع، "نحن الشباب لنا الغد"، أن نقول للحلوة آه، أو نبدي إعجابنا بمفتن من مفاتنها.. وليس هذا بسبب هوجة المونيكانيزم التي استطاعت أن تهز عرش رئيس أكبر دولة في العالم.. فالقضية هي أن بعض النساء يحضّرن لمشروع قانون "الإزعاج الجنسي".. والإزعاج الجنسي لا يعني ممارسة الجنس "ما غيره"، بل مجرد ملاحقة جنسية كلامية، أو "تسميع" الفتاة كلامًا "من تحت الزنار".. والقانون لا يعني أن الرجل لا يستطيع التغزل ببراءة وبكلمات لطيفة، لكن.. مَن يضمن أن تسير الأمور حسب القانون فقط؟..

كلنا نعرف أن قوانين التأمين، على أنواعها، تضمن للمصاب في حادث الطرق تعويضًا ماليًا معينًا، وأحيانًا يكون التعويض كبيرًا، حسب نوع الإصابة، لكن معظمنا يعرف أن الكثير من الأشخاص، وخاصة في هذه الدولة، يدّعون الإصابة، ويحتالون على شركات التأمين، حتى يحصّلوا مبالغ معينة منها.. والقصص في هذا الشأن لا تنتهي.

فحتى الأطفال أصبحوا يعرفون أن الضرب ممنوع، وأصبحوا يستغلون هذا الأمر.. فأنا لا أنسى ذلك الطالب الذي أحضر شقيقه إلى المدرسة، مدّعيًا أن المعلمة لكمته على وجهه، ومنظر المعلمة وهي تسمع الادعاء من الشقيق، حيث تلعثمت ولم تدر ما تفعل، لأنها لا تملك إثباتًا بأنها وبّخته فقط وعلى انفراد... كيف يستطيع هذا الطفل أن يؤلف قصة من هذا النوع، يستطيع بعدها فصل المعلمة أو حتى سجنها.

من يضمن بعد اليوم أن لا يقع تحت طائلة القانون بعد ادّعاء إحداهن بأنها "أزعجت جنسيًا"؟ فالإزعاج الجنسي، إذا حصل بالفعل يكون على انفراد، ويكون الشاهد الوحيد هو المتلقي لهذا الإزعاج.. وأصحاب المواهب في تأليف القصص كثيرون، ومنهم من يبرع في ذلك.. حتى يحصل على تعويضات أكثر من شركات التأمين... وغيرها!

ثمن العدد: دورة رولينا



هدية العدد: تخفيض في الارنونا

مصدر في الأونروا

أرباح الاسرائيليين في الكازينو الفلسطيني مخصصة لأطفال المخيمات

في لقاء صريح مع «سطيرا»

دينيس روس: اضراب السلطات المحلية منع التوصل الى اتفاق

بيان

صامدون هنا!!..



حتى تغيّب المناضلة كلوديا لن يمنعنا من المضي قدما في مسيرة أرباحنا، عفوا.. نضالنا الشعبي

(٢٣٠٠) مدرسة اقتحمت خلال العطلة الصيفية

مصدر في وزارة المعارف: شوق الطلاب الى الدراسة هو السبب..

«سطيرا تتابع»

العاطلون عن العمل يصعدون اضرابهم ويتوقفون عن الحزن أمام أطفالهم

المطالبة بسلب الخضروات والفواكه حق الانتخاب لتسببها برفع جدول الغلاء

هدية العدد

اذا كنت قريب عائلة أو صديقا لأحد أعضاء المجلس (والمفضل لرئيس المجلس) وأبرزت هذا الكوبون في المجلس المحلي فتحصل على تخفيض بنسبة (١٠٠٪) من الضرائب

الحملة محدودة حتى افلاس المجلس

«سطيرا تكشف»

مش كل الناس خير وبركة

have a

GOOD TIME



تحـــذيـر: قـــررت دائـــرة الصحـــة أن التـــدخين مضر بالصحـــة